كلية الدراسات الإسلامية والعربية
للبنين بدمياط الجديدة
المجلة العلمية
العدد (١٣) ديسمبر ٢٠٢٣م

تعقبات الإمام البوصيري (المتوفي ٨٤٠هـ) في كتابه: " إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة" على شيخه الحافظ ابن حجر (المتوفى ٨٥٢هـ) دراسة نقدية

إعداد الدكتور

عيد حسن حسن

أستاذ الحديث وعلومه المساعد

كلية أصول الدين والدعوة بالقاهرة

جامعة الأزهر

الملخص باللغة العربية والإنـجليزية

ملخص البحث:

يتناول البحث دراسة تعقبات الإمام البوصيري في كتابه " إتحاف الخيرة المهرة " على شيخه الحافظ ابن حجر، وقد قمت في هذا البحث بعمل ترجمة موجزة للإمام البوصيري، وكذا عَرَّفتُ بالحافظ ابن حجر. ثم طالعت كتاب «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة» كاملًا، واستخرجت منه تعقبات الإمام البوصيري على شيخه الحافظ ابن حجر، ودونتها في مسوّدة عندي، فبلغت سبع تعقبات قمت بدراستها، وتحرير القول فيها. وقد تنوعت التعقبات بين ما يتعلق بالرجال كما في التعقب الأول، والثالث، والشك في سماع التلميذ من شيخه كما في التعقب الثاني، والحكم بالتفرد كما في التعقب الثالث، والوهم في التخريج كما في التعقب الخامس، والسادس، والسابع، وقد أصاب البوصيري في عدد من التعقبات كما في التعقب الأول، والثالث، والخامس، والسادس، والسابع، وجانبه الصواب في عدد منها كما في التعقب الثاني، والرابع.

الكلمات المفتاحية: تعقبات- البوصيري- ابن حجر- دراسة.

Imam al-Busayri's comments (who died in ٨٤٠ AH) in his book: "Ithaf al-Khayrah al-Mahrah with the Additions of the Ten Musnads" on his sheikh al-Hafiz Ibn Hajar (who died in ٨٥٢ AH(
Critical study

Abstract

The research deals with the study of Imam al-Busayri's comments in his book "Ithaf al-Khayra al-Mahrah" on his sheikh، al-Hafiz Ibn Hajar. These comments varied between ruling on narrators، illusions، and illusions in graduation، and so on. I conducted a theoretical study that included a brief translation of the imam's sheikh، al-Hafiz Ibn Hajar، and an explanation of al-Busayri's approach. In his book، a critical study was conducted to determine the safety of tracking or not.

Keywords: Trackers - Busayri - Ibn Hajar - Study

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد البشير النذير السراج المنير، وعلى آله وصحبه وسلم، ثم أما بعد...

فقد درج أهل العلم جيلا بعد جيل على الاستفادة من جهود من سبقهم من العلماء، إما بالشرح، أو التلخيص، أو التنكيت، أو التعقب، أو الاستدراك والتذييل.

ولتعقبات العلماء على بعضهم فوائد علمية جليلة؛ إذ بها يصوب الخطأ، ويزال اللبس، ويرفع السهو، فيكمل بنيان العلم ويستقيم عوده، وينقى مما اعتراه من أوهام أو أغلاط لا ينفك عنها البشر.

وقد كان للإمام البوصيري نصيباً من إثراء هذه المسيرة العلمية بعدد من التعقبات التي حرَّكت فيَّ داعية البحث لدراسة تعقباته على شيخه الحافظ ابن حجر - رحمهما الله تعالى - في كتابه: «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة»، والتي بلغت سبع تعقبات، فقمت في هذا البحث بدراستها وَفق منهج الدراسات الحديثية.

وأسأل الله أن يقبل مني مساهمتي المتواضعة تلك، وأن يوفقني فيها للصواب، وأن يحشرني بسببها في زمرة العلماء والصالحين، فالمرء مع من أحب، وإن لم يكن مثلهم، قضى بذلك نبينا وحبيبُنا وشفيعنا - ﷺ، وإني والله أحبُّ اللهَ تعالى، وأحبُّ دينَه، وأحبُّ رسولَه، وأحب سُنَّتَهُ وصحابتَه وآلَ بيته، وعلماءَ شريعتِهِ الكرام، فلا تحرمني اللهم من صحبتهم، ولا من بركتهم في الدنيا والآخرة، والله من وراء القصد، وهو الهادي إلى سواء السبيل.

ما اشتمل عليه البحث

ينقسم البحث إلى مقدمة، وفصلين، وخاتمة، وفهارس:

أولاً: المقدمة واشتملت على:

أ- خطة البحث.

ب- منهج البحث.

ج- الدراسات السابقة.

د- أهداف البحث.

هـ- بيان معنى التعقبات.

ثانياً: الفصل الأول الدراسة النظرية واشتملت على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ترجمة موجزة للإمام البوصيري، وقد تضمن مطلبين:

- **المطلب الأول:** اسمه ونسبه، كنيته ولقبه، مولده وطلبه للعلم، ومؤلفاته.
- **المطلب الثاني:** شيوخه وتلاميذه، ثناء العلماء عليه، ووفاته.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة"، للإمام البوصيري، وقد تضمن مطلبين:

- **المطلب الأول:** تحقيق القول في اسم الكتاب.
- **المطلب الثاني:** منهج الإمام البوصيري في الكتاب.

المبحث الثالث: ترجمة موجزة للحافظ ابن حجر، وتشتمل على أربعة مطالب:

- **المطلب الأول:** اسمه ونسبه، ومولده.
- **المطلب الثاني:** طلبه للعلم وشيوخه، وتلاميذه.
- **المطلب الثالث:** مؤلفاته، وثناء العلماء عليه، ووفاته.

المبحث الرابع: التعريف بكتابي المطالب العالية، ومختصر زوائد البزار، والمقارنة بين الإتحاف والمطالب، وقد تضمن مطلبين:

- **المطلب الأول:** التعريف المختصر بكتابي المطالب العالية، ومختصر زوائد البزار.
- **المطلب الثاني:** مقارنة عامة بين كتابي إتحاف الخيرة المهرة، وكتاب المطالب العالية.

ثالثاً: الفصل الثاني ويشتمل على «الدراسة التطبيقية المتعلقة بالتعقبات»:

ويتضمن سبعة (٧) تعقبًات للإمام البوصيري على شيخه الحافظ ابن حجر.

رابعاً: الخاتمة والنتائج.

خامساً: الفهارس.

(ب) (منهج البحث)

اعتمدت في هذا البحث المنهج الاستقرائي النقدي ، على التفصيل الآتي:

١- صَدَّرتُ بحثي بمبحث عن مفهوم التعقبات.

٢- ترجمت للإمام البوصيري، وكذا للحافظ ابن حجر من خلال الكتب المتخصصة في ذلك.

٣- استعرضت كتاب: "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة" كاملًا، وسجلت تلك التعقبات على سبيل الاستيعاب.

٤- اعتنيت بمراجعة كتب الحافظ ابن حجر العسقلاني التي تناولت تراجم الرواة المُترجم لهم في هذا البحث؛ خاصة «لسان الميزان»، و«تهذيب التهذيب»، «وتقريب التهذيب»، وغيرها من كتبه المفيدة، التي أفدت منها غاية الإفادة.

٥- أرتب مصادر التخريج بحسب المتابعة الأتم فالأقل بمعنى أن أقدم من خرج الحديث متابعا لصاحب الإسناد الأصل في روايته عن شيحه، ثم من تابع شيخه في رواية الحديث عن شيخه وهكذا إلى الصحابي، فإن اتحد أكثر من مصدر في المتابعة أقدم البخاري ثم مسلم، ثم من اشترط الصحة بعدهما وشرطه دون شرطهما فأقدم ابن خزيمة ثم ابن حبان، ثم الحاكم، ثم بعد ذلك أصحاب السنن الأربعة أبو داود ثم الترمذي ثم النسائي ثم ابن ماجه، وبعد ذلك أرتب على تواريخ الوفاة، وقد سلكت في

تعريف المنهج العلمي، هو: مجموعة من القواعد التي تساعد الباحث على الوصول إلى الحقائق العلمية. يراجع: تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية (ص٥)- بتصرف. المؤلف: عبد الناصر جندلي. ٢٠٠٥- دار المطبوعات الجامعية.

مفهوم المنهج النقدي: هو عبارة عن مجموعة من الأدوات والإجراءات التي يتبعها الناقد أثناء قراءة النص وتحليله وتفسيره، فتتباين القراءات النقدية لنص واحد وتتنوع بتنوع القراء ومناهجهم النقدية، فلكل قارئ منهجه وطريقه الذي يسلكه أثناء تناوله للنص، «النقد الأدبي الحديث»، د/ محمد غنيمي هلال (ص: ٩)، ط: دار النهضة- مصر، سنة: ١٩٧٥م.

المتابعة هي مشاركة راو، أو أكثر، راويا آخر في رواية الحديث عن شيخ واحد أو من فوقه حتى الصحابي، فإن حصلت للراوي نفسه في شيخه، فهي التامة، وإن حصلت لشيخه فمن فوقه فهي القاصرة. ينظر: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر (صـ ٨٧)

التخريج مسلك التوسط غير المخل عند كثرة مصادر تخريج الحديث، وإذا ضاقت مخارج الحديث أو الأثر فأستوعبها بحسب غاية الوسع.

أما الشواهد فأخرج منها ما تدعوا الحاجة إليه في تقوية الحديث.

٦- دراسة الإسناد: أقوم بدراسة الإسناد من حيث الترجمة لرجال الإسناد ترجمة محررة تميز الراوي عن غيره بذكر المتوافر في المصادر من اسمه ونسبه وكنيته ولقبه وذكر اثنين فقط ممن يروي عنهم مراعيا أن يكون الراوي الذي في الإسناد المدروس أحد هذين الراويين ثم ذكر اثنين أيضا ممن يروون عن صاحب الترجمة مراعيا كون أحدهما هو المذكور في السند المدروس، ثم أحرر الأقوال في حاله بذكر مجمل الأقوال فيه دون تكرار، ولا حذف، ثم أذكر سنة الوفاة، ثم أذكر خلاصة الأقوال فيه، حسب رأي أكثر العلماء ومحققيهم جمعا أو ترجيحا معتمدا في ذلك على قواعد نقد الرواة ومراتب الألفاظ جرحا وتعديلا مع الإحالة على المصادر المعتبرة في ذلك من كتب الرجال وغيرها، وأترجم للراوي في أول موضع فقط ثم أحيل عليه عند تكراره كما أبين ما يوضح اتصال السند أو انقطاعه بالنسبة للراوي من حيث الإرسال والتدليس القادح، وهم من كان من المرتبة الثالثة أو الرابعة أو الخامسة وهي الأخيرة من مراتب المدلسين التي اعتمدها الحافظ ابن حجر، مالم أجد ما يخالف ذلك.

الحكم على الحديث: أبين درجة الحديث باعتبار السند المدروس فإن كان صحيحا اكتفيت بذلك وأما إن كان حسنا فما دونه فإني أبحث في متابعته وشواهده على ما يمكن أن يقويه وأحدد هذه المتابعة أو الشاهد فإن كان في الصحيحين أو أحدهما لا أدرس سنده كما تقدم، وإن كان من غيرهما درست إسناد المتابعة أو الشاهد دراسة إجمالية تبين خلاصة حال كل راو، ثم أبين درجة الحديث بالسند المدروس، ثم الحكم العام على الحديث باعتبار مجموع طريقيه الأصلي وما يعضده.

(٢) الشاهد: أن يُروي متن من حديث صحابي آخر يشبهه في اللفظ والمعنى، أو المعنى فقط. ينظر: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر (صـ ٩٠)

٧- في حال كان الراوي محل للتعقب من أي وجه فإني أفرد ترجمته في بداية الدراسة وأسرد الأقوال فيه مع عزو كل قول لقائله، وأما في حال دراسة الأسانيد فإني أذكر مصادر ترجمة الراوي مجتمعة في أخر الترجمة، وقد سلكت هذا السبيل- وإن كان خلاف الأولى- طلباً للاختصار كي لا يتضاعف حجم البحث بسبب الهوامش.

التطبيق في البحث: قمت باستقراء كتاب إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة؛ لكي أستخرج ما فيه من تعقبات للإمام البوصيري على شيخه الحافظ ابن حجر.

ثم: أرجع إلى كتب الحافظ ابن حجر للوقوف على النص الأصلي فيما تيسر لي من الكتب المطبوعة.

ثم: مناقشة التعقب من خلال الموازنة مع كلام أهل العلم؛ للوقوف على تسليم العلماء للإمام البوصيري بتعقبه أم لا.

(ج) الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة تعنى بتعقبات الإمام البوصيري على شيخه الحافظ ابن حجر، ولا غيره من الأئمة من خلال كتاب اتحاف الخيرة المهرة، وإن كان هناك عدد من الدراسات في التعقبات حول بعض الأئمة، من ذلك:

- تعقبات الحافظ مغلطاي في كتابه «إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال» على الإمام الدارقطني- دراسة نقدية- الجامعة العراقية- كلية العلوم الإسلامية - مجلة الجامعة العراقية - العدد: (٣٨)- د. أحمد حامد دحام.

- تعقبات الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال على كتاب الضعفاء والمتروكين للإمام ابن الجوزي- جامعة اليرموك - عمادة البحث العلمي- المجلد (١٦- عدد ٢) سنة ٢٠٠٠- د محمد طوالبه.

(د) أهداف البحث:

١- بيان أهمية تعقبات الأئمة على بعضهم البعض، وأثر ذلك في إثراء المدرسة النقدية الحديثية.

٢- محاولة التعرف على معالم المنهج النقدي المتبع في المدرسة الحديثية، من خلال دراسة طرائق تعقبات المحدثين على بعضهم البعض.

(هـ) بيان معنى التعقبات:

التعقبات جمع مفرده التَعَقُّب، ويدور معناه حول: التتبع والاقتفاء: يقال: تَعَقَّبْتُ ما صَنع فلان: أي تَتَبَّعْتُ أثره .

وقال ابن منظور : وتَعَقَّبَ الخَبَر: تَتَبَّعَه ، وقال ابن فارس : وَتَعَقَّبْتُ مَا صَنَعَ فُلَانٌ، أَيْ تَتَبَّعْتُ أَثَرَه .

العين: (١/١٨٠)، ومقاييس اللغة: (٤/٧٩)

محمد بن مكرم- بتشديد الراء- بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، صاحب (لسان العرب) الإمام اللغوي الحجة، من نسل رويفع بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه، ولد بمصر(وقيل: في طرابلس الغرب) وخدم في ديوان الإنشاء بالقاهرة. ثم ولي القضاء في طرابلس، وعاد إلى مصر فتوفي فيها، وقد ترك بخطه نحو خمسمائة مجلد، وعمي في آخر عمره، توفي رحمه الله تعالى في شعبان سنة إحدى عشرة وسبع مئة. ترجمته في: أعيان العصر وأعوان النصر لصلاح الدين الصفدي(٥/٢٦٩) المحقق: الدكتور علي أبو زيد، الدكتور نبيل أبو عشمة، الدكتور محمد موعد، الدكتور محمود سالم محمد- قدم له: مازن عبد القادر المبارك- الناشر: دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر، دمشق - سوريا- الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م، والأعلام للزركلي(٧/١٠٨)

لسان العرب: (١/٦١٩)، و«المحكم والمحيط الأعظم»: (١/٢٤٣)

- أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازيّ، أبو الحسين، من أئمة اللغة والأدب، أصله من قزوين، وأقام مدة في همذان، ثم انتقل إلى الريّ فتوفي فيها، وإليها نسبته، من تصانيفه (مقاييس اللغة)، وغيره، مات بالري في صفر سنة خمس وتسعين وثلاث مائة، ترجمته من: الأعلام (١/١٩٣)

مقاييس اللغة لابن فارس: (ج٤/صـ ٧٩)

والتعقب بمعني التعقيب أي: الالتفات، والعطف، والرجوع، والانتظار، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾ [النمل: ١٠]، أَيْ لَمْ يَعْطِفْ، وَالتَّعْقِيبُ، غَزْوَةٌ بَعْدَ غَزْوَةٍ .

والتفحص والتدبر والنظر مرة بعد مرة؛ لبيان الصواب، وإصلاح الخطأ:

قال ابن منظور: يُقَالُ تَعَقَّبْتُ الأَمْرَ إِذا تَدَبَّرْته، والتَّعَقُّبُ: التَّدَبُّرُ، والنظرُ ثَانِيَةً، وَيُقَالُ: لَمْ أَجد عَنْ قَوْلِكَ مُتَعَقَّبًا أَي رُجوعًا أَنظر فِيهِ أَي لَمْ أُرَخِّصْ لِنَفْسِيَ التَّعَقُّبَ فِيهِ، لأَنْظُرَ آتِيه أَم أَدَعُه .

وقال صاحب «معجم لغة الفقهاء» التعقيب: من تعقب، ما يثبته بعد التتبع؛ لإصلاح خطأ أو سد خلل .

والكلام يأتي بعده آخر لنقضه ورده وإبطاله.

ويقال: الْمُعَقِّبُ الَّذِي يَكُرُّ عَلَى الشَّيْءِ فَيُبْطِلُهُ، وَحَقِيقَتُهُ الَّذِي يُعْقِبُهُ أَيْ: بِالرَّدِّ وَالْإِبْطَالِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِصَاحِبِ الْحَقِّ: مُعَقِّبٌ، لِأَنَّهُ يُقَفِّي غَرِيمَهُ بِالِاقْتِضَاءِ وَالطَّلَبِ .

وطلب العثرة، جاء في «التعريفات الفقهية»: يُقال تَعَقَّبَه: إذا طلب عورتَه أو عثرته، وتعقب عن الخبر: إذا شك فيه وعاد للسؤال عنه .

وقال الفراء: المعقب الذي يتبع الشيء فيستدركه، ولا يستدرك أحد عليه.

فنخلص مما سبق أن التعقب يدور حول: التتبع والاقتفاء، وبمعنى: الالتفات، والعطف، والرجوع، والانتظار، وبمعنى: التفحص والتدبر والنظر مرة بعد مرة؛ لبيان الصواب، وإصلاح الخطأ، وبمعنى: الكلام يأتي بعده آخر لنقضه ورده وإبطاله، وبمعنى: طلب العثرة، وبمعنى الاستدراك.

مقاييس اللغة لإبن فارس: (ج٤/صـ ٧٩)

لسان العرب: (٦١٩/١)، والمحكم والمحيط الأعظم: (٢٤٣/١)

معجم لغة الفقهاء: (ص: ١٣٦)

البحر المحيط: (ج٦/صـ ٤٠٢)

التعريفات الفقهية: (صـ: ٥٩)

التعقب في الاصطلاح: لم يعتني العلماء السابقون بتعريف التعقب، وإنما كان واقعا ممارسا في تصانيفهم، ويمكننا أن نصوغ تعريفا من خلال المعاني اللغوية مع ملاحظة تطبيقات الأئمة في كتاباتهم.

وممن عرفه من المعاصرين:

الباحث محمد سيد شحاته، قال: «التعقب هو تعقب متأخر على كلام متقدم، وذلك لبيان ما فيه من صواب وخطأ مع تصويب الخطأ الوارد في الكلام»

ويؤخذ على هذا التعريف أنه تعريف للشيء بنفسه فهو هنا يعرف التعقب بأنه تعقب.

كما عرفه الباحث منصور نصار، فقال: هو نظر العالم استقلالاً في كلام غيره، أو كلامه المتقدم تخطئة أو استدراكا.

وعرفه الباحث ناصر الغزاوي: نظر العالم ابتداء في كلام غيره من أهل العلم استدراكاً أو تخطئةً، أو ما جري مجرى هذين الأمرين.

وقوله: أو ما جري مجرى هذين الأمرين، يشمل ما كان من باب الإضافة والإكمال والشرح والبيان، وهذا تؤيده المعاني اللغوية وتطبيقات الأئمة كما سيأتي في مواضع من بحثنا.

وخلاصة ما تقدم أن التعقب على نوعين:

الأول: تعقب بالنقد والإبطال.

الثاني: تعقب بالشرح والبيان بالموافقة والتأييد، والاستدراك بالإضافة والإكمال.

«تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام ابن حبان في تقريب التهذيب» - مجلة كلية أصول الدين جامعة الأزهر أسيوط (٢٠١٤)

«تعقبات الحافظ ابن حجر على غيره من العلماء من خلال كتابه تهذيب التهذيب (ص: ٢٢) رسالة ماجستير بالجامعة الأردنية.

«تعقبات الكشميري في كتابه فيض الباري علي الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري (ص: ١١) رسالة ماجستير بالجامعة الأردنية.

فإما أن يتعقب المتأخر المتقدم بالنقد والإبطال، وإما أن يتعقب بالموافقة فيشرح ويؤيد، **وهذا البحث معني بكلا نوعي التعقب.**

الفصل الأول

الدراسة النظرية

وتشتمل على مباحث:

المبحث الأول

التعريف بالإمام البوصيري، من خلال ترجمة موجزة له

تشتمل على المطالب الآتية:

المطلب الأول

اسمه ونسبه، وكنيته ولقبه، ومولده وطلبه للعلم.

هو: الشيخ العلامة الإمام شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان بن عمر البوصيري، الكناني، القاهري، الشافعي.

ولد رحمه الله في العشر الأوسط من محرم سنة اثنتين وستين وسبع مئة، بقرية أبو صير من قرى الغربية بمصر. ، وهي تابعة الآن لمركز سمنود - غربية.

طلبه للعلم: نشأ في قريته فبدأ بحفظ القرآن وتجويده على الشيخ عمر بن الشيخ عيسى، ثم رحل إلى القاهرة فدرس الفقه على يد الشيخ النور الأدمي، والنحو عن البدر القدسي الحنفي، وسمع دروس العز بن جماعة، ولازم الشيخ يوسف بن إسماعيل وسمع الكثير من التنوخي والبلقيني، ولازم الحافظ العراقي على كبر فسمع منه ومن الحافظ الهيثمي، ولازم شيخه الحافظ ابن حجر فكتب عنه، لسان الميزان، والنكت على الكاشف»، وغير ذلك، وقرأ عليه أشياء، ووصفه شيخه ابن حجر بقوله "المفيد الصالح المحدث الفاضل"، وكتب بخطه أيضاً من تصانيف غيره الكثير كمسند

---

١ «إنباء الغمر بأبناء العمر»، في: (٤/صـ ٥٣)، و«الضوء اللامع: للسخاوي»: (١/صـ ٢٥١)، «حسن المحاضرة، للسيوطي»: (١/صـ ٣٦٣)، «شذرات الذهب، لابن العماد»: (٧/صـ ٢٣٣)، «كشف الظنون الحاجي خليفة»: (٥/صـ ١٢٤)، «الاعلام للزركلي»: (١/صـ ١٠٤)

الفردوس، وعلق بذهنه من أحاديثه أشياء كثيرة وكان يذاكر بها، ووصفه السخاوي بأنه كان حسن الخط مع تحريف كثير في المتون والأسماء.

فالبوصيري وإن ولد قبل ابن حجر ومات قبله؛ إلا أنه قد جمع بين كونه قريناً له في الطلب على الشيخين الهيثمي، والعراقي، وتلميذاً له أيضا، فقد لازمه ملازمة التلميذ للشيخ وكتب وقرأ عليه الكثير؛ ولذا عبر في كتابه عند ذكر ابن حجر بقوله: «شيخنا» بيانا للواقع لا تواضعا أو خفضا للجناح لقرين الطلب والتحصيل.

وأما معاتبة الحافظ ابن حجر له ووصفه بوصف الأخوة كما سيأتي في التعقب الرابع، فهو باب خفض الجناح والتواضع الذي ما زلنا نرى بقية منه في زماننا هذا من مشايخنا وساداتنا الأكابر.

١ «إنباء الغمر بأبناء العمر»، في: (٤/صـ ٥٣)، و«الضوء اللامع: للسخاوي»: (١/صـ ٢٥١)

المطلب الثاني

أثاره العلمية، وثناء العلماء عليه، ووفاته

آثاره العلمية:

يقول الحافظ ابن حجر: جمع أشياء منها "زوائد سنن ابن ماجه على الكتب الأصول الخمسة"، مع الكلام على أسانيدها، وعمل "زوائد المسانيد العشرة"، و"زوائد السنن الكبرى للبيهقي على الستة"، في مجلدين أو ثلاثة، ثم أكب على نسخ الكتب الحديثية والأجزاء، وجمع من مسند الفردوس وغيره أحاديث في كتاب حافل جعله ذيلاً على "الترغيب" للمنذري سماه "تحفة الحبيب للحبيب بالزوائد في الترغيب والترهيب" ومات قبل أن يبيضه ويهذبه، فبيضه من مسودته ولده على خلل كثير فيه.

كما ذكر لنفسه كتابين ذكرها أثناء كلامه في زوائد ابن ماجة، وهما: "رفع الشك باليقين في تبيين حال المختلطين" و"زوائد أبي داود الطيالسي" وقد عاد فأدخله في إتحاف المهرة.

ثناء العلماء عليه:

قال ابن حجر: "كان كثير السكون، والعبادة، والتلاوة مع حدة الخلق".

وقال السخاوي "... كان كثير السكون، والتلاوة، والعبادة، والانجماع عن الناس، والاقبال على النسخ والاشتغال مع حدة في خلقه، وخطه حسن مع تحريف كثير في المتون والأسماء".

كما عده السيوطي من حفاظ الحديث بمصر، وذلك بأن أدرجه تحت عنوان (ذكر من كان بمصر من حفاظ الحديث).

---

١ «إنباء الغمر بأبناء العمر»، في: (٤/صـ ٥٣)، و«الضوء اللامع: للسخاوي»: (١/صـ ٢٥١)

٢ «مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه»، في: (٣/صـ ٢٤٢)

٣ «مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه»، في: (٣/صـ ١٦٦)

٤ «إنباء الغمر بأبناء العمر»، في: (٤/صـ ٥٣)

٥ «الضوء اللامع: للسخاوي»: (١/صـ ٢٥١)

٦ «حسن المحاضرة، للسيوطي»: (١/صـ ٣٦٣)

وفاته: مات في ليلة الثامن عشر من المحرم بمدرسة آل حسن بالرميلة - سنة أربعين وثمان مئة - وله ثمان وسبعون سنة. .

[illegible]

١ ميدان الرميلة: يقع حاليا بين باب القلعة الذي يعرف بباب العزب وامتداد سور القلعة على جانبيه من جهة الشرق وبين جامع الرفاعي ومدرسة السلطان حسن وقسم الخليفة من جهة الغرب.

٢ «إنباء الغمر بأبناء العمر»، في: (٤/صـ٥٣)

المبحث الثاني

دراسة الكتاب

وفيه مطلبان:

المطلب الأول

تحقيق اسم الكتاب، ونسبته للمؤلف

نص الإمام البوصيري في مقدمة الكتاب على تسميته، فقال: "وسميته إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة»[١]، كما سماه في مواضع متفرقة من كتابه «مصباح الزجاجة»[٢]. بـ"زوائد المسانيد العشرة».

صحة نسبة الكتاب إليه: نسبه إليه غير واحد من أهل العلم منهم شيخه الحافظ ابن حجر عندما ترجم له في "إنباء الغمر»[٣] وأيضاً كل من عاصره أو أتى بعده قد نسبوا إليه هذا الكتاب منهم: السخاوي[٤] وابن العماد[٥] وغيرهما، كما ذكره المؤلف في مواضع كثيرة في كتابه "مصباح الزجاجة»[٦] فكل ذلك يثبت صحة نسبة الكتاب إليه رحمه الله.

---

١ "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة": (١/صـ: ٣٥)

٢ «مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه»، في: (١/صـ: ٥، ١٤، ١٥، ١٨، ١٩)

٣ «إنباء الغمر بأبناء العمر»، في: (٤/صـ: ٥٣)

٤ «الضوء اللامع: للسخاوي»: (٢٥١/١)

٥ «شذرات الذهب، لابن العماد»: (٢٣٣/٧)

٦ «مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه»، في: (١/صـ: ٥، ١٤، ١٥، ١٨، ١٩)

المطلب الثاني

منهج المؤلف في الكتاب، وأهم المآخذ عليه

أبان البوصيري رحمه الله عن منهجه في كتابه «الإتحاف» وذلك في مقدمة الكتاب فقال: " استخرت الله الكريم الوهاب في إفراد زوائد مسانيد الأئمة الحفاظ الأعلام الأجلاء الأيقاظ: أبي داود الطيالسي، ومُسَدَّد، والحميدي، وابن أبي عمر، وإسحاق بن راهويه، وَأَبِي بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، وعبد بن حميد، والحارث بن محمد بن أبي أسامة، وأبي يعلى الموصلي الكبير على الكتب الستة: صحيحي البخاري ومسلم، وأبي داوود، والترمذي، والنسائي الصغرى، وابن ماجة - ﷺ أجمعين.

فإن كان الحديث في الكتب الستة أو أحدها أو من طريق صحابي واحد لم أخرجه إلا أن يكون الحديث فيه زيادة عند أحد المسانيد المذكورة تدل على حكم، فأخرجه بتمامه، ثم أقول في آخره: رووه، أو بعضهم باختصار، وربما بينت الزيادة مع ما أضمه إليه من مسندي أحمد بن حنبل والبزار، وصحيح ابن حبان وغيرهم كما سيُرى - إن شاء الله تعالى.

وإن كان الحديث من طريق صحابيين فأكثر، وانفرد أحد المسانيد بإخراج طريق منها أخرجته، وإن كان المتن واحدًا، وأنبه عقب الحديث أنه في الكتب الستة أو أحدها من طريق فلان مثلا إن كان، لئلا يظن أن ذلك وهم، فإن لم يكن الحديث في الكتب الستة أو أحدها من طريق صحابي آخر ورأيته في غير الكتب الستة نبهت عليه للفائدة وليعلم أن الحديث ليس بفرد.

وإن كان الحديث في مسندين فأكثر من طريق صحابي واحد أوردته بطرقه في موضع واحد إن اختلف الإسناد، وكذا إن اتحد الإسناد بأن رواه بعض أصحاب المسانيد معنعنًا، وبعضهم صرح فيه بالتحديث، فإن اتفقت الأسانيد في إسناد واحد ذكرت الأول منها ثم أحيل عليه.

وإن كان الحديث في مسند بطريقين فأكثر ذكرت اسم صاحب المسند في أول الإسناد، ولم أذكره في الثاني ولا ما بعده؛ بل أقول: قال، ما لم يحصل اشتباه، هذا كله

في الإسناد.

وأما المتن، فإن اتفقت المسانيد على متن بلفظ واحد سقت متن المسند الأول حسب، ثم أحيل ما بعده عليه، وإن اختلفت ذكرت متن كل مسند، وإن اتفق بعض واختلف بعض ذكرت المختلف فيه، ثم أقول في آخره: فذكره.

وقد أوردت ما رواه البخاري تعليقًا، وأبو داود في المراسيل، والترمذي في الشمائل، والنسائي في الكبرى، وفي عمل اليوم والليلة، وغير ذلك مما ليس في شيء من الكتب الستة. ورتبته على مئة كتاب.... فذكرها.

ومن خلال ما ذكره الإمام يمكننا الوقوف على معالم منهجه، والذي تمثل في الآتي:

١ - قلد الإمام البوصيري شيخه الهيثمي في ترتيب كتابه مجمع الزوائد على الكتب الفقهية.

٢ - اعتناؤه بترقيم الكتب والأبواب، وأيضاً في الكتابة فعنوان الكتاب والباب بخط وسائر الأحاديث بخط آخر.

٣- اعتناؤه بشرح بعض غريب الكلمات الواردة في الأحاديث.

٤ - اعتناؤه بالنقل عن شيوخه كالحافظ ابن حجر وغيره.

٥ - اعتناؤه بالكلام على بعض الأحاديث والرمز لها بالصحة أو الحسن أو الضعف وليس في سكوته عن الأحاديث الذي يتكلم عليها منهج نبه عليه، وأحيانا ينقل الحكم على الحديث من كتاب المطالب العالية لشيخه الحافظ ابن حجر وذلك واضح في أحاديث كثيرة ولم ينبه على ذلك.

٦ - أيضا التزامه بالأصول التي ينقل منها فإن كان الاسم أو الكلمة فيه محرفة أو مصحَّفة نقلها كما هي، وأحياناً يضبب عليها أي يرمز لها بأنها غير صحيحة، وإن وجد بياضاً في الأصول ترك بياضاً أيضاً.

٧- اعتناؤه أيضاً بما فاته من الأحاديث، وذلك مشهود لكثرة الإلحاقات والهوامش

١ "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة": (١/صـ: ١٦- ١٧)

على صفحات الكتاب، وأيضا ضربه على الأحاديث التي ليست على شرطه.

٨- عدم التنبيه على الأحاديث شديدة الضعف أو المنكرة أو الموضوعة، بل يكتفي بالرمز لها بالضعف فقط.

١ "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة": (١/صـ: ٣٤)

المبحث الثالث

التعريف بالحافظ ابن حجر، من خلال ترجمة موجزة له

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول

اسمه ونسبه، ومولده.

هو شيخ الإسلام أمير المؤمنين في الحديث، حافظ العصر شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن على بن أحمد، الشهير بابن حجر، نسبة لآل حجر - قوم تسكن الجنوب الآخر على بلاد الجريد، وأرضهم قابس - الكناني العسقلاني الأصل، المصري المولد والمنشأ والدار والوفاة، الشافعي المذهب.

والذي كناه بأبي الفضل والده كما ذكر ذلك عن نفسه، حيث قال" أحفظ منه أنه قال: كنية ولدي أحمد أبو الفضل" .

واشتهر بابن حجر، وذكر السخاوي أنه لقب لبعض أبائه .

مولده:

ولد ثاني عشر من شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة، بمنزل يقع بالقرب من دار النحاس على شاطئ النيل بمصر القديمة .

---

١ «إنباء الغمر بأبناء العمر»، في: (١/صـ ١١٧)

٢ «الجواهر والدر»ر: (١/صـ ١٠٢)

٣ «إنباء الغمر بأبناء العمر»، في: (١/صـ ١١٧)، ورفع الأصر عن قضاة مصر: (صـ ٦٢)

المطلب الثاني

طلبه للعلم شيوخه، وتلاميذه

طلبه للعلم وشيوخه:

بعد إكمال خمس سنين أدخل إلى الكتاب فقرأ القرآن تجويدًا على الشهاب أحمد بن محمد ابن الفقيه علي الخيوطي، وبحث في سنة خمس وثمانين وسبعمائة - وهو ابن اثنتي عشرة سنة- في مجاورته بمكة، على القاضي الحافظ جمال الدين أبي حامد محمد بن عبد اللَّه بن ظهيرة المكي في كتاب "عمدة الأحكام" للحافظ عبد الغني المقدسي. قال: وكان يعجبني سمتُه، فكان أوَّلَ شيخٍ بحث عليه في علم الحديث، ثم كان أوَّلَ شيخ سمع الحديث بقراءته بمصر بعد ذلك، ثم قرأ على الصدر سليمان بن عبد الناصر الإبشيطي شيئًا مِنَ العلم في السنة التي قَدِمَ فيها من مكة.

وقد حصر الإمام السخاوي شيوخه فكان مجموع ما ذكره منهم ستمائة وأربعين شيخا، وقسمهم على ثلاثة أقسام:

الأول: فيمن سمع منه الحديث، ولو حديثًا تامًّا.

الثاني: فيمن أجاز له ولو في استدعاءات بنيه، وإن كان فيهما مع الثالث مَنْ هو في السند مثله أو يليه.

الثالث: فيمن أخذ عنه مذاكرةً، أو إنشادًا، أو سمع خطبته ،أو تصنيفه، أو شهد له ميعادًا، وربما يكون في كل منهما من تلمذ له، وعنه استفاد، على جاري العادة بين الحُفَّاظ والنُّقَّاد، إذ في إيراد كل مَنْ كتب عنه مِنَ الشيوخ والتلامذة والأقران، دلالة على محبَّته للعلم، وعلوِّ مرتبته في هذا الشأن ، وقد اجتمع له من الشيوخ ما لم يجتمع لأحد من أهل عصره.

تلاميذه: سرد الإمام السخاوي تلاميذ شيخه ابن حجر ممن أخذوا عنه دراية ورواية فأوصلهم إلى خمسمائة نفس، من أبرزهم:

١- السخاوي محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان السَّخاوي

---

١ «الجواهر والدرر»: (١/صـ: ٢٠٠)

القاهري الشَّافعي، لازمه بأخرة أشدَّ ملازمةً، حتَّى حمل عنه ما لم يُشاركه فيه غيرُه مِنَ الموجودين، وأقبل الشَّيخ عليه - بحمد اللَّه- بكلِّيَّته حتَّى صار يُرسل إليه قاصِدَهُ يُعلمه بوقت ظهوره مِنْ بيته ليقرأ عليه.

وسمع مِنْ لفظه أشياء، وحمل عنه أكثر تصانيفه، وأذن له في الإقراء.

٢- إبراهيم بن عمر بن حسن الخَرباوي البقاعي، برهان الدين، أبو الحسن، قرأ عليه مِنْ تصانيفه وغيرها كثيرًا، ولازمه وسافر معه، ولم ينفكَّ عن التتلمذ له حتى مات.

٣- محمد بن عبد الواحد، العلَّامة المحقق الكمال ابن الهمام، السِّيواسي الأصل، نزيل القاهرة، الحنفي. صرَّح في "شرح الهداية" بقوله: شيخنا. وقرأ عليه أبو الفتح محمد بن إسماعيل "الترغيب والترهيب"، وسأله عمَّن يرويه؟ فقال: عن شيخ الإسلام ابن حجر .

١ «السابق»: (٣/صـ: ١٠٦٣- ١١٨١)

المطلب الثالث

مؤلفاته، ووفاته

مصنفاته:

قال السخاوي في الضوء اللامع: "وزادت تصانيفه التي معظمها في فنون الحديث وفيها من فنون الأدب والفقه والأصلين وغير ذلك على مائة وخمسين تصنيفا ورزق فيها من السعد والقبول خصوصا فتح الباري الذي لم يسبق إلى نظيره أمرا عجيبا ".

ومن تصانيفه:

- تغليق التعليق، وصل فيه تعليقات البخاري، وهو من أوّل ما صنّف.
- إتحاف المهرة بأطراف العشرة.
- تهذيب التهذيب مختصر تهذيب الكمال، ومختصره.
- تقريب التهذيب" في مجلد ضخم واحد.
- تعجيل المنفعة برواية رجال الأئمة الأربعة أصحاب المذاهب.
- الإصابة في تمييز الصحابة.
- لسان الميزان مختصر "ميزان الاعتدال" للذهبي مع زيادات عليه.
- تعريف أولى التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس.
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام.
- بذل الماعون بفضل الطاعون.
- نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر.
- زوائد مسند البزار.
- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير.
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري " وغيرها كثير.

وفاته: توفي رحمه الله ليلة السبت الثامن والعشرين من شهر ذي الحجة سنة ٨٥٢هـ، ودفن بالقرافة رحمه الله وغفر له .

---

١ «الضوء اللامع: للسخاوي»: (٢/صـ ٣٨)

٢ «الجواهر والدر»ر: (٣/صـ ١١٨٧)

المبحث الرابع

التعريف بكتابي المطالب العالية، ومختصرزوائد البزار، والمقارنة بين الإتحاف والمطالب

وفيه مطالب:

المطلب الأول

التعريف المختصربكتابي المطالب العالية، ومختصرزوائد البزار

سأقوم بتعريف موجز بهاذين الكتابين نظرا لأن أقوال الحافظ ابن حجر المتعقبة في البحث موجودة في كلا الكتابين:

أولا: التعريف بكتاب «المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية»، وفيه:

١- اسم الكتاب، وموضوعه.

عنون الحافظ ابن حجر كتابه بالمطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، وقد حوى زوائد من المسانيد الآتية:

مسند الطيالسي، ومسند الحميدي، مسند مُسَدَّد، ولم يقتصر الحافظ ابن حجر على مسند مسدّد، بل أضاف إليه زيادات معاذ بن المثنى - وهو نفسه راوي مسند مسدّد الكبير ـــ وهي قليلة، كما أشار إلى ذلك الحافظ ابن حجر في مقدمة المطالب العالية، ومسند أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي، ومسند العدني: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني -

ومسند أحمد بن منيع، ومسند عبد بن حميد، مسند الحارث ابن محمد بن أبي أسامة.

هذه المسانيد هي التي صرّح بها الحافظ ابن حجر في عنونته للكتاب، حيث سماها المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية)، وهي التي وقعت للحافظ (كاملة) بالإسناد إلى مصنفيها، وأضاف إليها: مسند أبي يعلى، ومسند إسحاق بن راهويه، وقد وقف الحافظ ابن حجر على قدر النصف منه.

وأما الأصول التي اعتمدها الحافظ ابن حجر في تخريج زوائده عليها، فهي الكتب

الستة، ومسند الإمام أحمد.

٢- منهجه في الكتاب، ويشتمل على:

أ- منهجه في ترتيب الكتاب. رتب الحافظ ابن حجر كتابه ترتيبا موضوعيا على الأبواب الفقهية، وقد سرد هذه الكتب في مقدمته فبلغت ثمانية وثلاثين كتابا ابتدأها بكتاب الطهارة، وختمها بكتاب البعث والنشور، وقد ضمن هذه الكتب عددا من الأبواب تختلف في كثرتها من باب لآخر، حسب المادة العلمية المتوفرة.

ب- منهجه في تخريج الزوائد

أوضح الحافظ شرطه في إخراج الزوائد في مقدمة كتابه حيث يقول: ثم عدلت إلى جمع الأحاديث الزائدة على الكتب المشهورات في الكتب المسندات، وعنيت بالمشهورات الأصول السنة ومسند أحمد وبالمسندات، على ما رتب على مسانيد الصحابة، وقد وقع لي منها ثمانية كاملات... وقد وقع لي منها أشياء كاملة أيضاً كمسند البزار، وأبي يعلى، ومعاجم الطبراني، لكن رأيت شيخنا أبا الحسن الهيثمي قد جمع ما فيها، وفي مسند أحمد في كتاب مفرد محذوف الأسانيد، فلم أر أن أزاحمه عليه، إلا أني تتبعت ما فاته من مسند أبي يعلى لكونه اقتصر في كتابه على الرواية المختصرة، ووقع لي عدة من المسانيد غير مكملة، كمسند إسحاق بن راهويه، ووقفت منه على قدر النصف، فتتبعت ما فيه، فصار ما تتبعته من من عشرة دواوين ووقفت أيضاً على قطع من عدة مسانيد، كمسند الحسن بن سفيان ومحمد بن هشام السدوسي، ومحمد بن هارون الروياني والهيثم بن كليب وغيرهم، فلم أكتب منها شيئاً لعلي إذا بيضت هذا التصنيف أن أرجع فأتتبع ما فيها من الزوائد وأضيف إلى ذلك الأحاديث المتفرقة في الكتب المرتبة على فوائد الشيوخ.[١]

١ "مقدمة الحافظ ابن حجر للمطالب العالية»، في: (١/صـ: ٢٠- ٢٤)

ثانيا: التعريف «مختصر زوائد البزَّار»، وفيه:

١- اسم الكتاب، وموضوعه. عنون الكتاب «مختصر زوائد البزار على مسند الإمام أحمد والكتب الستة»[١]،

وأصل كتاب مختصر زوائد البزار هو كتاب كشف الأستار عن زوائد البزار الذي جمع، فيه الهيثمي زوائد مسند البزار على الكتب الستة، سواء كانت الزيادة حديثًا بتمامه أو حديثًا شاركهم فيه، وفيه زيادة على حديثهم أو حديث أحدهم، ثم جاء ابن حجر فاختصره في اختصار واشترط أن الحديث إن كان في مسند أحمد حذفه من زوائد شيخه المسمى بكشف الأستار؛ وذلك لأن الحديث إذا كان بمسند أحمد فلا يحتاج العزو لغيره لجلالة مسند الإمام أحمد وعلوه[٢].

٢- منهجه في الاختصار:

يختلف المختصر عن أصله -كشف الأستار- بحذف واختصار كثير من الأبواب. مثال ذلك كتاب الإيمان، فإنه في أصل المختصر -كشف الأستار- به ٤٤ بابًا. لكنه في مختصر الحافظ به ٣ أبواب فقط.

وكذا في الأسانيد: فإذا كان حديثًا بإسنادٍ واحدٍ أورد الأول ثم أتبعه بالثاني مختصرًا إسناده ومتنه عند نقطة الاشتراك والالتقاء في الإسناد ويقول: وبهذا الإسناد.

والحافظ رحمه اللَّه تعالى يختصر الأسانيد، بل والمتون أيضًا حتى لا يتضخم الكتاب، وهذا ليس باختصار مخل، بل إنه يدل على تمكنه إذ أنه لم يختصر اختصارًا خاطئًا.

---

١ «مختصر زوائد البزار»، في: (١/صـ: ٣٤)

٢ «مختصر زوائد البزار»، في: (١/صـ: ٣٥)

المطلب الثاني

مقارنة عامة بين كتابي إتحاف الخيرة المهرة، وكتاب المطالب العالية.

أولا: الأمور المتفق عليها بينهما:

١ - اتفقا على أصـــل ترتيب الكتاب وهو الترتيب على أبواب الأحكام، وإن اختلفا في التفاصيل.

٢- أن مادة كتابيهما واحدة وهي (كتب المســـانيد) دون غيرها، وبعملهم هذا قد حفظا لنا كماً كبيرا من المتون بأسانيدها كادت تكون في عالم المفقودات.

٣- كلاهما علق على الأحاديث والبوصيري أكثر تعليقاً.

٤- كلاهما حكم على الحديث والبوصيري أكثر حكماً.

٥- اتفق الحافظ والبوصيري في ذكر الأحاديث بأسانيدها من مسانيدها.

ثانيا: أمور انفرد بها الحافظ ابن حجر، وهي:

١- أنه ضم إلى الكتب الستة مسند الإمام أحمد، فلم يخرج ما فيه.

٢ - قلة كلامه في الرواة والأحاديث، مع دقتها وإيجازها.

٣- قلة حصول الوهم والخطأ لديه.

٤ - رجوعه إلى بعض المصادر - غير المسانيد العشرة ـــ وهي مصادر نادرة الوجود، وبعضها مفقود.

ثالثا: أمور انفرد بها البوصيري، وهي:

١ - أنه كثير الكلام على الأحاديث والرواة، وكذا في بيان الأحكام الفقهية.

٢ - أنه أكثر في شرح الغريب.

٤- أنه قد ينقل عن الحافظ ابن حجر، ويصرح باسمه أحياناً، وأحياناً لا يصرح.

٥- كثرة الأوهام عنده بالمقارنة بالحافظ ابن حجر.

---

١ "مقدمة تحقيق المطالب العالية»، في: (١/صـ: ٩٠- ٩١)

الفصل الثاني

الدراسة التطبيقية

التعقب الأول:

تعقب فيه البوصيري شيخه الحافظ ابن حجر، بعد تخريجه- أي ابن حجر- لحديث حق الزوج على امرأته، فقال: قال شيخنا أبو الحسن الحافظ الهيثمي: رجاله رجال الصحيح إلا نهار، وهو ثقة. قال شيخنا الحافظ العسقلاني: وربيعة بن عثمان ليس هو من رجال الصحيح إلا في المتابعات. قلت- القائل البوصيري-: رقم عليه الذهبي في الكاشف علامة مسلم في الصحيح، ووثقه ابن معين، و ابن سعد، و ابن نمير، والحاكم، وذكره ابن حبان في الثقات، ولم يتفرد جعفر بن عون عن ربيعة بالرواية، فقد روى عنه أيضا ابن أبي فديك كما صرح به الذهبي في الكاشف.

ـــــ نص كلام ابن حجر في مختصر زوائد البزار، قال: «قلتُ: وربيعةُ بْنُ عثمانَ لَيْسَ هُو مِن رِجَالِ الصَّحيحِ».

تقتضي دراسة هذا التعقب تناوله في مسألتين:

الأولى: دراسة حال ربيعة بن عثمان.

الثانية: تخريج الحديث ودراسته.

الأولى: دراسة حال ربيعة بن عثمان

هو: ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عبد الله بن الهدير القرشي التيمى الهديرى، أبو عثمان المدني. روى عن: زيد بن أسلم، وعثمان بن أبي سليمان، ومحمد بن المنكدر، ومحمد بن يحيى بن حبان، وغيرهم. روى عنه: جعفر بن عون، وحاتم بن إسماعيل المدني، وسعد بن الصلت البجلي قاضي شيراز، وغيرهم.

---

١ إتحاف الخيرة: (٨١/٤)، برقم: (٣٢٠٢)

٢ «مختصر زوائد البزار»، في: (٦٨٩/١)، برقم: (١٠٤٧)

وقال أبو زرعة: إلى الصـــدق ما هو، وليس بذاك القوى . وقال أبو حاتم: منكر الحديث، يكتب حديثه . وقال النسائي: ليس به بأس .

وقال ابن شاهين: كَانَ فِيهِ عسر وَكَانَ عِنْده أَحَادِيث حَسَنَة وَكَانَ ثِقَة .

وذكره ابن حبان فى كتاب "الثقات"، وقال: أمه أم يحيى بنت المنكدر بن عبد الله بن الهدير، ووأرخ وفاته سنة أربع وخمسين ومائة.

وقال الذهبي: صدوق ، وقال: وثق . وقال ابن حجر: صدوق له أوهام .

وقال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: ثقة . وقال ابن سعد: كان ثقة ثبتا قليل الحديث، وكان فيه عسر . وقال ابن وضاح: سمعت ابن نمير يقول: ربيعة بن عثمان ثقة . وقال مسعود السجزى، عن الحاكم: كان من ثقات أهل المدينة ممن يجمع حديثه .

---

١ «الضعفاء»: (١٩٣/٨٦٧/٣)

٢ «الجرح والتعديل»: (٢١٤٠/٤٦٧/٣)

٣ «تهذيب التهذيب»: (٤٩٣/٢٥٩/٣)

٤ العَسِرُ في الرواية هو الذي يمتنع من تحديث الناس إلا بعد الجهد، وهذه الصفة تنافي التزيد ودعوى سماع ما لم يسمع، إنما يدّعي سماع ما لم يسمع من له شهوة شديدة في ازدحام الناس عليه وتكاثرهم حوله؛ ومن كان هكذا كان من شأنه أن يتعرض للناس يدعوهم إلى السماع منه ويرغبهم في ذلك؛ فأما من يأبى التحديث بما سمع إلا بعد جهد فأي داع له إلى التزيد؟. «التنكيل»: (صـ ٤٤٥)

٥ «تاريخ أسماء الثقات»: (صـ ٨٦ / ٣٦١)

٦ «الثقات»: (٧٨١٧/٣٠١/٦)

٧ «المغني»: (صـ ٢٣٠ / ٢١٠٥)

٨ «من تكلم فيه وهو»: (صـ ٢٠٤ / ١١٤)

٩ «تقريب التهذيب»: (صـ ٢٠٧/برقم: ١٩١٣)

١٠ «الجرح والتعديل»: (٢١٤٠/٤٦٧/٣)

١١ «الطبقات»: (٣٢٣/٣٩٦/١)

١٢ «تهذيب التهذيب»: (٤٩٣/٢٥٩/٣)

١٣ «سؤالات مسعود بن علي السجزي»: (صـ ١٦٩ / ١٩٢)

وقال أبو حفص البغدادي في كتاب «الثقات»: كان فيه عسر، وكانت عنده أحاديث حسنة، وكان ثقة. وخرج ابن حبان حديثه في «صحيحه»، وكذلك: أبو عوانة، والحاكم .

مات سنة أربع وخمسين وهو ابن سبع وسبعين

وخلاصة حاله: أنه صدوق له أوهام، فقد احتج به مسلم في صحيحه في: كتاب القدر، باب في الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله، في: (٢٠٢٥/٤)، برقم: (٢٦٦٤) حديث: المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كلٍ خير، احرص على ما ينفعك واستعن بالله. فالحديث في صحيح مسلم، ولم أر له متابعاً عنده، وكأن أبا حاتم تشدد في الرجل، ولم يفسر جرحه. كما لم يعد أحد حديثنا من أوهامه.

ثانياً: تخريج الحديث ودراسته

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه في كتاب النكاح- ما حق الزوج على امرأته؟، في: (٥٥٦/٣)، برقم: (١٧١٢٢) حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا رَبِيعَةُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حِبَّانَ، عَنْ نَهَارٍ الْعَبْدِيِّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى بِابْنَةٍ لَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ ابْنَتِي هَذِهِ أَبَتْ أَنْ تَتَزَوَّجَ، قَالَ: فَقَالَ لَهَا: «أَطِيعِي أَبَاكِ» قَالَ: فَقَالَتْ: لَا، حَتَّى تُخْبِرَنِي مَا حَقُّ الزَّوْجِ عَلَى زَوْجَتِهِ؟ فَرَدَّدَتْ عَلَيْهِ مَقَالَتَهَا قَالَ: فَقَالَ: «**حَقُّ الزَّوْجِ عَلَى زَوْجَتِهِ أَنْ لَوْ كَانَ بِهِ قُرْحَةٌ فَلَحَسَتْهَا، أَوِ ابْتَدَرَ مَنْخِرَاهُ صَدِيدًا أَوْ دَمًا، ثُمَّ لَحَسَتْهُ مَا أَدَّتْ حَقَّهُ**» قَالَ: فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا قَالَ: فَقَالَ: «**لَا تُنْكِحُوهُنَّ إِلَّا بِإِذْنِهِنَّ**».

وأخرجه ابن حبان في صحيحه - كما في الإحسان- في كتاب النكاح- باب معاشرة الزوجين- ذكر استحباب تحمل المكاره للمرأة عن زوجها رجاء الإبلاغ في قضاء حقوقه، في: (٤٧٢/٩)، برقم: (٤١٦٤) من طريق أحمد بن عثمان بن حكيم، والحاكم في المستدرك في كتاب النكاح، في: (٢٠٥/٢)، برقم: (٢٧٦٧)، وعنه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب

١ «إكمال تهذيب الكمال»: (١٥٣/٨٦/٢)

القسم والنشوز- باب ما جاء في عظم حق الزوج على المرأة، في: (٤٧٦/٧)، برقم: (١٤٧٠٧) من طريق محمد بن عبد الوهاب الفراء، والبزار في مسنده- كما في كشف الأستار- في: (١٧٧/٣)، برقم: (١٤٦٥) عن أحمد بن عثمان بن حكيم، وأحمد بن منصور بن سيار، والنسائي في السنن الكبرى في كتاب النكاح- البكر يزوجها أبوها وهي كارهة، في: (١٧٦/٥)، برقم: (٥٣٦٥) عن أحمد بن عثمان بن حكيم الكوفي، والدارقطني في السنن في كتاب النكاح، في: (٤٣٤/٤)، برقم: (٣٥٧١)من طريق محمد بن عبد الملك بن زنجويه، ستتهم: (أحمد بن عثمان بن حكيم، محمد بن عبد الوهاب الفراء، أحمد بن عثمان بن حكيم، وأحمد بن منصور بن سيار، محمد بن عبد الملك بن زنجويه، أحمد بن عثمان) عن جعفر بن عون، به.

وقال الحاكم عقبه: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، وقال الذهبي في التلخيص: بل منكر قال أبو حاتم ربيعة منكر الحديث.

وقال البزار عقبه: لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد، ولا رواه عن ربيعة إلا جعفر.

دراسة الإسناد:

١- جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي، أبو عون الكوفي. روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وربيعة بن عثمان، وغيرهما. وروى عنه: أحمد، وابن أبي شيبة، وغيرهما. قال أحمد: رجل صالح، ليس به بأس. وقال ابن معين، والعجلي: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وذكره ابن حبان، وابن شاهين في «الثقات». وقال ابن قانع في «الوفيات»: كان ثقة. وقال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: صدوق.

تُوفِيَ سنة ٢٠٦هـ وقيل: سنة ٢٠٧هـ وقيل: غير ذلك، وهو ابن ٨٧ سنة. وقيل: ٩٧ سنة. **وخلاصة حاله:** أنه ثقة على قول الأكثرين، وهو ما رجحه الإمام الذهبي.

---

١ مصادر الترجمة: «رجال صحيح البخاري»: (ص: ١٤٠/برقم: ١٧٣)، «رجال مسلم»: (٢٣١/١٢٤/١)، «العبر»: (٢٧٦/١)، «الوافي بالوفيات»: (٩٢/١١)، «تاريخ الإسلام»: (٨٨/١٤)، «الثقات»: (٧٠٧٥/١٤١/٦)، «معرفة الثقات»:

٢- ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عبد الله بن الهدير، سبق، **وخلاصة حاله:** أنه صدوق له أوهام.

٣- محمد بن يحيى بن حبان- بفتح المهملة وتشديد الموحدة - بن منقذ بن عمرو بن مالك الأنصارى النجارى المازنى، أبو عبد الله. روى عن: أنس بن مالك، ونهار بن عَبد الله وغيرهما. وروى عنه: ربيعة بن عثمان، ومالك بن أنس، وغيرهما. قال يحيى بن معين، وأبو حاتم، و النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان فى كتاب "الثقات"، وقال: أكثر روايته عن التابعين، وقال الواقدي: كانت له حلقة فى مسجد رسول الله ﷺ، وكان يفتى، وكان ثقة، وكثير الحديث، وقال الذهبي، وابن حجر: ثقة، مات سنة ١٢١ هـ. **وخلاصة حاله: أنه ثقة.**

٤- نهار بن عَبد الله العبدي القيسي المدني، كان ينزل فِي بني النجار. روى عن: أبي سعيد الخدري. وروى عنه: محمد بن يحيى بن حبان، وأبو طوالة، وغيرهما. قال ابن خراش: مدنى، صدوق. وذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات "، وقال: يخطئ، وأخرج حديثه فى " صحيحه "، وصحح الحاكم حديثه في المستدرك محتجا به، وقال: كان من أصحاب أبي سعيد الخدري. وقال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: صدوق. **وخلاصة حاله:** أنه صدوق جمعا بين الأقوال فيه كما قرر الحافظ ابن حجر.

٥- أَبُو سَعِيْدٍ الخُدْرِيُّ، هو سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ بنِ عُبَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ، أَبُو سَعِيْدٍ الخُدْرِيُّ- بِضَم الْخَاء الْمُعْجَمَة وَسُكُون الدَّال الْمُهْملَة وَفِي آخرهَا رَاء نسْبَة إِلَى خدرة

(١/٢٧٠/٢٢٥)، «الكاشف»: (١/٢٩٥/٧٩٦) «تهذيب التهذيب»: (٢/٨٦/١٥٣)، «تقريب التهذيب»: (صـ ١٤١/برقم: ٩٤٨)،

١ مصادر الترجمة: «الثقات»: (٥/٣٧٦/ ٥٢٨٠)، «تهذيب التهذيب»: (٩/٥٠٧/ ٨٣٨)، «تقريب التهذيب»: (صـ ٥١٢/برقم: ٦٣٨١)، «الكاشف»: (٢/٢٢٩/ ٥٢٠٧)

٢ «الثقات»: (٥/٤٨١/ ٥٨٢٧)، والمستدرك، في: (٢/٢٠٥)، برقم: (٢٧٦٧)، «تهذيب التهذيب»: (١٠/٤٧٧/ ٨٦١)، «تقريب التهذيب»: (صـ ٥٦٦/برقم: ٧١٩٥)، «الكاشف»: (٢/٣٢٦/ ٥٨٨٢)

واسْـــمه الأبجر بن عَوْف بن الْحَارِث بن الْخَزْرَج ابْن حَارِثَة قَبيلَة من الْأَنْصَـــار- ﷺ. له ولأبيه صحبة، واستصغر بأحد ثم شهد ما بعدها، مات بالمدينة سنة ٧٤هـ .

درجة الإســناد: حســن، فيه: نهار بن عَبد الله العبدي، وهو: صــدوق، وربيعة بن عثمان، وهو: صدوق له أوهام ولم يعد أحد حديثنا من أوهامه.

النظر في التعقب:

تعقب الإمام البوصــيري شــيخه الحافظ ابن حجر، في عدم عده ربيعه بن عثمان من رجال الصحيح إلا في المتابعات، هكذا نقل عنه، والموجود في مطبوع مختصــر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد . قال ابن حجر: «قلتُ: وربيعةُ بْنُ عثمانَ لَيْسَ هُو مِن رِجَالِ الصَّـحيحِ». هكذا بإطلاق دون تقييد بالمتابعات ، وقد تعقب الإمام البوصيري شيخه ببيان أن الإمام الذهبي رقم على إسم ربيعة في الكاشف علامة مسلم في الصحيح.

قلت- الباحث-: وكذا فعل ابن حجر نفســه في التهذيب والتقريب، وقبلهما المزي في تهذيب الكمال.

والصــواب أن ربيعة من رجال مســلم، فقد أخرج له الإمام مســلم حديثا، محتجا به، إذ لم يخرج له أي متابعات، فتعقب الإمام البوصيري أصاب فيه الحقيقة.

---

١ «الأنساب»: (٦٠/٥)، و«الإصابة»: (٣١٩٨/٧٨/٣)

٢ (٦٨٩/١)، برقم: (١٠٤٧)

٣ قول الأئمة عن راو أنه من رجال الصحيح أو ليس من رجال الصحيح، يعني أخرج البخاري ومسلم أو أحدهما لهذا الراوي في كتابيهما أو لم يخرجا له، وليس المقصود بالصحيح عند الإطلاق هو صحيح البخاري فقط دون مسلم؛ إذ أن الأمة على إطلاق وصف الصحة على كل منهما، ويؤكد هذا صنيع الإمام الهيثمي في مواضع كثيرة من مجمع الزوائد، وكذا تحرير ابن حجر في «النكت»، في: (١/صـ ٢٧٤)

٤ قلت- الباحث- لا يعني عدم وجود اللفظة في المطبوع أو مخطوطة معينة عدم وجوده بالكلية؛ إذ أن الكتاب تتعدد نسخه وإبرازاته، وإيراد البوصيري لهذا القيد دليل على وقوفه عليه في نسخته هو من المختصر.

التعقب الثاني:

تعقب فيه البوصيري شيخه الحافظ ابن حجر، بعد تخريجه لحديث الطلاق الثلاث بلفظ واحد، قال- أي البوصيري-: قال شيخنا الحافظ أبو الفضل العسقلاني: هذا إسناد موقوف، وهو صحيح إن كان محمد بن سيرين سمعه من علقمة.

قلت- أي البوصيري-: قد ورد التصريح بسماعه منه. ثم ذكر البوصيري رواية البيهقي الآتية في التخريج وفيها التصريح بالسماع.

ـــ نص كلام ابن حجر في المطالب العالية: "هذا إسناد موقوف وهو صحيح إن كان محمد بن سيرين سمعه من علقمة وقد وقع التصريح بتحديثه له بهذا الحديث في رواية البيهقي"[2].

تقتضي دراسة هذا التعقب تخريج الحديث ودراسته:

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده كما في إتحاف الخيرة: (١٤٩/٤)، برقم: (٣٣١٧)- قال إسحاق بن راهويه: أبنا عبد الأعلى، ثنا هشام، عن محمد، عن علقمة قال: (كنا مع ابن مسعود فجاءه رجل، فقال: رجل قال لامرأته: هي طالق مائة. فقالت: أبمرة واحدة قلتها؟ قال: نعم. قال: تريد أن تبين منك امرأتك؟ قال: نعم. قال: هو كما قلت. ثم جاء آخر فقال: رجل قال لامرأته الليلة: هي طالق عدد النجوم. قال: أبمرة قلتها؟ فقال: نعم. قال: فتريد أن تبين منك امرأتك؟ قال: نعم. فذكر ابن مسعود نساء أهل الأرض عند ذلك بشيء لا أحفظه ثم قال: يبين الله لكم كيف الطلاق، فمن طلق كما أمره الله بين له، ومن لبس به جعلنا به لبسه، ووالله لا تلبسون على أنفسكم ونتحمله، هو كما تقولون).

وأخرجه الدارمي في السنن في كتاب العلم - باب التورع عن الجواب فيما ليس فيه كتاب ولا سنة، في: (٢٣٦/١)، برقم: (١١١) أخبرنا سعيد بن عامر، عن ابن عون، عن

---

١ إتحاف الخيرة: (١٤٩/٤)، برقم: (٣٣١٧)

٢ «المطالب العالية»: (٤١٩/٨)، برقم: (١٧٠١)

محمد بن سيرين، عن علقمة قال: " جاء رجل إلى عبد الله فقال: إنه طلق امرأته، بمعناه في أثناء حديث.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير في: (٣٢٥/٩)، برقم: (٩٦٢٨) حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا يزيد بن إبراهيم، ثنا محمد بن سيرين، حدثني علقمة بن قيس النخعي، قال: أتى رجل ابن مسعود، فقال: طلق امرأته البارحة، بمعناه في أثناء حديث.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى في كتاب الخلع والطلاق- باب ما جاء في إمضاء الطلاق الثلاث وإن كن مجموعات، في: (٥٤٨/٧)، برقم: (١٤٩٦٢) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، نا يوسف القاضي، نا سليمان بن حرب، نا يزيد بن إبراهيم قال: سمعت محمد بن سيرين قال: حدثني علقمة بن قيس قال: أتى رجل ابن مسعود ﷺ فقال: إن رجلاً طلق امرأته البارحة مئة.

دراسة الأسانيد:

١- عَبْدُ الْأَعْلَى: هو عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد. وقيل: ابن شراحيل القرشي البصري السامي، أبو محمد، ويلقب أبا همام. روى عن: هشام بن حسان، وحميد الطويل، وغيرهما. وروى عنه: إسحاق بن راهويه، وأبو بكر بن أبي شيبة، وغيرهما. قال ابن معين، وأبو زرعة: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال النسائي: لا بأس به. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان متقنًا في الحديث قدريًّا غير داعية إليه. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال أحمد: كان يرى القدر. وقال ابن سعد: لم يكن بالقوي. وقال العجلي: بصري ثقة. وقال ابن نمير، وابن وضاح، وغيرهما: سمع من سعيد بن أبي عروبة قبل اختلاطه وهو ثقة. وقال ابن حجر: ثقة. تُوفِيَ سنة ١٨٩هـ **وخلاصة حاله:** ثقة مات سنة ١٨٩ هـ .

---

١ «الطبقات الكبرى»: (٣٣١٧/٢١٣/٧)، و«الجرح والتعديل»: (١٤٧/٢٨/٦)، و«ثقات ابن حبان»: (٩٣١٨/١٣٠/٧)، و«رجال صحيح البخاري»: (٧٤٣/٤٨٥/٢)، و«تاريخ الإسلام»: (٤٢٨/٩)، و«العبر»: (٢٣٥/١)، «الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم»: (صـ ١١٩/برقم: ٤٩)، و«تهذيب التهذيب»: (٢٠١/٨٧/٦)، و«تقريب التهذيب»: (٣٧٣٤/٣٣١/١)

٢- هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ: هو هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ الأَزْدِيُّ، القُرْدُوْسِيُّ - بِضَم الْقَاف، وَسُكُون الرَّاء، وَضم الدَّال الْمُهْمَلَة، وَبعد الْوَاو سين مُهْمَلَة نسْبَة إِلَى القراديس بطن من الأزد - كُنْيَتُهُ أَبو عَبد اللهِ البَصرِيُّ، يُقَال: هُوَ مِنَ العَتِيْكِ وَنَزَلَ فِي القَرَادِيسِ، وَقِيْل: هو مِنْ مَوَالِيْهِم. روى عن: محمد بن سيرين، والحسن البَصْرِيّ، وغيرهما. وروى عنه: عَبْدُ الْأَعْلَى، ومَعْمَرُ بنُ رَاشِدٍ، وغيرهما. قال حماد بن زيد: كان أيوب يقول: سل لى هشامًا عن حديث كذا. وقال سعيد بن أبى عروبة: ما رأيت أو **ما كان أحد أحفظ عن محمد بن سيرين من هشام**. وعن نعيم بن حماد: سمعت ابن عيينة يقول: لقد أتى هشام أمرًا عظيمًا بروايته عن الحسن. قيل لنعيم: لم؟ قال: لأنه كان صغيرًا. قال سفيان بن عيينة: كان هشام أعلم الناس بحديث الحسن. وقال سعيد بن عامر: سمعت هشامًا يقول: جاورت الحسن عشر سنين. وقال إسماعيل بن عُلَيَّة: كنا لا نَعُدُّ هشام بن حسان فى الحسن شيئًا. وقال حماد بن زيد: أنبأنا أيوب، وهشام، وحسبك هشام. وقال حجاج بن المنهال: **كان حماد بن سلمة لا يختار على هشام فى حديث ابن سيرين أحدًا**. وقال على ابن المديني: كان يحيى بن سعيد وكبار أصحابنا يثبتون هشام بن حسان، وكان يحيى يُضَعِّفُ حديثه عن عطاء، وكان الناس يرون أنه أخذ حديث الحسن عن حوشب. وقال عليٌّ أيضًا: أما **حديث هشام عن محمد فصحاح**، وحديثه عن الحسن عامتها تدور على حوشب، وهشام أثبت من خالد الحذاء في ابن سيرين، وهشام ثبت. وقال جرير بن حازم: جلست إلى الحسن سبع سنين لم أخرم منها يومًا واحدًا أصوم وأذهب إليه، ما رأيت هشام عنده قط. وقال يحيى بن معين: زعم معاذ بن معاذ قال: كان شعبة يتقى حديث هشام بن حسان عن عطاء، ومحمد، والحسن. وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبى عن هشام بن حسان، قال: صالح، وهشام أحب إلى من أشعث. وقال أبو بكر الأثرم: سمعت أبا عبد الله يسأل عن هشام بن حسان كيف هو؟ قال: إن هشام بن حسان أخبرك، عندي لا بأس به، وما تكاد تنكر عليه شيئًا إلا وجدت غيره قد رواه إما أيوب وإما عوف. وقال يحيى بن معين: لا بأس به. وقال العجلى: بصري ثقة، حسن الحديث. وقال أبو حاتم: كان هشام بن حسان صدوقًا، **وكان يتثبت في رفع الحديث عن**

محمد بن سيرين، عن أبي هريرة. قلت: ما تقول فيه؟ قال: يُكْتَبُ حديثه. وقال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله تعالى، كثير الحديث. وقال عثمان بن أبي شيبة: كان ثقة. وقال أبو داود: إنما تكلموا في حديثه عن الحسن، وعطاء؛ لأنه كان يُرْسِلُ، وكانوا يرون أنه أخذ كتب حوشب. وقال ابن عدي: أحاديثه مستقيمة، ولم أر في حديثه منكرًا، وهو صدوق. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن حجر في «التقريب»: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل كان يُرْسِلُ عنهما. وذكره في المرتبة الثالثة من المدلسين، وقال: وصفه بذلك عليُّ بنُ المديني، وأبو حاتم. مات سنة ١٤٨هـ.

وخلاصة حاله: ما قرره ابن حجر أنه ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، وهو مدلس من الثالثة، وقد عنعنه هنا، وروايته هنا عن محمد بن سيرين.

٣- مُحَمَّد بْن سِيرِينَ، هو مُحَمَّدُ بنُ سِيْرِيْنَ الأَنْصَارِيُّ، أَبُو بَكْرٍ بْن أَبِي عَمْرَةَ، البَصْرِيُّ، مَوْلَى أَنَسِ بنِ مَالِكٍ. روي عن: أنس بن مالك، وعلقمة بن قيس، وغيرهما. وروى عنه: هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، وسعيد بن أبي عروبة، وغيرهما. قال البخاري: ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان، وقال هشام بن حسان: حدثني أصدق من أدركت من البشر محمد بن سيرين. وقال أحمد بن حنبل، وابن معين، والعجلي، وابن سعد: ثقة، زاد ابن سعد: وكان مأمونًا عاليًا رفيعًا فقيهًا إمامًا كثير العلم ورعاً. وقال الذهبي: ثقة ثبت كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى. وقال ابن حجر: ثقة حجة، أحد الأعلام، كبير العلم. مات ١١٠ هـ وهو ابن ٧٧ سنة. **وخلاصة حاله:** أنه ثقة حجة فقيه عابد.

---

١ «الطبقات الكبرى»: (٧/٢٠٠/٣٢٤٩)، و«الجرح والتعديل»: (٩/٥٤/٢٢٩)، و«الثقات»: (٧/٥٦٦/١١٤٩٩)، و«اللباب»: (٣/٢٤)، و«تهذيب الكمال»: (٣٠/١٨١/ ٦٥٧٢)، و«تهذيب التهذيب»: (١١/٣٢/٧٥)، و«التقريب»: (ص: ٥٧٢/برقم: ٧٢٨٩)، و«طبقات المدلسين»: (ص: ٤٧/برقم: ١١٠)

٢ «معرفة الثقات»: (٢/٢٤٠/١٦٠٦)، و«الجرح والتعديل»: (٧/٢٨٠/١٥١٨)، والكاشف (٢/١٧٨/٤٨٩٨)، و«تهذيب التهذيب»: (٩/١٩٠/٣٣٨)، و«التقريب»: (ص: ٤٨٣/برقم: ٥٩٤٧)

٤- علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك، أبو شُـبَيْل النَّخَعِيُّ الكوفي، ولد في حياة الرسـول ﷺ، روى عن عمر ﷺ، وابن مسـعود ﷺ، وغيرهما. وروى عنه: ابن أخته إبراهيم بن يزيد النخعي، مُحَمَّد بْن سِـيرِينَ، وغيرهما. قال أحمد: ثقة من أهل الخير. وقال ابن معين: ثقة. وقال ابن المديني: أعلم الناس بعبد الله علقمة والأسـود وعبيدة والحارث. وقال ابنُ حجر: ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ عابدٌ. تُوفِيَ سنة ٦١هـ وقيل: سنة ٦٢ هـ وقيل: غير ذلك. . **وخلاصة حاله:** ثقة ثبت فقيه عابد.

٥- عبد الله بن مسعود ﷺ: هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهُذَلِي، أبو عبد الرحمن ﷺ، الإمام الحبر، فقيه الأمة، من كبار العلماء من الصحابة، كان من السابقين الأولين، مات سنة ٣٢ أو ٣٣ هـ بـ المدينة. .

درجة الإسناد: صحيح.

ثانياً: دراسة إسناد البيهقي (لوقوع التصريح بالسماع فيه)

١- أَبُو الْحَسَـنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ: هو علي بن أحمد بن عبدان بن الفرج بن سعيد بن عبدان، أبو الحسن النيسابوري. **وخلاصة حاله:** أنه ثقة، مات سنة ٤١٥ هـ .

٢- أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ: هو أحمد بن عبيد بن إسماعيل أبو الحسن الصفار. **خلاصة حاله:** ثقة ثبت حافظ، مات سنة ٣٤١ هـ .

---

١ «معرفة الثقات»: (١٢٧٣/١٤٥/٢)، و«الجرح والتعديل»: (٢٢٥٨/٤٠٤/٦)، «الكاشف»: (٣٨٧٣/٣٤/٢) و«تهذيب التهذيب»: (٤٨٥/٢٤٤/٧)، «تقريب التهذيب»: (ص: ٣٩٧/برقم: ٤٦٨١)

٢ «الاستيعاب»: (١٦٥٩/٩٨٧/٣)، و«الإصابة»: (١٩٨/٤/رقم: ٤٩٧٠)

٣ «تاريخ بغداد»: (٦١٥٥/٣٩٢/١١)، و«تاريخ الإسلام»: (٣٨١/٢٨)

٤ «تاريخ بغداد»: (٢٠٠٢/٢٦١/٤)، و«سير أعلام النبلاء»: (٢٤٩/٤٣٨/١٥)، و«تذكرة الحفاظ»: (٨٤٥/٦٢/٣)

٣- يُوسُـفُ بْنُ يَعْقُوبَ، هو يُوسُـفَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْـمَاعِيلَ بْنِ حَمَّادِ بن زيد بن درهم، أبو محمد البصري. **خلاصة حاله:** ثقة، مات سنة ٢٩٧هـ .

٤- سليمان بن حرب: هو سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبِ بنِ بَجِيْلٍ الوَاشِحِيُّ، أَبُو أَيُّوْبَ الوَاشِحِيُّ، الأَزْدِيُّ، البَصْرِيُّ، قَاضِي مَكَّةَ. مات سنة ٢٢٤ هـ، وله ثمانون سنة. **وخلاصة حاله:** ثقة ثبت إمام حافظ. .

٥- يزيد بن إبراهيم التسترى- بضم المثناة وسكون المهملة وفتح المثناة ثم راء -، أبو سعيد البصري، مات سنة ثلاث وستين ومائة. **وخلاصة حاله:** ثقة ثبت إلا فى روايته عن قتادة ففيها لين. .

٦- مُحَمَّد بْن سِـيرِينَ، هو مُحَمَّدُ بنُ سِـيْرِيْنَ الأَنْصَـارِيُّ، أَبُو بَكْرٍ بْن أَبِي عَمْرَةَ، البَصْرِيُّ، مَوْلَى أَنَسِ بنِ مَالِكٍ. خلاصة حاله: أنه ثقة حجة فقيه عابد.

٧- علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك، أبو شُـبَيْل النَّخَعِيُّ الكوفي، ولد في حياة الرسول ﷺ. خلاصة حاله: ثقة ثبت فقيه عابد.

٨- عبد الله بن مسعود ﷺ: هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهُذَلِي، أبو عبد الرحمن ﷺ، الإمام الحبر، فقيه الأمة، من كبار العلماء من الصحابة، كان من السابقين الأولين.

درجة الإسناد: صحيح.

دراسة التعقب:

١ «الإرشاد»، للخليلي: (٢/٦٠٨)، ة«تاريخ بغداد»: (١٤/٣١٢/٧٦٣٠)، و«تاريخ الإسلام»: (٦/١٠٦٩/٥٧٠)،، و«إرشاد القاصي والداني»: (١/٧٠٢/١١٦٠)

٢ «الكاشف»: (١/٤٥٨/٢٠٧٩)، و«إكمال تهذيب الكمال»: (٦/٤٩/٢١٦٤)، و«تهذيب التهذيب»: (٤/١٨٠)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٢٥٠/برقم: ٢٥٤٥)

٣ «الكاشف»: (٢/٣٨٠/٦٢٧٨)، و«تهذيب التهذيب»: (١١/٣١١/٥٩٨)، و«تقريب التهذيب»: (صـ: ٥٩٩/برقم: ٧٦٨٤)

تعقب الإمام البوصيري شيخه الحافظ ابن حجر- على المعني الثاني من معاني التعقب وهو البيان والإضافة لا النقد والإبطال-، في قوله" هذا إسناد موقوف، وهو صحيح إن كان محمد بن سيرين سمعه من علقمة. " فأثبت سماع محمد من علقمه وأورد رواية البيهقي التي تصرح بذلك وقد قمت بدراسة إسنادها؛ للتأكيد على ثبوت السماع، وأنه ليس من وهم راوي، أو تدليس مدلس.

غير أن تعقب البوصيري لا وجه له فقد أثبت ابن حجر التحديث لابن سيرين من علقمة وذكر رواية البيهقي التي احتج بها البوصيري على وقوع السماع كما سبق النقل عنه.

التعقب الثالث:

تعقب فيه البوصيري شيخه الحافظ ابن حجر، بعد تخريجه لحديث غزوة ذات السلاسل، قال- البوصيري-: قال شيخنا الحافظ أبو الفضل العسقلاني في زوائد إسحاق ومن خطه نقلت: هذا حديث غريب، وسليمان شيخ الأعمش ما عرفته بعد.

قلت- البوصيري-: هو: سليمان بن ميسرة الأحمسي أحد رجال مسند أحمد بن حنبل، روى عن طارق بن شهاب، وعنه الأعمش وحبيب بن أبي ثابت، ووثقه يحيى بن معين، ولم يتفرد بهذا المتن والإسناد.

- نص كلام ابن حجر في المطالب العالية: «هذا حديث غريب وسليمان شيخ الأعمش ما عرفته بعد وقد روى أحمد طرفا منه بإسناد آخر" .

تقتضي دراسة هذا التعقب تناوله في مسألتين:

الأولى: دراسة حال سليمان شيخ الأعمش.

الثانية: تخريج الحديث ودراسته.

الأولى: دراسة حال سليمان شيخ الأعمش:

---

١ «إتحاف الخيرة»: (٢٨/٥)، برقم: (٤١٧٤)

٢ «المطالب العالية»: (٥٨٠/٩)، برقم: (٢٠٩٥)

هو: سليمان بن ميسرة الأحمسي، أبو الربيع، الحمصي، الكوفي، الأحمسي[١].

روى عن: طارق بن شهاب. وعنه: الأعمش، وحبيب بن أبي ثابت، وطلحة بن مصرف[٢].

قال يحيى بن معين: ثقة[٣]. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، في ثقات التابعين، وقال: روى عن طارق بن شهاب وله صحبة[٤]. وقال ابن خلفون في الثقات: وثقه العجلي، والنسائي[٥].

وخلاصة حاله: أنه ثقة.

الثانية: تخريج الحديث ودراسته.

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده- كما في «المطالب العالية»: (٩/٥٨٠)، برقم: (٢٠٩٥)- وفي: «إتحاف الخيرة»: (٥/٢٨)، برقم: (٤١٧٤) قال: أبنا عيسى بن يونس وجرير، عن الأعمش، عن سليمان بن ميسرة، عن طارق بن شهاب، عن رافع بن أبي رافع الطائي قال: "لما كانت غزوة ذات السلاسل بعث رسول الله - ﷺ - جيشا وأمر عليهم عمرو بن العاص وفيهم أبو بكر، وهي الغزوة التي يفتخر بها أهل الشام يقولون: أن رسول الله - ﷺ - استعمل عمرو ابن العاص على الجيش فيهم أبو بكر، وأمرهم أن يستنفروا بمن وليه من المسلمين، فمروا بنا في ديارنا (فاستنفروا) فنفرنا معهم فقلت: لأختارن لنفسي رجلاً من أصحاب رسول الله - ﷺ - (فأخدمه) وأتعلم منه، فإني لست أستطيع أن آتي المدينة كلما شئت، فتخيرت أبا بكر فصحبته، وكان له كساء فدكي يخله عليه إذا ركب ويليه جميعا إذا نزلنا، وهو الكساء الذي عيرته به هوازن فقالوا،: ذا الخلال نبايع بعد رسول الله - ﷺ - فلما قضينا غزاتنا، ورجعنا ولم أسأله عن شيء قلت

---

١ الأحمسي- بِفَتْح الْألف وَسُكُون الْحَاء الْمُهْمَلَة وَفتح الْمِيم وَفِي آخرهَا السِّين الْمُهْمَلَة - هَذِه النِّسْبَة إِلَى أحمس وَهِي طَائِفَة من بجيلة. «اللباب»: (١/صـ ٣٢)

٢ «الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة": (٥/١٢٩/٤٨٢٠)

٣ «الجرح والتعديل»: (٤/١٤٣/٦٢١)

٤ «الثقات»: (٤/٣١٠/٣٠٥٣)

٥ «تعجيل المنفعة»: (١/٦٢٠/٤٢٧)

له: إني قد صحبتك ولي عليك حق، ولم أسألك عن شيء فعلمني ما ينفعني فإني لست أستطيع أن، آتي إلى المدينة كلما شئت، قال: قد كان في نفسي ذلك قبل أن تذكره لي، اعبد الله، لا تشرك به شيئا، وأقم الصلاة المكتوبة، وآتي الزكاة المفروضة وحج البيت، وصم رمضان، ولا تأمرن على رجلين، قلت: أما الصلاة والزكاة قد عرفتها، وأما الإمارة فإنما يصيب الناس الخير من الإمارة! قال: إنك قد استجهدتني فجهدت لك، إن الناس دخلوا في الإسلام طوعاً وكرهاً فأجارهم الله من الظلم فهم عواذ الله، وجيران الله، وفي ذمة الله، ومن يظلم أحداً منهم فإنما يخفر ربه، والله إن أحدكم لتؤخذ شاة جاره أو بعيره فيظل ناتئ، عضله غضبا لجاره، والله من وراء جاره. فلما رجعنا إلى ديارنا وقبض رسول الله - ﷺ - وبايع الناس أبابكر واستخلف أبو بكر، فقلت: من استخلف بعد رسول الله - ﷺ -؟ قالوا: صاحبك أبو بكر. فأتيت المدينة فلم أزل أتعرض له حتى وجدته خاليا فأخذت بيده، فقلت: أما تعرفني؟ أنا صاحبك. قال: نعم. قلت: أما تحفظ ما قلت لي: لا تأمرن على رجلين. وتأمرت على الناس! قال: إن رسول الله - ﷺ - توفي والناس حديث عهد بجاهلية وحملني أصحابي وخشيت أن يرتدوا. فوالله ما زال يعتذر حتى عذرته ".

وزاد جرير فيه قالت: "وكنت أسوق الغنم في الجاهلية فلم يزل الأمر بي حتى صرت عريفا في إمارة الحجاج، يقولها رافع بن أبي رافع الطائي ".

الحديث مداره على رافع بن أبي رافع، ويرويه عنه ثلاثة:

الطريق الأول: طارق بن شهاب، عن رافع بن أبي رافع الطائي.

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده- كما في «المطالب العالية»: (٩/٥٨٠)، برقم: (٢٠٩٥)- وفي: «إتحاف الخيرة»: (٥/٢٨)، برقم: (٤١٧٤) قال: أبنا عيسى بن يونس وجرير، عن الأعمش، عن سليمان بن ميسرة، عن طارق بن شهاب، عن رافع بن أبي رافع الطائي، به.

وأخرجه وكيع في الزهد، في: (صـ: ٣٥٥/برقم: ١٣٠)، وعنه أحمد في الزهد: (صـ: ٨٩/برقم: ٥٥٨)، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف في كتاب اللباس والزينة- في لبس الصوف والأكسية وغيرها، في: (٥/١٧٣)، برقم: (٢٤٩٠٢) حدثنا الأعمش، عن

سليمان بن ميسرة، والمغيرة بن شبل، عن طارق بن شهاب، عن رافع بن أبي رافع الطائي، قال: رافقت أبا بكر في غزوة ذات السلاسل، وعليه كساء له، فدكي، يخله عليه إذا ركب، ونلبسه أنا وهو إذا نزلنا.

وأخرجه أبو داود في الزهد في: (صـ: ٢٧)، برقم: (٢٥) نا محمد بن العلاء، قال: نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سليمان بن ميسرة، عن طارق، عن رافع بن أبي رافع الطائي، به، بنحوه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، في: (٢٢/٥)، برقم: (٤٤٦٩) حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا إبراهيم بن أبي معاوية، حدثني أبي، عن الأعمش، به، مختصرا.

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة، في: (١٠٥٩/٢)، برقم: (٢٦٨٧) من طريق ثنا عمار بن سيف الضبي، ثنا الأعمش، عن سليمان بن ميسرة، عن طارق بن شهاب، عن رافع بن أبي رافع، بنحوه.

قال عقبه: رواه وكيع، وأبو أسامة، وأبو معاوية، في آخرين، عن الأعمش ورواه طلحة بن مصرف، عن سليمان، عن طارق، عن رافع.

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة، في: (١٠٥٩/٢)، برقم: (٢٦٨٩) من طريق إبراهيم بن المهاجر، عن طارق بن شهاب، عن رافع بن عمرو الطائي، قال: بعث رسول الله ﷺ جيشا، الحديث بطوله

الطريق الثاني: قيس بن أبي حازم، عن رافع بن عمرو الطائي.

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة، في: (١٠٥٩/٢)، برقم: (٢٦٩١) من طريق قيس بن أبي حازم، عن رافع بن عمرو الطائي، ببعضه.

الطريق الثالث: عبد الملك بن عمير اللخمي، عن رافع الطائي.

أخرجه أحمد في مسنده، في: (٢١٥/١)، برقم: (٤٢) من طريق عبد الملك بن عمير اللخمي، عن رافع الطائي، ببعضه.

دراسة الإسناد:

١- عِيسَى بْنُ يُونُسَ، هو عيسى بن يونس بن إسحاق السبيعي، أبو عمرو. ويقال: أبو محمد الكوفي، أخو إسرائيل بن يونس. روى عن: أخيه إسرائيل بن يونس، والأعمش، وغيرهما. وروى عنه: أحمد بن جناب المصيصي، وإسحاق بن راهويه، وغيرهما. قال أحمد، وأبو حاتم، ويعقوب بن شيبة، وابن خراش: ثقة. وقال ابن عمار: حجة، هو أفضل من إسرائيل. وقال العجلي: كوفي ثقة، وكان ثبتًا في الحديث. وقال ابن حجر: ثقة مأمون كوفي نزل الشام مرابطًا. تُوفِيَ سنة ١٨٧ هـ وقيل: ١٩١هـ **وخلاصة حاله:** ثقة مأمون. .

٢- جرير بن عبد الحميد بن قُرْط الضَّبِّيُّ، أبو عبد الله الرازي القاضي. روى عن: عبد الملك ابن عمير، والأعمش، وغيرهما. وروى عنه: إسحاق بن راهويه، وعلي بن المديني، وغيرهما. قال ابن عمار الموصلي: حجة كانت كتبه صحاحًا. وقال أبو خيثمة: لم يكن يُدَلِّسُ. وقال العجلي: كوفي ثقة. وقال أبو حاتم، والنسائي: ثقة. وقال ابن خراش: صدوق. وقال أبو القاسم اللالكائي: مُجْمَعٌ على ثقته. وقال أبو أحمد الحاكم: هو عندهم ثقة. وقال الخليلي في «الإرشاد»: ثقة متفق عليه. وقال البيهقي في «السنن»: نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ. وقال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب. قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه. توفي جرير سنة ١٨٨ هـ.

وخلاصة حاله: أنه ثقة احتج به الجماعة، وأما قول البيهقي بأنه نُسبَ في آخر عمره إلى سوء الحفظ، فهو مما انفرد به، ولم يتابع عليه- رحمه الله تعالى، فلا ينهض أمام احتجاج الجماعة به. .

---

١ «الطبقات الكبرى»: (٤٨٨/٧)، و«التاريخ الكبير»: (٢٧٩٢/٤٠٦/٦)، و«معرفة الثقات»: (١٤٦٧/٢٠٠/٢)، و«الجرح والتعديل»: (١٦١٨/٢٩١/٦)، و«الثقات»: (٩٨٥٧/٢٣٨/٧)، و«تهذيب التهذيب»: (٤٤٠/٢١٢/٨)، و«التقريب»: (ص: ٤٤١/برقم: ٥٣٤١)

٢ «الجرح والتعديل»: (٢٠٨٠/٥٠٥/٢)، و«الثقات»: (٧٠٩٢/١٤٥/٦)، «رجال صحيح البخاري»: (١٧٩/١٤٥/١)، و«رجال مسلم»: (٢١٢/١١٦/١)، و«السنن الكبرى للبيهقي»: (١٤٣/٦/حديث: ١١٤٦٦)، و«تاريخ بغداد»: (٣٧٤٤/٢٥٣/٧)، و«سير أعلام النبلاء»: (٣/٩/٩)، و«تاريخ الإسلام»: (٩٣/١٢)، و«تهذيب التهذيب»: (١١٦/٦٥/٢)، و«تقريب التهذيب»: (ص: ١٣٩/برقم: ٩١٦)

٣- الْأَعْمَشُ: هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي الأعمش. روى عن قيس بن أبي حازم، سليمان بن ميسرة، وغيرهما. وروى عنه: جرير بن عبد الحميد، وعيسى بن يونس، وغيرهما. قال العجلي: كان ثقة ثبتًا في الحديث، وكان محدث أهل الكوفة في زمانه، ولم يكن له كتاب، وكان رأسًا في القرآن عسرًا سيئ الخُلُقِ عالمًا بالفرائض، وكان لا يلحن حرفًا، وكان فيه تشيع. وقال ابن معين: ثقة. وقال النسائي: ثبت ثبت. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الذهبي: أحد الأعلام. وقال أيضًا: ثقة جبل، ولكنه يُدَلِّسُ. وقال ابن حجر: ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع، لكنه يدلس. وذكره في المرتبة الثانية من «طبقات المدلسين»، وقال: كان يدلس. تُوفِيَ سنة ١٤٧هـ، وهو ابن ٨٨ سنة.

وخلاصة حاله: أنه ثقة ثبت حافظ لكنه يدلس، وتدليسه ليس بقادح.

٤- سليمان بن ميسرة الأحمسي. ثقة.

٥- طَارق بن شِهَاب الأحمسي. قال يحيى بن معين، والعجلي: ثقة، وقال أبو داود: قد رأى النبي ﷺ، ولم يسمع منه شيئاً. وقال ابن أبي حاتم، عن أبيه: ليست له صحبة. وقال الذهبي: له رؤية. وخلاصة حاله أنه: ثقة كُوفِي مخضرم وَله رُؤْيَة ولم يسمع من حضرة النبي ﷺ، مات سنة ٨٤هـ.

٦- رافع بن عمرو- رضي الله عنه- بن جابر بن حارثة بن عمرو بن مخضب، أبو الحسن الطائي السّنبسيّ. ويقال ابن عميرة وقد ينسب لجدّه. وقيل: هو رافع بن أبي رافع. له صحبة.

درجة الإسناد: صحيح.

«الثقات»: (٣٠١٤/٣٠٢/٤)، و«الكاشف»: (٢١٣٢/٤٦٤/١)، و«المغني»: (٢٦٢٨/٢٨٣/١)، و«ميزان الاعتدال»: (٣٥٢٠/٣١٦/٣)، (٥٥/٣٣/١)، و«تهذيب التهذيب»: (٣٨٦/١٩٥/٤)، و«التقريب»: (ص: ٢٥٤/برقم: ٢٦١٥)، و«التبيين»: (ص: ١٠٥/برقم: ٣٣)

(«الجرح والتعديل»: (٢١٢٨/٤٨٥/٤)، «الثقات»: (٦٨٣/٢٠١/٣)، «الكاشف»: (٢٤٥٢/٥١١/١)، «الإصابة»: (٤٢٤٥/٤١٣/٣)، «التقريب": (ص٢٨١/٣٠٠٠)

«الإصابة»: (٤٢٤٥/٤١٣/٣)

النظر في التعقب:

تعقب الإمام البوصيري شيخه الحافظ ابن حجر، في أمرين:

أولهما: تعقب الإمام البوصيري شيخه الحافظ ابن حجر- على المعني الثاني من معاني التعقب وهو البيان والإضافة لا النقد والإبطال- في عدم وقوفه على تمييز سليمان شيخ الأعمش، وقد بين أنه سليمان بن ميسرة الأحمسي، وأيدت هذا طرق تخريج الحديث.

ثانيهما: تعقب الإمام البوصيري شيخه الحافظ ابن حجر- على المعني الأول من معاني وهو النقد - في أنه حكم على الحديث بالغرابة، وقد فهم البوصيري أن الحافظ ابن حجر ظن أن سليمان أو طارق شيخه قد انفرد أحدهما به، ثم بين الإمام البوصيري أن الغرابة مدفوعة بالمتابعة وهذا ظهر في تخريج طرق الحديث، فقد تابع المغيرة بن شبل، سليمان بن ميسرة في الرواية عن طارق بن شهاب، كما عند وكيع في الزهد، كما تابع عبد الملك بن عمير اللخمي، طارق في الرواية عن رافع، كما عند احمد في مسنده.

غير أن مراد الحافظ ابن حجر هنا بالغربة هي الغرابة المطلقة، وهي: أن يحصل التفرد في أصل السند -أي: طبقة الصحابة- فلا يرويه إلا صحابي واحد. وهذا متحقق هنا فلا وجه لتعقب البوصيري.

التعقب الرابع:

تعقب فيه البوصيري شيخه الحافظ ابن حجر، بعد تخريجه لحديث إسلام عمرو بن العاص ﷺ، قال- أي البوصيري-: قال الحافظ أبو الفضل العسقلاني - ومن خطه نقلت-: عمير بن إسحاق ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات، لكن في هذا السياق لما رواه الثقات في هذه القصة مخالفة كثيرة، فهو شاذ أو منكر.

قلت- أي البوصيري-: عمير بن إسحاق مولى بني هاشم، اختلف فيه كلام ابن معين، فقال مرة: لا يساوي شيئا. وقال الدارمي: قلت لابن معين: كيف حديثه؟ قال:

«نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر - مطبوع ملحقا بكتاب سبل السلام»: (٤/صـ: ٧٢٢)

ثقة. وقال النسائي: ليحس به بأس. وذكر الساجي أن مالكا سئل عنه فقال: قد روى عنه رجل لا أقدر أن أقول فيه شيئا. وقال أبو حاتم والنسائي: لا نعلم روى عنه غير ابن عون. وذكره العقيلي في الضعفاء؟ لأنه لم يرو عنه غير واحد وباقي رجال الإسناد ثقات.

هكذا وقع في مسندي البزار و أبي يعلى الموصلي أن إسلام عمرو بن العاص ﷺ كان على يدي جعفر بن أبي طالب ﷺ، ووقع في مسند الحارث بن محمد بن أبي أسامة أن إسلام عمرو بن العاص كان على يدي النجاشي، ﷺ، وسيأتي في كتاب المناقب في مناقب عمرو بن العاص مطولا.

ـــــ نص كلام ابن حجر في مختصر زوائد البزار، قال: «قلت: عُمير بن إسحاق ضعيف، وقد ذكره ابن حبان في ثقاته، لكن هذا السياق مخالف لما رواه الثقات في هذه القصة مخالفة كثيرة، فهو شاذ أو منكر.» [٢].

تقتضي دراسة هذا التعقب تناوله في مسألتين:

الأولى: دراسة حال عمير بن إسحاق.

الثانية: تخريج الحديث ودراسته.

الأولى: دراسة حال عمير بن إسحاق.

هو: عمير بن إسحاق القرشي أبو محمد مولى بني هاشم.

روى عن: المقداد بن الأسود، وعمرو بن العاص، والحسن بن علي، وعبد الله بن عبد الله بن أمية، وأبي هريرة، ومروان بن الحكم، وسعيد بن العاص.

وعنه: عبد الله بن عون.

قال غير واحد من أهل العلم أنه لم يرو عنه إلا عبد الله بن عون، منهم: سيدنا الإمام أحمد، قال عبد الله: سألته (يعني أَباه) عن عمر بن إسحاق، فقال: حدث عنه ابن عون، فقلت له: حدث عنه غير ابن عون؟ فقال: لا، ثم قال: سألوا مالكًا عنه، فقال:

---

١ «إتحاف الخيرة»: (٥/٨٠)، برقم: (٤٢٦٢)

٢ «مختصر زوائد البزار»، في: (٢/صـ٨)

لا أعرفه، قال أبي: وهو مديني .، وقال أبو حاتم: روى عنه ابن عون ولا نعلم روى عنه غير ابن عون. .، وقال النسائي: لَا نعلم أحدا روى عَنهُ غير ابن عون .، قال خليفة: روى عنه ابن عون، لا أعلم أحدًا روى عنه إلا ابن عون .، وقال مسلم: لا نعلم أحدا روى عنه غير عون .

كما مثل به الخطيب في الكفاية لمجهول العين؛ لكون لم يرو عنه إلا ابن عون .

فيما أثبت الإمام ابن سعد رواية غير ابن عون، عنه، وإن لم يسمهم، قال ابن سعد: كان من أهل المدينة فتحول إلى البصرة فنزلها فروى عنه البصريون ابن عون **وغيره**. ولم يرو عنه أحد من أهل المدينة شيئًا . والقاعدة أن المثبت مقدم على النافي ومن علم حجة على من لم يعلم، وبذلك تنتفى الجهالة عن عمير، كما أنه على قول من قال أنه لم يرو عنه إلا واحد فجهالته مرفوعة أيضا فحكم مجهول العين عند المحدثين أنه مردود الرواية على الصحيح لا يقبل إلا بأحد أمرين ذكرهما ابن حجر بقوله: "مجهول العين كالمبهم؛ فلا يقبل حديثه إلا أن يوثقه غير من ينفرد عنه على الأصح، وكذا من ينفرد عنه إذا كان متأهلاً لذلك .

ذلك أنه قد صرح ابن معين بتوثيقه، قال عثمان الدارمي قلت لابن معين كيف حديثه؟ قال: ثقة . وقال عباس الدورى، عن يحيى بن معين: لا يساوى شيئا، ولكن

---

١ «العلل رواية عبد الله»: (٣/١٠٩/٤٤٤١)

٢ «الجرح والتعديل»: (٦/٣٧٥/٢٠٧٤)

٣ «تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد»: (صـ ١١٩)

٤ «طبقات خليفة بن خياط»: (صـ ٤٤٣/برقم: ٢٢٣٢)

٥ «المنفردات والوحدان»: (صـ ٢٥١/برقم: ٧)

٦ «الكفاية في علم الرواية»: (صـ ٨٨)

٧ «الطبقات الكبرى»: (٧/١٦٤/٣١٠٩)

٨ «نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر": (صـ ١٠٢)

٩ «تاريخ ابن معين - رواية الدارمي»: (صـ ١٦٢/برقم: ٥٧٦)

يكتب حديثه، قال عباس: يعنى لا يعرف ولكن ابن عون روى عنه قال: فقلت ليحيى: ولا يكتب حديثه؟ فقال: بلى .

وقال عبد الله: حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي، قال: سئل مالك بن أنس، عن عمير بن إسحاق، فقال: لا أعرفه، وقد حدث عنه رجل وحسبكم به، يعني ابن عون . وقال النسائي: ليس به بأس، وذكر الساجي أن مالكا سئل عنه فقال قد روى عنه رجل لا أقدر أن أقول فيه شيئا .

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: روى عنه عبد الله بن عون وهو من أهل المدينة .

ورقم الحافظ ابن حجر في "اللسان" ترجمته بحرف "هـ"؛ وهو للمختلف فيه والعمل على توثيقه .

قال ابن عدي: لا أعلم يروي عنه غير بن عون، وهو ممن يكتب حديثه وله من الحديث شيء يسير . وقال ابن حجر: عمير بن إسحاق ولم يرو عنه غير عبد الله بن عون، وقد قال ابن معين: لا يساوي شيئا، ووثقه مرة، وفي الجملة يكتب حديثه .

وذكره العقيلي في الضعفاء . قال ابن حجر: لأنه لم يرو عنه غير واحد .

---

١ «تاريخ ابن معين. رواية الدوري»: (٤/٢٥٠/٤٢٠٩)

٢ «العلل رواية عبد الله»: (٣/١١٠/٤٤٤٢)

٣ «تهذيب التهذيب»: (٨/١٤٣/٢٥٦)

٤ «الثقات»: (٥/٢٥٤/٤٧١٤)

٥ «لسان الميزان»: (٩/٣٨٧/٢١٣٤)

«الكامل»: (٦/١٣٣/١٢٤٧)

(«المطالب العالية": في (١٧/٢٦٣)، برقم: (٤٢٣١)

«الضعفاء الكبير»: (٣/٣١٧/١٣٣٣)

(«تهذيب التهذيب»: (٨/١٤٣/٢٥٦)

وقال الذهبي في الميزان: وثق .، وقال رسالته فيمن تكلم فيه وهو موثق: شيخ ابن عون خرج له مسلم وفيه جهالة قال ابن معين لا يساوي شيئا . وقال ابن حجر في التقريب: مقبول .

قلت- الباحث- قول الإمام الذهَبِيّ هنا: "خرج له مسلم" لم أقف علي شيء في كتب التخريج والرجال أن الأمام مسلم أخرج له، بل نصت المصادر على أنه روى له البخاري في الأدب المفرد، وروى له النسائي ، وقد بحثت في صحيح مسلم فلم أعثر له على ذكر؛ مما يقوي أن قول الذهبي وهم وقع فيه.

قلت- الباحث- توثيق ابن معين له عارضه تضعيفه إياه في رواية أخرى، وقد ذكر الإمام أبو الوليد الباجي، تفسيرا بديعا لاختلاف ابن معين في الراوي، قال: وقد كان يحيى بن معين يسأل عن رجل روى حديثاً فيضعفه، ويسأل عنه في رواية حديث آخر فيوثقه؛ وإنما ذلك بحسب ما يحتمله حاله من الحديث ويقبل فيه على انفراده وروايته؛ فلا يقدر على هذا ولا يفهمه إلا من عرف الصناعة وعلم أسرارها ومقاصدها وأغراض الأئمة المجرحين والمعدلين؛ وليس كل أحد من الثقات يحتمل تفرده .

وهذا يلتقي مع صنيع الحافظ ابن حجر، حيث ضعفه في الحديث هنا فيما مشاه في مواضع أخرى كما سيأتي تعليله لذلك في رده على البوصيري.

وقول النسائي (لا بأس به) مساوية لكلمة صدوق، كما هو الحال عند الجمهور، إن لم يخالف من هو فوقه أو تفرّد بما لا يحتمل منه، كما هو الحال هنا في بعض ما ورد في حديثه كما بين الحافظ ابن حجر.

(«ميزان الاعتدال»: (٣/٢٩٦/٦٤٨٥)

(«من تكلم فيه وهو موثق»: (صـ ١٤٨/برقم: ٢٧٠)

(«تقريب التهذيب»: (صـ ٣٤١/برقم: ٥١٧٩)

«تهذيب الكمال»: (٢٢/٣٦٩/٤٥١٢)، و«ميزان الاعتدال»: (٣/٢٩٦/٦٤٨٥)

«النكت على مقدمة ابن الصلاح - للزركشي»: (٣/صـ ٤٥٨)

ولذا فخلاصة حاله ما قرره الحافظ ابن حجر في التقريب عند قوله بأنه مقبول يعني حال المتابعة فيكتب حديثه ويختبر.

الثانية: تخريج الحديث ودراسته.

- الحديث أخرجه البزار في مسنده، في: (١٥٣/٤)، برقم: (١٣٢٥) حدثنا محمد بن المثنى، قال: نا معاذ بن معاذ، قال: نا ابن عون، قال: نا عمير بن إسحاق، قال: قال جعفر بن أبي طالب: يا رسول الله ائذن لي أن آتي أرضا أعبد الله بها لا أخاف أحدا حتى أموت، قال: فأذن له فأتى النجاشي فَقَالَ: مُعَاذٌ، حَدَّثَنِي ابْنُ عَوْنٍ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، قَالَ: لَمَّا رَأَيْتُ جَعْفَرًا وَأَصْحَابَهُ آمِنِينَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، قُلْتُ: لَأَقَعَنَّ بِهَذَا وَأَصْحَابِهِ، فَأَتَيْتُ النَّجَاشِيَّ، فَقُلْتُ: ائْذَنْ لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، فَأَذِنَ لِي فَدَخَلْتُ، فَقُلْتُ: إِنَّ بِأَرْضِنَا ابْنَ عَمٍّ لِهَذَا، يَزْعُمُ أَنْ لَيْسَ لِلنَّاسِ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ، وَأَنَا وَاللَّهِ إِنْ لَمْ تُرِحْنَا مِنْهُ، وَأَصْحَابِهِ لَا أَقْطَعُ إِلَيْكَ هَذِهِ النُّطْفَةَ أَبَدًا وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي، فَقَالَ: أَيْنَ هُوَ؟، قَالَ: إِنَّهُ يَجِيءُ مَعَ رَسُولِكَ، إِنَّهُ لَا يَجِيءُ مَعِي فَأَرْسَلَ مَعِي رَسُولًا، فَوَجَدْنَاهُ قَاعِدًا بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَدَعَاهُ فَجَاءَ، فَلَمَّا أَتَيْنَا الْبَابَ نَادَيْتُ ائْذَنْ لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَنَادَى خَلْفِي ائْذَنْ لِحِزْبِ اللَّهِ ﷻ، فَسَمِعَ صَوْتَهُ، فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ، وَدَخَلْتُ فَإِذَا النَّجَاشِيُّ عَلَى السَّرِيرِ، وَإِذَا جَعْفَرٌ قَاعِدٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَحَوْلَهُ أَصْحَابُهُ عَلَى الْوَسَائِدِ، وَوَصَفَ عُمَيْرٌ السَّرِيرَ، قَالَ عَمْرٌو: فَلَمَّا رَأَيْتُ مَقْعَدَهُ جِئْتُ حَتَّى قَعَدْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّرِيرِ، وَجَعَلْتُهُ خَلْفَ ظَهْرِي، وَأَقْعَدْتُ بَيْنَ كُلِّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِي، قَالَ: فَسَكَتَ وَسَكَتْنَا، وَسَكَتَ وَسَكَتْنَا، حَتَّى قُلْتُ فِي نَفْسِي: لُعِنَ هَذَا الْعَبْدُ الْحَبَشِيُّ، أَلَا يَتَكَلَّمُ، ثُمَّ تَكَلَّمَ، فَقَالَ: نَخِّرُوا، قَالَ عَمْرٌو: أَيْ تَكَلَّمُوا، فَقُلْتُ: إِنَّ ابْنَ عَمِّ هَذَا يَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ لِلنَّاسِ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ، وَأَنَّكَ وَاللَّهِ إِنْ لَمْ تَقْتُلْهُ لَا أَقْطَعُ إِلَيْكَ هَذِهِ النُّطْفَةَ أَبَدًا، أَنَا وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي، فَقَالَ: يَا أَصْحَابَ عَمْرٍو مَا تَقُولُونَ، قَالُوا نَحْنُ عَلَى مَا قَالَ عَمْرٌو، فَقَالَ: يَا حِزْبَ اللَّهِ نَخِّرْ، قَالَ: فَتَشَهَّدَ جَعْفَرٌ، فَقَالَ عَمْرٌو: فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لَأَوَّلُ يَوْمٍ سَمِعْتُ فِيهِ التَّشَهُّدَ لَيَومَئِذٍ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: فَأَنْتَ فَمَا تَقُولُ؟، قَالَ: فَأَنَا عَلَى دِينِهِ، قَالَ: فَرَفَعَ يَدَهُ فَوَضَعَهَا عَلَى

جَبِينِهِ، فِيمَا وَصَفَ ابْنُ عَوْنٍ، ثُمَّ قَالَ: أَنَامُوسٌ كَنَامُوسِ مُوسَى؟، مَا يَقُولُ فِي عِيسَى؟، قَالَ: يَقُولُ: رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ، قَالَ: فَأَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ مَا أَخْطَأَ فِيهِ، مِثْلُ هَذِهِ، وَقَالَ: لَوْلَا مُلْكِي لَاتَّبَعْتُكُمْ، اذْهَبْ أَنْتَ يَا عَمْرُو، فَوَاللَّهِ مَا أُبَالِي أَلَّا تَأْتِيَنِي أَنْتَ، وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ أَبَدًا، وَاذْهَبْ أَنْتَ يَا حِزْبَ اللَّهِ فَأَنْتَ آمَنٌ مَنْ قَاتَلَكَ قَتَلْتُهُ، وَمَنْ سَلَبَكَ غَرِمْتُهُ، وَقَالَ لِآذِنِهِ: انْظُرْ هَذَا فَلَا تَحْجِبْهُ عَنِّي إِلَّا أَنْ أَكُونَ مَعَ أَهْلِي، فَإِنْ كُنْتُ مَعَ أَهْلِي فَأَخْبِرْهُ، فَإِنْ أَبَى إِلَّا أَنْ تَأْذَنَ لَهُ فَأْذَنْ لَهُ، قَالَ: **فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ عَشِيَّةٍ لَقِيتُهُ فِي السِّكَّةِ، فَنَظَرْتُ خَلْفَهُ فَلَمْ أَرَ خَلْفَهُ أَحَدًا، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَقُلْتُ: تَعْلَمُ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟، قَالَ: فَغَمَزَنِي وَقَالَ أَنْتَ عَلَى هَذَا، وَتَفَرَّقْنَا فَمَا هُوَ** إِلَّا أَنْ أَتَيْتُ أَصْحَابِي، فَكَأَنَّمَا شَهِدُونِي وَإِيَّاهُ، فَمَا سَأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَخَذُونِي وَطَرَحُونِي، فَجَعَلُوا عَلَى وَجْهِي قَطِيفَةً، وَجَعَلُوا يَغْمِزُونِي، وَجَعَلْتُ أُخْرِجُ رَأْسِي أَحْيَانًا حَتَّى انْفَلَتُّ عُرْيَانًا مَا عَلَيَّ قِشْرَةٌ، وَلَمْ يَدَعُوا لِي شَيْئًا إِلَّا ذَهَبُوا بِهِ، فَأَخَذْتُ قِنَاعَ امْرَأَةٍ، عَنْ رَأْسِهَا فَوَضَعْتُهُ عَلَى فَرْجِي، فَقَالَتْ لِي: كَذَا، وَقُلْتُ: كَذَا، كَأَنَّهَا تَعْجَبُ مِنِّي، قَالَ: وَأَتَيْتُ جَعْفَرًا فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ بَيْتَهُ فَلَمَّا رَآنِي، قَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ قُلْتُ: مَا هُوَ إِلَّا أَتَيْتُ أَصْحَابِي فَكَأَنَّمَا شَهِدُونِي وَإِيَّاكَ، فَمَا سَأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى طَرَحُوا عَلَى وَجْهِي قَطِيفَةً غَمَّوْنِي بِهَا أَوْ غَمَرُونِي، وَذَهَبُوا بِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا هُوَ لِي، وَمَا تَرَى عَلَيَّ إِلَّا قِنَاعَ حَبَشِيَّةٍ أَخَذْتُهُ مِنْ رَأْسِهَا، فَقَالَ: انْطَلِقْ فَمَا انْتَهَيْنَا إِلَى بَابِ النَّجَاشِيِّ نَادَى: ائْذَنْ بِحِزْبِ اللَّهِ وَجَاءَ آذِنُهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ مَعَ أَهْلِهِ، فَقَالَ: اسْتَأْذِنْ لِي عَلَيْهِ، فَاسْتَأْذَنَ لَهُ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ، قَالَ: إِنَّ عَمْرًا قَدْ تَرَكَ دِينَهُ وَاتَّبَعَ دِينِي، قَالَ: كَلَّا، قَالَ: بَلَى، فَدَعَا آذِنَهُ، فَقَالَ: اذْهَبْ إِلَى عَمْرٍو، فَقُلْ لَهُ إِنَّ هَذَا يَزْعُمُ أَنَّكَ قَدْ تَرَكْتَ دِينَكَ، وَاتَّبَعْتَ دِينَهُ، فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَجَاءَ إِلَيَّ أَصْحَابِي حَتَّى قُمْنَا عَلَى بَابِ الْبَيْتِ، وَكَتَبْتُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى كَتَبْتُ الْمِنْدِيلَ، فَلَمْ أَدَعْ شَيْئًا ذَهَبَ إِلَّا أَخَذْتُهُ، وَلَوْ أَشَاءُ أَنْ آخُذَ مِنْ مَالِهِمْ لَفَعَلْتُ، قَالَ: ثُمَّ كُنْتُ بَعْدُ فِي الَّذِينَ أَقْبَلُوا فِي السُّفُنِ مُسْلِمَيْنَ.

قال عقبه: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن جعفر، عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه بهذا السند.

أخرجه أبو يعلى في مسنده، في: (٣٣٥/١٣)، برقم: (٧٣٥٢) حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا ابن عون، عن عمير بن إسحاق، به.

وهو في المطالب العالية في (٢٦٣/١٧)، برقم: (٤٢٣١) بسياقه، وقال عقبه ابن حجر: هذا إسناد حسن، إلا أنه مخالف للمشهور أن إسلام عمرو ﷺ كان على النجاشي نفسه. تفرد به عمير بن إسحاق ولم يرو عنه غير عبد الله بن عون، وقد قال ابن معين: لا يساوي شيئاً، ووثقه مرة، وفي الجملة يكتب حديثه. وقال البزار: لا نعلمه يروى عن عمرو ﷺ إلا بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد، في: (١/صـ ٣٤١) حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: ثنا ابن أبي عدي، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق، به.

والطبراني في الأحاديث الطوال في: (صـ ٢٢٠) حدثنا إسماعيل بن إسحاق السراج النيسابوري، قال: ثنا إسحاق بن راهويه، قال: ثنا النضر بن شميل، قال: ثنا ابن عون، عن عمير بن إسحاق، به.

دراسة الإسناد:

١- محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العَنَزِي، أبو موسي البصري الحافظ المعروف بالزَّمِن. روي عن: سفيان بن عيينة، ومُعَاذُ بنُ مُعَاذِ، وغيرهما. وروى عنه: البزار، وأبو زرعة، وغيرهما. قال ابن معين، وعمرو الفلاس: ثقة. وقال الذهلي: حجة. وقال صالح بن محمد: صدوق اللهجة، وكان في عقله شيء. وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق. وقال النسائي: لا بأس به كان يغير في كتابه. وقال ابن خراش: كان من الأثبات. وقال ابن حبان في «الثقات»: كان صاحب كتاب لا يقرأ إلا من كتبه. وقال الخطيب: كان ثقة ثبتًا احتج سائر الأئمة بحديثه، ولد سنة ١٦٧هـ وقال الدارقطني:

كان أحد الثقات. وقال مسلمة: ثقة مشهور من الحفاظ. وقال ابن حجر: ثقة ثبت. تُوفِيَ في ذي القعدة سنة ٢٥٢ هـ . وقيل: غير ذلك. **وخلاصة حاله أنه ثقة ثبت.**

٢- مُعَاذُ بنُ مُعَاذِ بنِ نَصْرِ بنِ حَسَّانٍ التَّمِيْمِيُّ، أَبُو المُثَنَّى العَنْبَرِيُّ، البَصْرِيُّ.. روي عن: عبد الله بن عون، وسفيان الثوري، وغيرهما. وروى عنه: محمد بن المثنى، وأحمد بن حنبل، وغيرهما. قال أحمد بن حنبل: معاذ بن معاذ قرة عين فى الحديث، وقال فى موضع آخر: إليه المنتهى فى التثبت بالبصرة. وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين، وأبو حاتم: ثقة. وقال عثمان بن سعيد الدارمي قلت ليحيى بن معين: أزهر السمان كيف حديثه؟ قال: ثقة. قلت فمعاذ بن معاذ؟ قال: ثقة. قلت: أيهما أثبت فى ابن عون؟ قال: ثقتان. قلت: فمعاذ أثبت فى شعبة أو غندر؟ قال: ثقة وثقة. وقال النسائي: ثقة، ثبت. وذكره ابن حبان فى "الثقات"، وقال: كان فقيها عالما متقنا، وقال ابن حجر: ثقة متقن. مات سنة ست وتسعين ومائة. ، **وخلاصة حاله** ما قرره الحافظ ابن حجر، جمعا بين الأقوال فيه.

٣- عبد الله بن عون بن أرطبان المزين مولاهم، أبو عون البصري. روى عن: عمير بن إسحاق، والحسن البصري، وغيرهما. وروى عنه: مُعَاذُ بنُ مُعَاذِ، وشعبة، وغيرهما. قال شعبة: ما رأيت مثل أيوب ويونس والهيثمي وابن عون. وقال ابن مهدي: ما كان بالعراق أحد أعلم بالسنة منه. وقال ابن معين: ثبت. وقال أبو حاتم: ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث ورعًا. وقال النسائي في «الكنى»: ثقة مأمون. وقال في موضع آخر: ثقة ثبت. وقال ابن حبان في «الثقات»: كان من سادات أهل زمانه عبادة وفضلا وورعًا ونسكًا وصلابة في السنة وشدة على أهل البدع. وقال عثمان بن أبي شيبة: ثقة صحيح الكتاب. وقال العجلي: بصري ثقة رجل صالح. وقال الذهبي: أحد الأعلام. وقال

---

١ «الجرح والتعديل»: (٤٠٩/٩٥/٨)، «الثقات»: (١٥٤٧١/١١١/٩) و«تاريخ بغداد»: (١٣٧١/٢٨٣/٣)، و«سير أعلام النبلاء»: (٤٢/١٢٣/١٢)، و«تهذيب التهذيب»: (٦٩٨/٣٧٧/٩) و«التقريب»: (ص: ٥٠٥/برقم: ٦٢٦٤)

٢ «الجرح والتعديل»: (١١٣٢/٢٤٨/٨)، و«الثقات»: (١١٠٥٩/٤٨٢/٧)، و«تهذيب التهذيب»: (٦٩٨/٣٧٧/٩) و«التقريب»: (ص: ٥٠٥/برقم: ٦٢٦٤)

ابن حجر: ثقة ثبت فاضل، تُوفِيَ سنة ١٥٠هـ، على الصحيح. **وخلاصة حاله** ما قرره الحافظ ابن حجر، جمعا بين الأقوال فيه.

٤- عمير بن إسحاق، مقبول.

٥- جعفر بن أبي طالب- ﷺ- بن عبد المطلب الهاشمي أبو عبد الله الطيار أحد السابقين الأولين هاجر الهجرتين استشهد في غزوة مؤتة سنة ثمان.

٦- عمرو بن العاص- ﷺ- بن وائل بن هاشم بن سعيد -بضم أوله- السهمي، أبو محمد، أسلم عند النجاشي وقدم مهاجرا في صفر سنة ثمان، مات سنة ثلاث وأربعين.

درجة الإسناد: ضعيف للنكارة، وإن كان ظاهره الحسن، وقد حاول البوصيري أن ينتصر لذلك بعد أن عقب على كلام الحافظ ابن حجر، بأن عمير بن إسحاق ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات، لكن في هذا السياق لما رواه الثقات في هذه القصة مخالفة كثيرة، فهو شاذ أو منكر.

وقد خالف في روايته للمشهور أن إسلام عمرو ﷺ كان على النجاشي نفسه.

أخرجه أحمد في مسنده في: (٣١٢/٢٩)، برقم: (١٧٧٧٧) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ رَاشِدٍ، مَوْلَى حَبِيبِ بْنِ أَبِي أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي أَوْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ مِنْ فِيهِ، قَالَ: لَمَّا انْصَرَفْنَا مِنَ الْأَحْزَابِ عَنِ الْخَنْدَقِ، جَمَعْتُ رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ كَانُوا يَرَوْنَ مَكَانِي، وَيَسْمَعُونَ مِنِّي، فَقُلْتُ لَهُمْ: تَعْلَمُونَ، وَاللهِ إِنِّي لَأَرَى أَمْرَ مُحَمَّدٍ يَعْلُو الْأُمُورَ عُلُوًّا كَبِيرًا، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَأْيًا، فَمَا تَرَوْنَ فِيهِ؟ قَالُوا: وَمَا رَأَيْتَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ أَنْ نَلْحَقَ بِالنَّجَاشِيِّ فَنَكُونَ عِنْدَهُ، فَإِنْ ظَهَرَ مُحَمَّدٌ عَلَى قَوْمِنَا، كُنَّا عِنْدَ النَّجَاشِيِّ، فَإِنَّا أَنْ نَكُونَ تَحْتَ يَدَيْهِ

---

١ «الطبقات الكبرى»: (٢٦١/٧)، «التاريخ الكبير»: (٥١٢/١٦٣/٥)، «معرفة الثقات»: (٩٤٣/٤٩/٢) «الجرح والتعديل»: (٦٠٥/١٣٠/٥)، «الثقات»: (٨٧٥٤/٣/٧)، «تاريخ الإسلام»: (٤٦٠/٩)، «الكاشف»: (٢٨٩٦/٥٨١/١)، «تهذيب التهذيب»: (٦٠٠/٣٠٣/٥)، «التقريب»: (ص: ٣١٧/برقم: ٣٥١٩)

(٢) «الإصابة»: (١١٦٩/٥٩٢/١)

(٣) «الإصابة»: (٥٨٩٧/٥٣٧/٤)

أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَنْ نَكُونَ تَحْتَ يَدَيْ مُحَمَّدٍ، وَإِنْ ظَهَرَ قَوْمُنَا فَنَحْنُ مَنْ قَدْ عُرِفُوا، فَلَنْ يَأْتِيَنَا مِنْهُمْ إِلَّا خَيْرٌ، فَقَالُوا: إِنَّ هَذَا الرَّأْيُ. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُمْ: فَاجْمَعُوا لَهُ مَا نُهْدِي لَهُ، وَكَانَ أَحَبَّ مَا يُهْدَى إِلَيْهِ مِنْ أَرْضِنَا الْأَدَمُ، فَجَمَعْنَا لَهُ أُدْمًا كَثِيرًا، فَخَرَجْنَا حَتَّى قَدِمْنَا عَلَيْهِ، فَوَاللهِ إِنَّا لَعِنْدَهُ إِذْ جَاءَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَدْ بَعَثَهُ إِلَيْهِ فِي شَأْنِ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ قَالَ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ، قَالَ: فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي: هَذَا عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ، لَوْ قَدْ دَخَلْتُ عَلَى النَّجَاشِيِّ فَسَأَلْتُهُ إِيَّاهُ فَأَعْطَانِيهِ، فَضَرَبْتُ عُنُقَهُ، فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَأَتْ قُرَيْشٌ أَنِّي قَدْ أَجْزَأْتُ عَنْهَا حِينَ قَتَلْتُ رَسُولَ مُحَمَّدٍ، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَسَجَدْتُ لَهُ كَمَا كُنْتُ أَصْنَعُ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِصَدِيقِي، أَهْدَيْتَ لِي مِنْ بِلَادِكَ شَيْئًا؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ أَيُّهَا الْمَلِكُ، قَدْ أَهْدَيْتُ لَكَ أُدْمًا كَثِيرًا، قَالَ: ثُمَّ قَدَّمْتُهُ إِلَيْهِ، فَأَعْجَبَهُ وَاشْتَهَاهُ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا خَرَجَ مِنْ عِنْدِكَ، وَهُوَ رَسُولُ رَجُلٍ عَدُوٍّ لَنَا، فَأَعْطِنِيهِ لِأَقْتُلَهُ، فَإِنَّهُ قَدْ أَصَابَ مِنْ أَشْرَافِنَا وَخِيَارِنَا، قَالَ: فَغَضِبَ ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ فَضَرَبَ بِهَا أَنْفَهُ ضَرْبَةً ظَنَنْتُ أَنْ قَدْ كَسَرَهُ، فَلَوِ انْشَقَّتْ لِي الْأَرْضُ لَدَخَلْتُ فِيهَا فَرَقًا مِنْهُ، ثُمَّ قُلْتُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، وَاللهِ لَوْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ تَكْرَهُ هَذَا مَا سَأَلْتُكَهُ، فَقَالَ: أَتَسْأَلُنِي أَنْ أُعْطِيَكَ رَسُولَ رَجُلٍ يَأْتِيهِ النَّامُوسُ الْأَكْبَرُ الَّذِي كَانَ يَأْتِي مُوسَى لِتَقْتُلَهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ أَكَذَاكَ هُوَ؟ فَقَالَ: وَيْحَكَ يَا عَمْرُو، أَطِعْنِي وَاتَّبِعْهُ، فَإِنَّهُ وَاللهِ لَعَلَى الْحَقِّ، وَلَيَظْهَرَنَّ عَلَى مَنْ خَالَفَهُ كَمَا ظَهَرَ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ، قَالَ: قُلْتُ: فَبَايِعْنِي لَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، قَالَ: نَعَمْ، فَبَسَطَ يَدَهُ وَبَايَعْتُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى أَصْحَابِي وَقَدْ حَالَ رَأْيِي عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ، وَكَتَمْتُ أَصْحَابِي إِسْلَامِي، ثُمَّ خَرَجْتُ عَامِدًا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ لِأُسْلِمَ، فَلَقِيتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَذَلِكَ قُبَيْلَ الْفَتْحِ، وَهُوَ مُقْبِلٌ مِنْ مَكَّةَ، فَقُلْتُ: أَيْنَ يَا أَبَا سُلَيْمَانَ؟ قَالَ: وَاللهِ لَقَدِ اسْتَقَامَ الْمَنْسِمُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَنَبِيٌّ، أَذْهَبُ وَاللهِ أُسْلِمُ، فَحَتَّى مَتَى؟ قَالَ: قُلْتُ: وَاللهِ مَا جِئْتُ إِلَّا لِأُسْلِمَ، قَالَ: فَقَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَدِمَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَأَسْلَمَ وَبَايَعَ، ثُمَّ دَنَوْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُبَايِعُكَ عَلَى أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي، وَلَا أَذْكُرُ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " يَا عَمْرُو، بَايِعْ، فَإِنَّ الْإِسْلَامَ يَجُبُّ مَا كَانَ

قَبْلَهُ، وَإِنَّ الْهِجْرَةَ تَجُبُّ مَا كَانَ قَبْلَهَا "، قَالَ: فَبَايَعْتُهُ ثُمَّ انْصَرَفْتُ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: " وَقَدْ حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَّهِمُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ كَانَ مَعَهُمَا أَسْلَمَ حِينَ أَسْلَمَا "

وأخرجه الواقدي في المغازي، في: (٢/صـــ: ٧٤١)، ومن طريقه البيهقي في "الدلائل" (٤/٣٤٣-٣٤٦) حَدّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، فذكره.

دراسة الإسناد:

١- يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ: هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو يوسف المدني، نزيل بغداد. روى عن: أبيه، وشعبة، وغيرهما. وروى عنه أحمد، وابن المديني، وغيرهما. قال ابن معين، والعجلي: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا. وقال الذهبي: حجة ورع. وقال ابن حجر: ثقة فاضل، توفي في شوال سنة: ٢٠٨ هـ. **وخلاصة حاله: ثقة فاضل.**

٢- أَبُوهُ: هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد. روى عن: أبيه، ومحمد بن إسحاق، وغيرهما. وروى عنه ابناه يعقوب، وسعد، وغيرهما. قال أحمد: ثقة. وقال أيضًا: أحاديثه مستقيمة. وقال ابن معين: ثقة حجة. وقال ابن معين أيضًا، والعجلي، وأبو حاتم: ثقة. وقال ابن خراش: صدوق. وقال ابن عدي: هو من ثقات المسلمين، حَدَّثَ عنه جماعة من الأئمة، ولم يختلف أحد في الكتابة عنه، وقول من تكلم فيه تحامل، وله أحاديث صالحة مستقيمة عن الزهري وغيره. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وربما أخطأ في الحديث. وقال الذهبي: كان من كبار العلماء. وقال ابن حجر: ثقة حجة، تُكُلِّمَ فيه بلا قادح، تُوفِيَ سنة

(١) «الطبقات»: (٣٤٣/٧)، و«معرفة الثقات»: (٢٠٤٨/٣٧٢/٢)، و«الجرح والتعديل»: (٨٤٣/٢٠٢/٩)، و«الثقات»: (١٦٤٥٦/٢٨٤/٩)، و«تاريخ بغداد»: (٧٥٦٢/٢٦٨/١٤)، و«الكاشف»: (٦٣٨٤/٣٩٣/٢)، و«تاريخ الإسلام»: (٤٥٨/١٤، ٤٥٩)، و«تهذيب التهذيب»: (٦٤٢/٣٣٣/١١)، و«التقريب»: (ص: ٦٠٧/برقم: ٧٨١١)

١٨٥ هـــ، وهو ابن ٧٣ ســنة. **وخلاصــة حاله** ما قرره الحافظ ابن حجر، جمعا بين الأقوال فيه.

٣- محمد بن إســحاق: هو محمد بن إســحاق بن يســار بن خيار. ويقال: كومان المدني، أبو بكر. ويقال: أبو عبد الله المطلبي مولاهم، نزيل العراق. روى عن: الزهري، ويزيد بن أبي حبيب وغيرهما. وروى عنه: إبراهيم بن ســعد، وشــعبة، وغيرهما. قال ابن معين: كان ثقة، وكان حســن الحديث، وقال أحمد: حســن الحديث، وقال مالك: دجال من الدجاجلة، وأجاب إبراهيم بن حمزة بقوله: لو صَحَّ عن مالك تناوله من ابن إسحاق فلربما تكلم الإنســان فيرمي صــاحبه بشــيء ولا يتهمه في الأمور كلها. وقال شــعبة: أمير المؤمنين في الحديث، وقال إبراهيم الحربي: حدثني مصــعب قال: كانوا يطعنون عليه شيء من غير جنس الحديث.

وقال أبو زرعة الدمشــقي: وابن إســحاق رجل قد أجمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه، وقد اختبره أهل الحديث فرأوا صــادقًا وخَيِّرًا مع مدحة ابن شــهاب له، وقد ذاكرت دحيمًا بقول مالك فيه فرأى أن ذلك ليس للحديث؛ إنما هو لأنه اتهمه بالقدر، وقال محمد بن عبد الله بن نمير: كان محمد بن إســحاق يرمي بالقدر، وكان أبعد الناس منه، وقال أيضًــا: إذا حدث عمن ســمع منه من المعروفين فهو حســن الحديث صــدوق، وإنما أُتِيَ من أنه يحدث عن المجهولين أحاديث باطلة.

وقال يعقوب بن شيبة: سألت ابن المديني كيف حديث ابن إسحاق عندك؟ فقال: صحيح. قلت له: فكلام مالك فيه؟ قال: مالك لم يجالسه ولم يعرفه. قلت له: وهشام بن عروة قد تكلم فيه؟ فقال ابن المديني: الذي قال هشــام ليس بحجة. وقال ابن المديني: صــالح وســط، وقال أيضًــا: لم أجد لابن إســحاق إلا حدثيين منكرين، وكان يثني عليه ويقدمه. وقال أحمد بن حنبل: كان يدلس. وقال أيضًا: ليس بحجة، وقال ابن معين: ثقة

(١) «معرفة الثقات»: (٢٤/٢٠١/١)، و«الجرح والتعديل»: (٢٨٣/١٠١/٢)، و«الثقات»: (٦٤٨٥/٧/٦)، و«تاريخ بغداد»: (٣١١٩/٨١/٦)، و«الكامل»: (٧٧/٢٤٦/١)، و«الكاشف»: (١٣٨/٢١٢/١)، و«تاريخ الإسلام»: (٥٠/١٢)، و«تهذيب التهذيب»: (٢١٦/١٠٧/١)، و«التقريب»: (ص: ٨٩/برقم: ١٧٧)

وليس بحجة. وقال ابن معين أيضًا: هو صدوق. وقال أيضًا: ليس به بأس. وقال أيضًا: ليس بذاك، ضعيف. وقال أيضًا: ليس بالقوي. وقال أيضًا: ضعيف.

وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال العجلي: مدني ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة ومن الناس من يتكلم فيه. وقال ابن عدي: ولمحمد بن إسحاق حديث كثير، وقد روى عنه أئمة الناس، ولو لم يكن له من الفضل إلا أنه صرف الملوك عن الاشتغال بكتب لا يحصل منها شيء إلى الاشتغال بمغازي رسول الله ﷺ ومبعثه ومبدأ الخلق لكانت هذه فضيلة سبق إليها، وقد صنفها بعده قوم فلم يبلغوا مبلغه، وقد فتشت أحاديثه الكثير فلم أجد فيها ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف، وربما أخطأ أو يهم في الشيء بعد الشيء كما يخطئ غيره، وهو لا بأس به، روى له مسلم في المتابعات، وعَلَّقَ له البخاري.

وقال ابن المديني: ثقة لم يضعه عندي إلا روايته عن أهل الكتاب، وكذبه سليمان التيمي، ويحيى القطان، ووهيب بن خالد، فأما وهيب، والقطان فقلدا فيه هشام بن عروة ومالكًا، وأما سليمان التيمي فلم يتبين لي لأي شيء تكلم فيه، والظاهر أنه لأمر غير الحديث؛ لأن سليمان ليس من أهل الجرح والتعديل. وقال أبو زرعة: صدوق. وذكر الحاكم عن البوشنجي أنه قال: هو عندنا ثقة ثقة.

وقال الحاكم: قال محمد بن يحيى: هو حسن الحديث عنده غرائب. وقال الذهبي: أحد الأعلام صدوق قوى الحديث إمام لا سيما في السير، وقال الذهبي أيضًا: كان صدوقًا من بحور العلم، وله غرائب في سعة ما روى تستنكر، واختلف في الاحتجاج به، وحديثه حسن وقد صححه جماعة.

وقال ابن حجر: إمام المغازي صدوق يدلس ورُمِيَ بالتشيع والقدر. وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب الموصوفين بالتدليس، وقال: صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وعن شر منهم وصفه بذلك أحمد، والدارقطني، وغيرهما. تُوفِيَ سنة ١٥٠هـ وقيل غير ذلك.

---

(١) «الطبقات»: (٣٢١/٧)، و«الجرح والتعديل»: (١٠٥٣٤/٣٨٠/٧)، و«الكامل»: (١٦٢٣/١٠٢/٦)، و«سؤالات البرقاني»: (ص: ٥٨/برقم ٤٢٢)، و«تاريخ بغداد»: (٥١/٢١٤/١)، و«الكاشف»: (٤٧١٨/١٥٦/٢)، و«تاريخ الإسلام»:

وخلاصة حاله: ثقة إمام في المغازي والسير، صدوق في الأحكام وغيرها، وتدليسه لا يقبل إلا إذا صرح بالتحديث عن شيخه، وقد صرح هنا بالتحديث.

٤- يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ: هو يزيد بن أبي حبيب، واسمه سويد الأزدي مولاهم، أبو رجاء المصري. روى عن: أبي الطفيل، وراشد مولى حبيب، وغيرهما. وروى عنه: الليث بن سعد، ومحمد بن إسحاق، وغيرهما. قال ابن سعد: كان مفتي أهل مصر في زمانه، وكان حليمًا عاقلا. وقال الليث: يزيد سيدنا وعالمنا. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وقال أبو زرعة: ثقة. وقال العجلي: مصري تابعي ثقة. وقال الذهبي: عالم أهل مصر ثقة من العلماء الحكماء الأتقياء. وقال ابن حجر: ثقة فقيه وكان يُرْسِلُ، تُوفِيَ سنة ١٢٨هـ، وقد قارب ٨٠ سنة .

وخلاصة حاله: أنه ثقة فقيه.

٥- راشد مولى حبيب بن أوس، وقال بعضهم ابن ابى أوس ويقال ابن أبى أوس، ويقال ابن أبى أويس، مصري. روى عن: حبيب بن أوس، روى عنه: يزيد بن أبي حبيب. قال الدارمي: سألته عن راشد مولى حبيب بن أوس فقال ثقة يروى عنه المصريون. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروي المراسيل.

وخلاصة حاله: أنه ثقة.

٦- حبيب بن أوس، ويقال: ابن أبى أوس الثقفى المصرى. روى عن: عمرو بن العاص، وأبى أيوب خالد بن زيد، وغيرهما. وروى عنه: راشد بن جندل، وراشد مولاه، وغيرهما. قال ابن حجر، مقبول شهد فتح مصر وسكنها، ولم أقف فيه على جرح أو

(٥٨٨/٩)، و«تهذيب التهذيب»: (٥١/٣٤/٩)، و«التقريب»: (صـ: ٤٦٧/برقم: ٥٧٢٥)، و«طبقات المدلسين»: (صـ: ٥١ /برقم: ١٢٥)

(١) «الطبقات الكبرى»: (٥١٣/٧)، و«معرفة الثقات»: (٢٠١٠/٣٦١/٢)، و«الجرح والتعديل»: (١١٢٢/٢٦٧/٩)، و«الثقات»: (٦١٦٣/٥٤٦/٥)، و«الكاشف»: (٦٢٨٦/٣٨١/٢)، و«تهذيب التهذيب»: (٥١٥/٢٧٨/١١)، و«التقريب»: (صـ: ٦٠٠/برقم: ٧٧٠١)

(٢)«تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)»: (صـ: ١١٠/برقم: ٣٣٠)، و«الجرح والتعديل": (٢٢٠/٤٨٦/٣)، و«الثقات»: (٧٨٢٦/٣٠٢/٦)

تعديل سوى ذكر ابن حبان له في الثقات. وذكره ابن خلفون في «جملة الثقات». وخرج الحاكم حديثه في «مستدركه»،

وخلاصة حاله: أنه صدوق فقد ذكره ابن حبان في الثقات. وذكره ابن خلفون في «جملة الثقات». وهذا معناه أن حبيباً لم ينزل عند ابن حبان عن درجة صدوق حيث تحققت الشروط التي ذكرها في الثقات، بقوله: «فكل من أذكره في هذا الكتاب فهو صدوق يجوز الاحتجاج بخبره إذا تعرى خبره عن خصال خمس..." حيث من فوقه ثقة، ومن تحته ثقة، وليس في الحديث إرسال أو إعضال أو انقطاع، وبالتالي فهو عنده: صدوق، بالإضافة لقول ابن خلفون فيه، فيكون هنا قد خالفه عمير، فتحقق شذوذ ونكارة رواية الأخير التي قصدها الحافظ.

٧- عمرو بن العاص- ﷺ- بن وائل بن هاشم بن سعيد -بضم أوله- السهمي، أبو محمد، أسلم عند النجاشي وقدم مهاجرا في صفر سنة ثمان، مات سنة ثلاث وأربعين.

درجة الإسناد: حسن، لأجل حبيب، وهو حسن الحديث، وقد توبع- وإن كانت المتابعة لا تنفعه- عند الواقدي، كما سبق في التخريج بسند، فيه: محمد بن عمر، الواقدي، وهو: ضعيف يعتبر به ، وعبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم، وهو: صدوق رمي بالقدر، وربما وهم . وجعفر بن عبد الله بن الحكم، وهو: ثقة .

دراسة التعقب:

---

١ «الثقات»: (٢١٧٦/١٣٩/٤)، «إكمال تهذيب الكمال": (١١٤٦/٣٥٥/٣)، و«تهذيب التهذيب»: (٣٢١/١٧٧/٣)، و«التقريب»: (صـ ١٥٠/برقم: ١٠٨٣)

(٢) «الثقات»: (١/صـ ١١، ١٢)

(٣ أفدت هذه الخلاصة من أستاذنا وسيدنا فضيلة الأستاذ الدكتور: عمر محمد الفرماوي.

(٤) «الإصابة»: (٥٨٩٧/٥٣٧/٤)

٥ ينظر تفصيل الأقوال فيه من كتب العلل الرجال بحث الأمام الواقدي فيما رمى به في الحديث والجواب عنه دراسة نظرية تطبيقية، في: (صـ ٦٣٢) د/ يسري عجور- مجلة قطاع أصول الدين- المجلد ١٨، العدد ١٨، ديسمبر ٢٠٢٢.

(٦) «تقريب التهذيب»: (صـ ٣٣٣/برقم: ٣٧٥٦)، «تهذيب التهذيب»: (٢٢٥/١٠١/٦)

(٧) «تقريب التهذيب»: (صـ ١٤٠/برقم: ٩٤٤)، «تهذيب التهذيب»: (١٤٧/٩٩/٢)

تعقب الإمام البوصيري شيخه الحافظ ابن حجر، في إطلاقه الضعف على عمير بن إسحاق، ونقل أقوالا لأهل العلم تفيد أنه مختلف فيه وليس ضعيفا بإطلاق.

وبعد البحث والاستقصاء وقفت على كلام للحافظ ابن حجر يقارب ما ذكره البوصيري، فقد قال في المطالب العالية تعقيبا على رواية أبي يعلي، - فلم يخرج رواية البزار إذ ليست في كتابه-، قال: هذا إسناد حسن، إلا أنه مخالف للمشهور أن إسلام عمرو -رضي الله عنه- كان على يد النجاشي نفسه. تفرد به عمير بن إسحاق ولم يرو عنه غير عبد الله بن عون، وقد قال ابن معين: لا يساوي شيئا، ووثقه مرة، وفي الجملة يكتب حديثه.

.

فهذا التفصيل الذي ذكره الحافظ ابن حجر في المطالب يفيد، أن عميرًا مختلف فيه وليس ضعيفًا بإطلاق كما فهم البوصيري من تعقيب الحافظ في مختصر زوائد البزار.

بل إن الأقوال التي نقلها البوصيري لإفادة الاختلاف في حال عمير، هي بنصها وفصها من كتاب تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر؛ ولذا عاتب الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى - تلميذه البوصيري على نقله من كتابه (تهذيب التهذيب) دون عزو؛ فقال: "يا أخي هذا كلامي بنصه في تهذيب التهذيب، تأخذه مني فترده علي، أما تعرف أن الجرح مقدم على التعديل لا سيما إن بُيّن السبب، وأي سبب أبين من المخالفة، أما تعرف أن الحيثية مرعية، وأن المراد بإطلاق الضعف عليه -هنا- ما أتى به من الشذوذ، فإنا لله وإنا إليه راجعون». .

وبهذا فقد رد الإمام ابن حجر على تلميذه البوصيري تعقبه وأظهر رسوخ قدمه في علم الجرح والتعديل - رحمات الله تغشاه-

---

(١) «المطالب العالية": (٢٦٣/١٧)، برقم: (٤٢٣١)

٢ نقله محققو الكتاب من هامش حاشية الأصل- إتحاف الخيرة المهرة: (٥/صـ ٨) هامش رقم: (٥)

التعقب الخامس:

تعقب فيه البوصيري شيخه الحافظ ابن حجر، بعد تخريجه لحديث: "أخرجوا يهود الحجاز من جزيرة العرب»، قال- أي البوصيري-: ذكر شيخنا الحافظ أبو الفضل العسقلاني أن البزار انفرد بإخراج هذا الحديث عن مسند أحمد بن حنبل.

قلت- أي البوصيري-: وفيه نظر؟ فقد رواه أحمد بن حنبل في مسنده كما تقدم.

ـــ ذكره ابن حجر في مختصر زوائد البزار، ولم يعلق عليه بشيء سوا نقل حكم الهيثمي عنه "قَالَ الشَّيْخُ: كُلُّهُم ثِقَاتٌ" . وذكره له دليل على أنه يستدركه على أحمد كما هو مقتضى شرطه في المختصر.

تقتضي دراسة هذا التعقب تخريج الحديث، ودراسته، ولذا أثبت رواية البزار كأصل ثم أخرج عليها:

أخرجه البزار في مسنده في: (١٠٥/٤)، برقم: (١٢٧٨) حدثنا عمرو بن علي، قال: نا يحيى بن سعيد، قال: نا إبراهيم بن ميمون. ، عن سعد بن سمرة، عن أبيه، عن أبي عبيدة بن الجراح، قال: قال رسول الله ﷺ: «لعن الله اليهود، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» وأحسبه، قال: «أخرجوا اليهود من أرض الحجاز».

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي عبيدة إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

---

(١) «إتحاف الخيرة»: (١٩٦/٥)، برقم: (٤٥١٩)

(٢) «مختصر زوائد البزار» في: (١/صـ ٢٢١)

٣ أبان الحافظ عن شرطه بقوله: فَإِنِّي لَمَّا عَلَّقْتُ الأَحَادِيثَ الزَّائِدَةَ عَلَى الْكُتُبِ السِّتَّةِ، وَمُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، من جَمع شَيخِنَا الإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ الْهَيْثَمِيِّ، وَقَفْتُ عَلَى تَخْرِيجِ زَوَائِدِ أَبِي بَكْرٍ الْبَزَّارِ جَمْعَ أَبِي الْحَسَنِ الْمَذْكُورِ- عَلَى الْكُتُبِ السِّتَّةِ أَيْضًا. فَرَأَيْتُ أَنْ أُفْرِدَ هَهُنَا مِنْ تَصْنِيفِهِ الْمَذْكُورِ مَا انْفَرَدَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ لِأَنَّ الْحَدِيث إِذَا كَانَ فِي الْمُسْنَدِ الْحَنْبَلِيِّ لَمْ يَحْتَجْ إِلى عَزْوِهِ إِلَى مُصَنَّفٍ غَيْرِهِ لِجَلالَتِهِ. مختصر زوائد البزار، في: (١/صـ ٨٥) فهذا يعني أنه لن يذكر في مختصره حديثا مخرج في مسند أحمد.

٤ في الراجح عنه كما في «العلل للإمام الدارقطني»، في: (٤٣٩/٤)، برقم: (مسألة: ٦٧٩)

أخرجه أحمد في مسنده في: (٢٢١/٣)، برقم: (١٦٩١) حدثنا يحيى بن سعيد، به، بنحوه.

وأخرجه الدارمي في السنن في كتاب السير- باب: إخراج المشركين من جزيرة العرب، في: (١٦٢٢/٣)، برقم: (٢٥٤٠) أخبرنا عفان، وأبو يعلى في مسنده في: (١٧٧/٢)، برقم: (٨٧٢) حدثنا أبو خيثمة، والطحاوي في شرح مشكل الآثار، في: (١٨٤/٧)، برقم: (٢٧٦٠) من طريق معلى بن أسد، والبيهقي في السنن الكبرى في كتاب الجزية- باب لا يسكن أرض الحجاز مشرك، في: (٣٤٩/٩)، برقم: (١٨٧٤٩) من طريق محمد بن أبي بكر، أربعتهم: (عفان، أبو خيثمة، معلى بن أسد، محمد بن أبي بكر) عن يحيى بن سعيد، به.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده في: (١٨٥/١)، برقم: (٢٢٦) حدثنا قيس، والحميدي في مسنده في: (١٩٨/١)، برقم: (٨٥) ثنا سفيان، وأحمد في مسنده في: (٢٢٣/٣)، برقم: (١٦٩٤) حدثنا أبو أحمد الزبيري، والطحاوي في شرح مشكل الآثار، في: (١٨٤/٧)، برقم: (٢٧٥٩) من طريق محمد بن بشر العبدي، وفي: (١٨٥/٧)، برقم: (٢٧٦١) من طريق سفيان بن عيينة، وفي: (١٨٥/٧)، برقم: (٢٧٦١) من طريق أبي أحمد الزبيري والشاشي في المسند، في: (٢٩٩/١)، برقم: (٢٦٥) من طريق سفيان بن عيينة، كلهم: (قيس، سفيان، أبو أحمد الزبيري، محمد بن بشر العبدي،) عن إبراهيم بن ميمون، به.

دراسة الإسناد:

١- عمرو بن علي بن بحر بن كُنَيْزِ البَاهِلِيُّ، أبو حفص البصري الصَّيْرَفِيُّ الفَلَّاسُ. روى عن: يحيى بن سعيد، وأبي عاصم النبيل، وغيرهما. وروى عنه: أبو حاتم، والبزار، وغيرهما. قال ابن أبي حاتم: بصري صدوق. وقال النسائي: ثقة صاحب حديث حافظ، مات بالعسكر في آخر ذي القعدة سنة تسع وأربعين ومائتين. وقال الدارقطنيُّ: كان من الحفاظ وبعض أصحاب الحديث يفضلونه على عليّ بن المديني ويتعصبون له، وقد صَنَّفَ المسند والعلل والتاريخ، وهو إمام متقن. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال مسلمة بن قاسم: ثقة حافظ وقد تكلم فيه علي بن المديني وطعن في روايته عن يزيد بن

زريع. وقال الذهبي: أحد الاعلام. وقال ابن حجر: ثقة حافظ. مات في آخر ذي القعدة سنة تسع وأربعين ومائتين. **وخلاصة حاله:** ما قرره الحافظ ابن حجر، جمعا بين الأقوال فيه.

٢- يحيى بن سعيد: هو يحيى بن سعيد بن فَرُّوخَ الْقَطَّانُ التَّمِيمِيُّ، أبو سعيد البصري، الأَحْوَلُ الحافظ. روى عن: إبراهيم بن ميمون، وحُمَيْد الطويل، وغيرهما. وروى عنه: ابنه محمد، وعمرو بن علي، وغيرهما.

قال ابن المديني: ما رأيت أثبت من يحيى القطان، وقال أيضًا: كان إليه المنتهى في التثبت بالبصرة. وقال ابن معين: يحيى القطان أثبت من ابن مهدي في سفيان. وقال النسائي: ثقة ثبت مَرْضِي. وقال العِجلي: بصري ثقة في الحديث، كان لا يُحَدِّثُ إلا عن ثقة. وقال أبو زُرْعَة: كان من الثقات الحفاظ.

وقال أبو حاتم: حجة حافظ. وقال الذهبي: كان رأسًا في العلم والعمل. وقال ابن حجر: ثقة متقن حافظ إمام، من كبار التاسعة تُوفِيَ في صفر سنة ١٩٨هـ، وله ٧٨ سنة.

وخلاصة حاله: ما قرره الحافظ ابن حجر، جمعا بين الأقوال فيه.

٣- إبراهيم بن ميمون الحناط المعروف بالنخاس مولى آل سمرة. روى عن: أبيه، وسعد بن سمرة، وغيرهما. روى عنه: يحيى بن سعيد، وسفيان بن عيينة، وغيرهما. قال الدوري: سمعت يحيى يقول إبراهيم بن ميمون مولى لآل سمرة يروي عنه وكيع وأبو أحمد الزبيري وهو ثقة. وقال أبو حاتم: محله الصدق. وخلاصة حاله: أنه ثقة ولم يذكر أبو حاتم ما ينزله عن رتبة الثقة.

---

١ «التاريخ الكبير»: (٢٦١٧/٣٥٥/٦)، «تهذيب الكمال»: (٤٤١٦/١٦٣/٢٢)، «الكاشف»: (٤٢٠/٨٤/٢) «تهذيب التهذيب»: (١٢٠/٧٠/٨)، «تقريب التهذيب»: (ص: ٤٢٤/برقم: ٥٠٨١)،

٢ «الجرح والتعديل»: (٢٣٢/١)، و«الثقات»: (١١٧١٣/٦١١/٧)، و«تهذيب الكمال»: (٣٢٩/٣١)، و«الكاشف»: (٦١٧٥/٣٦٦/٢)، و«تهذيب التهذيب»: (٣٥٩/١٩٠/١١) و«تقريب التهذيب»: (ص٥٩١ برقم ٧٥٥٧)

٣ «تاريخ ابن معين (رواية الدوري)»: (٣١٠٢/٥٢/٤) و«الجرح والتعديل»: (٤٢٦/١٣٥/٢) و«تعجيل المنفعة": (٢٠/٢٧١/١)،

٤- سعد بن سمرة بن جندب بن هلال بن حديج، الفزاري. روى عن: أبيه. روى عنه: إبراهيم بن ميمون، وابنه جعفر- كما في سند عند ابن أبي الدنيا-، وغيرهما. قال النسائي: سعد بن سمرة ثقة وقال الحسيني وثقه بن حبان كذا قال، وعقب ابن حجر بقوله: وما رأيته في نسختي من ثقات بن حبان، قلت- الباحث- ذكره ابن خبان في الثقات، وقال: يروي عن أبيه روى عنه إبراهيم بن ميمون مولى آل سمرة. .

وخلاصة حاله: أنه ثقة.

٥- سَمُرَةُ بنُ جُنْدُبِ بنِ هِلاَلٍ الفَزَارِيُّ، ﷺ. صاحب النبي ﷺ نزيل البصرة، توفي بالبصرة ٥٨ هـ .

٦- عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال القرشي الفهري. أبو عبيدة بن الجراح، ﷺ. أحد العشرة المبشرين بالجنة، أسلم قديمًا، وشهد بدرًا، توفي شهيدًا بطاعون عمواس سنة ثمان عشرة .

درجة الإسناد: صحيح.

النظر في التعقب:

تعقب الإمام البوصيري شيخه الحافظ ابن حجر في إيراداه الحديث في مختصر زوائد البزار، دلالة على أن البزار زاده على أحمد، قال البوصيري: "وذكر شيخنا الحافظ أبو الفضل العسقلاني أن البزار انفرد بإخراج هذا الحديث عن مسند أحمد بن حنبل، وفيه نظر؟ فقد رواه أحمد بن حنبل في مسنده"

وهذا التعقب سديد؛ إذ أن الحديث مخرج عند الإمام أحمد كما سبق في التخريج والدراسة.

(١) «المطر والرعد والبرق»: (ص: ١٠٦/حديث: ٨٢)، و«الثقات»: (٤/٢٩٤/٢٩٧٧)، و«تعجيل المنفعة": (١/٥٧٣/٣٦٦)

(٢) «الإصابة»: (٣/١٧٨/٣٤٧٧)

(٣) «أسد الغابة»: (٣/٢٤/٢٧٠٥)، «الإصابة»: (٣/٥٨٦/٤٤٠٣)

التعقب السادس:

تعقب فيه البوصيري شيخه الحافظ ابن حجر، بعد تخريجه لحديث: "أنزل القرآن على ثلاثة أحرف»، قال: قلت- أي البوصيري-: هكذا استدرك شيخنا الحافظ أبو الفضل العسقلاني من طريق عفان على مسند الإمام أحمد وفيه نظر.

ـــ ذكره ابن حجر في مختصر زوائد البزار، و اقتصر على نقل قول البزار: لا نعلم يروى هذا اللفظ إِلَّا عن سمرة، ولا رواه عن قَتَادَةَ إِلَّا حَمَّادٌ. وذكره له دليل على أنه يستدركه على أحمد كما هو مقتضى شرطه في المختصر.

تقتضي دراسة هذا التعقب تخريج الحديث، ودراسته:

الحديث أخرجه البزار في مسنده في: (٤١٦/١٠)، برقم: (٤٥٦٣) حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عفان عن حماد، يعني ابن سلمة، عن قتادة، عن الحسن عن سمرة، ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «أنزل القرآن على ثلاثة أحرف».

قال البزار عقبه: وهذا الحديث لا نعلم رواه، عن قتادة إلا حماد بن سلمة، ولا نعلم يروى هذا اللفظ إلا عن سمرة.

ومدار الاسناد على عفان ، واختلف عنه من وجهين:

الوجه الأول: عنه، عن حماد، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة، به.

الوجه الثاني: عنه، حماد بن سلمة، فقال: حدثنا حميد، ثنا أنس بن مالك، عن عبادة أن أبيا، به.

تخريج الوجه الأول:

- أخرجه البزار في مسنده في: (٤١٦/١٠)، برقم: (٤٥٦٣) حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عفان عن حماد، يعني ابن سلمة، عن قتادة، عن الحسن عن سمرة، به.

---

(١) «إتحاف الخيرة»: (١٩٦/٥)، برقم: (٤٥١٩)

(٢) «مختصر زوائد البزار» في: (١٢٩/٢)، برقم: (١٥٥٥)

٣ عفان بن مسلم هو المدار الفرعي للحديث وأما الأصلي فسيدنا حماد بن سلمة، وإنما خرجت على المدار الفرعي للإشارة له في تعقب البوصيري.

وتابع محمد بن المثنى في رواية هذا الوجه عن حماد، جماعة، منهم:

١- الإمام أحمد وأبو بكر بن أبي شيبة: أخرجه أحمد في مسنده، في: (٣٩٣/٣٣)، برقم: (٢٠٢٦٢)، وابن أبي شيبة في المصنف في كتاب فضائل القرآن- القرآن على كم حرفا نزل؟، في: (١٣٨/٦)، برقم: (٣٠١٢٤) حدثنا عفان، به.

٢- إبراهيم بن مرزوق البصري، وعبد الرحمن بن الجارود البغدادي: أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار، في: (١٣٥/٨)، برقم: (٣١١٩) حدثنا إبراهيم بن مرزوق البصري، وعبد الرحمن بن الجارود البغدادي قالا: حدثنا عفان بن مسلم، به.

٣- جعفر بن أبي عثمان الطيالسي: أخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب التفسير، في: (٢٤٣/٢)، برقم: (٢٨٨٤) أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب، وعبد الصمد بن علي بن مكرم، قالا: ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، ثنا عفان بن مسلم، به.

وقال عقبه: قد احتج البخاري برواية الحسن، عن سمرة، واحتج مسلم بأحاديث حماد بن سلمة، وهذا الحديث صحيح وليس له علة "

٤- أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري: أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، في: (٢٠٦/٧)، برقم: (٦٨٥٣) حدثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري، ثنا عفان، ح وحدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة، عن النبي ﷺ قال: «أنزل القرآن على ثلاثة أحرف»

٥- صالح بن محمد الرازي، يعرف بجزرة، أخرجه تمام في فوائده، في: (٢٩٦/١)، برقم: (٧٤٢) أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله بن جبلة المصري، ثنا صالح بن محمد الرازي، ببغداد، يعرف بجزرة، الحافظ، ثنا عفان بن مسلم، به.

وتابع عفان على رواية هذا الوجه:

- **عبيد الله العيشي:** أخرجه ابن عدي في الكامل، في: (٥٢/٣)، برقم: (٤٣١- ترجمة حماد بن سلمة) حدثنا محمد بن يحيى بن الحسين العمي، حدثنا عبيد الله العيشي، حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة عن الحسن، عن سمرة، أن رسول الله ﷺ قال: أنزل القرآن على ثلاثة أحرف.

قال ابن عدي: وهذا الحديث لا أعلم يرويه بهذا الإسناد غير حماد بن سلمة، وقال: على ثلاثة أحرف، ولم يقله غيره.

وتابع سليمان بن سمرة، الحسن في رواية الحديث عن سمرة.

أخرجه البزار في مسنده، في: (١٠/٤٥٠)، برقم: (٤٦١٢) وحدثنا خالد بن يوسف، قال: حدثني أبي يوسف بن خالد، قال: حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة، قال: حدثني خبيب بن سليمان، عن أبيه سليمان بن سمرة عن سمرة بن جندب أنه كتب إلى بنيه: من سمرة بن جندب سلام عليكم فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فإني أوصيكم بتقوى الله وأن تقيموا الصلاة وتؤتوا الزاكة وتجتنبوا الخبائث وتطيعوا الله ورسوله والخلفاء الذين يقيمون أمر الله، ألا وإن رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نقرأ القرآن كما أقرأناه، وقال: أنزل على ثلاثة أحرف فلا تختلفوا فيه، ولا تجافوا عنه فإنه مبارك كله اقرءوه كالذي أقرئتموه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، في: (٧/٢٠٦)، برقم: (٦٨٥٣) حدثنا موسى بن هارون، ثنا مروان بن جعفر السمري، ثنا محمد بن إبراهيم بن خبيب، عن جعفر بن سعد، به.

الوجه الثاني:

أخرجه الدينوري في المجالسة، في: (٤/٣٠٥)، برقم: (١٤٥٩) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُلاعِبٍ، نَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، نَا حَمَّادٌ، نَا حُمَيْدٌ، نَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ عُبَادَةَ؛ أَنَّ أُبَيًّا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ».

دراسة الأسانيد:

أولا: (سند البزار)

١- محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العَنَزِي، أبو موسي البصري الحافظ المعروف بالزَّمِن. روي عن: عفان بن مسلم، ومُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ، وغيرهما. وروى عنه: البزار، وأبو زرعة، وغيرهما. قال ابن معين، وعمرو الفلاس: ثقة. وقال الذهلي: حجة. وقال صالح بن محمد: صدوق اللهجة، وكان في عقله شيء. وقال أبو حاتم: صالح الحديث

صـدوق. وقال النسـائي: لا بأس به كان يغير في كتابه. وقال ابن خراش: كان من الأثبات. وقال ابن حبان في «الثقات»: كان صاحب كتاب لا يقرأ إلا من كتبه. وقال الخطيب: كان ثقة ثبتًا احتج سائر الأئمة بحديثه، ولد سنة ١٦٧هـ وقال الدارقطني: كان أحد الثقات. وقال مسـلمة: ثقة مشـهور من الحفاظ. وقال ابن حجر: ثقة ثبت. تُوفِيَ في ذي القعدة سنة ٢٥٢ هـ . وقيل: غير ذلك.

وخلاصة حاله أنه ثقة ثبت.

٢- عفان: هو عفان بن مسلم بن عبد الله الصَّفَّار، أبو عثمان البصري. روى عن: شعبة، وحَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، وغيرهما. وروى عنه: البخاري، ومحمد بن المثنى، وغيرهما. قال أحمد: عفان وحبان وبهز هؤلاء المثبتون. وقال ابن معين: أصحاب الحديث خمسة: مالك وابن جريج، والثوري، وشعبة، وعفان.

وقال العجلي: بصري ثقة ثبت صاحب سُنة. وقال ابن معين أيضًا: عفان أثبت من عبد الرحمن بن مهدي. وقال أبو حاتم: ثقة إمام متقن. قال ابن خراش: ثقة من خيار المسلمين. وقال ابن قانع: ثقة مأمون. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث ثبتًا حجة، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال ابن حجر: ثقة ثبت، قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم، وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة ٢١٩هـ ومات تُوفِيَ سنة ٢٢٠هـ .

وخلاصة حاله: أنه ثقة ثبت.

٣- حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ بنِ دِيْنَارٍ البَصْرِيُّ: هو حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة البصري. روى عن: ثابت البُنَانِيّ، وقتادة، وغيرهما. وروى عنه: عفان بن مسلم، والثوري، وغيرهما. قال أحمد، وابن معين، والنسائي: ثقة. وقال البيهقي: هو أحد أئمة

(١ «الجرح والتعديل»: (٤٠٩/٩٥/٨)، و«الثقات»: (١٥٤٧١/١١١/٩)، و«تاريخ بغداد»: (١٣٧١/٢٨٣/٣)، و«سير أعلام النبلاء»: (٤٢/١٢٣/١٢)، و«تهذيب التهذيب»: (٦٩٨/٣٧٧/٩) و«التقريب»: (ص: ٥٠٥/برقم: ٦٢٦٤)

«الطبقات الكبرى»: (٣٣٦/٧)، و«معرفة الثقات»: (١٢٥٦/١٤٠/٢)، و«الجرح والتعديل»: (١٦٥/٣٠/٧)، و«الثقات»: (٥٤٦/٣٨٤/١)، و«تهذيب التهذيب»: (٤٢٤/٢٠٥/٧)، و«تقريب التهذيب»: (ص: ٣٩٣/برقم: ٤٦٢٥)

المسلمين إلا إنه لما كبر ساء حفظه؛ فلذا تركه البخاري، وأما مسلم فاجتهد وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره، وما سوى حديثه عن ثابت لا يبلغ اثني عشر حديثًا أخرجها في الشواهد، وذكر أحمد بن حنبل، وابن معين، وابن المديني أنه أثبت أصحاب ثابت. وقال ابن عدي: وحماد من أجلة المسلمين وهو كما قال ابن المديني: مَنْ تكلم في حماد بن سلمة فاتهموه في الدين. وقال الساجي: كان حافظًا ثقة مأمونًا. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وربما حدث بالحديث المنكر. وقال العجلي: ثقة رجل صالح حسن الحديث. وقال الذهبي: أحد الأعلام. وقال أيضًا: ثقة صدوق يغلط، وليس في قوة مالك. وقال ابن حجر: ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة. تُوفِيَ سنة في ذي الحجة ١٦٧هـ .

وخلاصة حاله: أنه ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وساء حفظه بأخرة، وحديثه عن قتادة وأيوب، وداود بن أبي هند، والجريري، ويحيى بن سعيد، وعمرو بن دينار، وزياد الأعلم، وقيس بن سعد، وأشباههم ليس بذاك؛ فإنه يخطئ في حديثهم كثيرًا. وروايته هنا عن قتادة.

٣- قَتَادَةُ: هو قَتَادَةُ بن دِعَامَةَ بن قَتَادَةَ السَّدُوسِيُّ ، أبو الخطاب البصري. روى عن: أنس بن مالك، والحسن البصري، وغيرهما. وروى عنه: حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، وسعيد بن أبي عروبة، وغيرهما. قال ابن سيرين: قتادة هو أحفظ الناس. وقال أحمد: كان قتادة أحفظ أهل البصرة، لم يسمع شيئًا إلا حفظه. وقال ابن معين: ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا حجة في الحديث، وكان يقول بشيء من القدر. وقال ابن حبان في «الثقات»: كان من علماء الناس بالقرآن، والفقه، ومن حفاظ أهل زمانه، وكان مدلسًا

---

١ «التمييز»: (ص: ٢١٨)، و«الجرح والتعديل»: (٣/١٤٠/٦٢٣)، و«الثقات»: (٦/٢١٦/٧٤٣٤)، و«الكاشف»: (١/٣٤٩/١٢٢٠)، و«ميزان الاعتدال»: (١/٥٩٠/٢٢٥١)، و«شرح علل الترمذي»: (٢/٦٢١ - ٦٢٤)، و«تهذيب التهذيب»: (٣/١١/١٤)، و«التقريب»: (ص: ١٧٨/برقم: ١٤٩٩) و«الاغتباط»: (ص: ٩٦/برقم: ٢٨)، و«الكواكب النيرات»: (١/٤٦٠/٦)،

بفتح السين وضم الدال المهملتين وسكون الواو وفي آخرها سين أخرى نسبة إلى سدُوس بن شيبان البصري. «اللباب»: (٢/١٠٩)

على قَدَرٍ فيه. وقال ابن حجر: ثقة ثبت، تُوفِيَ سنة ١١٧هـ، وكان له ٥٥ سنة . **وخلاصة حاله** ثقة ثبت، وعنعنته عن أنس لا تضر، وَعَدَّه ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، ولكن في إطلاق هذا نظر، والله تعالى أعلم، فقتادة في أنس، ليس كقتادة في غيره، فمثل قتادة - رحمه الله - يكون في شيخه أنس من أهل المرتبة الثانية، وهم من احتمل الأئمة تدليسهم؛ وذلك لأن من أكثر الرواية عن شيخٍ، وصَرَّحَ في عدد من أحاديثه بالتحديث؛ وبذلك يزول ما كنا نخشاه من تدليسه، كما قرره علماء هذا الشأن.

٥- الْحَسَنُ: هو الحسن بن أبي الحسن يَسَار البصريُّ، أبو سعيد مولى الأنصار، وأمه خَيْرَةُ مولاة أم سلمة. روى عن: أنس بن مالك، وسمرة، وغيرهما. وروى عنه: قتادة بن دعامة، وقرة بن خالد، وغيرهما. قال ابن سعد: كان جامعًا عالمًا رفيعًا فقيهًا ثقة مأمونًا عابدًا ناسكًا كثير العلم، فصيحًا جميلًا وسيمًا، وكان ما أسند من حديثة وروى عمن سمع منه فهو حجة، وما أرسل فليس بحجة. وقال العجلي: تابعي ثقة رجل صالح، صاحب سنة. وقال الدارقطني: مراسيله فيها ضعف. وقال ابن حبان كان يُدَلِّسُ. وقال الذهبي: والحسن مع جلالته فهو مدلس، ومراسيله ليست بذاك. وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرًا ويدلس، وجعله ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين، وهم من إحتمل الأئمة تدليسهم، وقال البزار كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول: «حدثنا»، و«خطبنا» يعني: قومه الذين حُدِّثُوا وخُطِبُوا بالبصرة، تُوفِيَ في رجب سنة ١١٠هـ، وقد قارب التسعين. .

وخلاصة حاله أنه ثقة ثبت فقيه فاضل، وكان يرسل كثيرًا ويدلس، وهو من المرتبة الثانية من مراتب المدلسين على الراجح، وسماعه من أنس صحيح.

«الطبقات الكبرى»: (٢٢٩/٧)، و«معرفة الثقات»: (١٥١٣/٢١٥/٢)، و«الثقات»: (٥٠٤٥/٣٢١/٥)، و«السير»: (٢٧١/٢٦٩/٥)، و«اللباب»: (١٠٩/٢) و«جامع التحصيل»: (ص١١٣)، و«تهذيب التهذيب»: (٦٣٧/٣١٨/٨)، و«التقريب»: (ص: ٤٥٣ برقم: ٥٥١٨)، و«تعريف أهل التقديس»: (ص: ٤٣/برقم: ٩٢)

٢ «الكاشف»: (١٠٢٢/٣٢٢/١)، و«جامع التحصيل»: (ص: ١٦٥)، و«تهذيب التهذيب»: (٤٨٨/٢٣٥/٢)، و«طبقات المدلسين»: (ص: ٢٩/برقم: ٤٠)، و«التقريب»: (ص: ١٦٠ برقم: ١٢٢٧)

٦- سَـمُرَةُ بنُ جُنْدُبِ بنِ هِلاَلٍ الفَزَارِيُّ، ﷺ. صـاحب النبي ﷺ نزيل البصـرة، توفي بالبصرة ٥٨ هـ .

ثانيا: دراسة متابعة (أحمد، و أبو بكر بن أبي شيبة)

١- أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: هو سـيدنا أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلِ بنِ هِلاَلِ الذُّهْلِيُّ، الشَّـيْبَانِيُّ، المَـرْوَزِيُّ، ثُمَّ البَغْدَادِيُّ، أَحَدُ الأَئِمَّةِ الأَعْلاَمِ. ثقة حافظ فقيه حجة أحد أعلام الإسلام. توفي رحمه الله سنة ٢٤١ هـ .

٢- أبو بكر بن أبي شـيبة: هو عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسـي، سبق، وهو: ثقة حافظ، صاحب تصانيف. تُوفِيَ سنة خمس وثلاثين ومائتين.

٣- عفان: هو عفان بن مسـلم بن عبد الله الصَّـفَّار، أبو عثمان البصـري. خلاصـة حاله أنه ثقة ثبت.

٤- حَمَّادُ بنُ سَـلَمَةَ بنِ دِيْنَارٍ البَصْـرِيُّ، أَبُو سَـلَمَةَ: ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وساء حفظه بأخرة، وحديثه عن قتادة، وأيوب، وداود بن أبي هند، والجريري، ويحيى بن سـعيد، وعمرو بن دينار، وزياد الأعلم، وقيس بن سـعد، وأشـباههم ليس بذاك؛ فإنه يخطئ في حديثهم كثيرًا. وروايته هنا عن قتادة.

٥- قَتَادَةُ بن دِعَامَةَ بن قَتَادَةَ السَّـدُوسِيُّ، أبو الخطاب البصـري. ثقة حافظ ثبت. وَعَدَّه ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.

٦- الحسن بن أبي الحسن يَسَار البصريُّ، خلاصة حاله أنه ثقة ثبت فقيه فاضل، وكان يرسـل كثيرًا ويدلس، وهو من المرتبة الثانية من مراتب المدلسـين على الراجح، وسماعه من أنس صحيح.

٧- سَمُرَةُ بنُ جُنْدُبِ بنِ هِلاَلٍ الفَزَارِيُّ، ﷺ. صاحب النبي ﷺ.

ثالثا: دراسة متابعة سليمان بن سمرة، للحسن (سند البزار)

---

(١) «الإصابة»: (٣٤٧٧/١٧٨/٣)

(٢) «تهذيب الكمال»: (٤٣٧/١)، و«سير أعلام النبلاء»: (١٧٧/١١)، و«تقريب التهذيب»: (ص: ٨٤)

٣ «الثقات»: (١٣٨٥٩/٣٥٨/٨)، «الكاشف»: (١ / ٢٩٤٦/٥٩٢) «تهذيب التهذيب»: (١/٣/٦)،

١- خالد بن يوسف بن خالد، أبو الربيع السمتي البصري. ضعيف. .

٢- يوسف بن خالد بن عمير السمتي، أبو خالد البصري، تركوه وكذبه ابن معين، مات سنة تسع وثمانين ومائة. .

٣- جعفر بن سعد بن سمرة بن جُنْدُبٍ الفزاري. ضعيف. .

٤- خبيب بن سليمان بن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ، أبو سليمان الكوفي. مجهول. .

٥- سليمان بن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ الفزاري، والد خبيب بن سليمان. مجهول. .

٦- سَمُرَةُ بنُ جُنْدُبِ بنِ هِلاَلٍ الفَزَارِيُّ، ﷺ. صاحب النبي ﷺ.

رابعاً: (الوجه الثاني) (سند الدينوري)

١- أحمد بن مُلاعب بن حَيَّان، أبو الفضل المُخَرِّمي، روى عن: عفان، ومسلم بن إبراهيم، وغيرهما. وروى عنه: الدينوري، ويحيى بن صاعد، وغيرهما. قال ابن عقدة: سمعت أحمد بن ملاعب، يقول: ما أحدث إلا بما أحفظه، كحفظي القرآن. وقال عبد الرحمن بن خراش والحسين بن محمد بن حاتم: ثقة متقن. وقال أحمد: كان من شيوخ المحدثين، وثقاتهم، وحفاظهم. وقال الدارقطني: ثقة، وقال في العلل: كان حافظًا. **وخلاصة حاله: أنه ثقة حافظ**، مات سنة خمس وسبعين ومائتين. .

٢- عفان: هو عفان بن مسلم بن عبد الله الصَّفَّار، أبو عثمان البصري. خلاصة حاله أنه ثقة ثبت.

٣- حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ بنِ دِيْنَارٍ البَصْرِيُّ، أَبُو سَلَمَةَ: ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وساء حفظه بأخرة، وحديثه عن قتادة، وأيوب، وداود بن أبي هند، والجريري، ويحيى بن

---

١ «الكامل»: (٣/٤٨١/ ٦٠٤)، و«ميزان الاعتدال»: (١/٦٤٨/ ٢٤٨٨)، و«التقريب»: (ص: ٦١٠ برقم: ٧٨٦٢)

٢ «الكاشف»: (٢/٣٩٩/ ٦٤٣٢)، و«تهذيب التهذيب»: (١١/٤١١/ ٨٠٣)، و«التقريب»: (ص: ٦١٠ برقم: ٧٨٦٢)

٣ «المغني»: (١/١٣٣/ ١١٤٥)، و«تهذيب التهذيب»: (٢/١/ ١٤٣/٨٠١)، «التقريب»: (ص: ١٤٠/برقم: ٩٤١)،

٤ «الكاشف»: (١/٣٧١/ ١٣٧٥)، «تهذيب التهذيب»: (٣/١١٦/ ٢٥٦)، «تقريب التهذيب»: (ص: ١٩٢/برقم: ١٧٠٠)

٥ «الكاشف»: (١/٤٦٠/ ٢٠٩٧)، و«تهذيب التهذيب»: (٤/١٧٣/ ٣٣٥)، «التقريب»: (ص: ٢٥٢/برقم: ٢٥٦٩)

٦ «علل الدارقطني»: (٨/ ص: ٢٥٩)، و«تاريخ بغداد»: (٦/٣٨٩/ ٢٨٨٤)، «سير أعلام النبلاء»: (١٣/ص: ٤٢/برقم: ٢٦)، «الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة": (٢/١١٦/ ٨٥١)

سعيد، وعمرو بن دينار، وزياد الأعلم، وقيس بن سعد، وأشباههم ليس بذاك؛ فإنه يخطئ في حديثهم كثيرًا.

٤- حُمَيْد الطَّوِيل: هو حميد بن أبي حميد الطويل الخزاعي، أبو عبيدة البصري، واختلف في اسم أبي حميد على أقوال متعددة. روى عن: أنس بن مالك، وثابت البناني، وغيرهما. وروى عنه: شعبة، وحمادُ بنُ سلمة، وغيرهما. قال ابن معين: ثقة. وقال العجلي: بصري ثقة. وقال أبو حاتم: ثقة لا بأس به. وقال ابن خراش: ثقة صدوق. وقال أيضًا: في حديثه شيء، يقال: إن عامة حديثه عن أنس إنما سمعه من ثابت. وقال حماد: عامة ما يروي حميد عن أنس سمعه من ثابت. وقال شعبة: لم يسمع حميد من أنس إلا ٢٤ حديثًا، والباقي سمعها من ثابت، أو ثبته فيها ثابت. وقال ابن عدي: له أحاديث كثيرة مستقيمة، وقد حَدَّثَ عنه الأئمة.

وقال النسائي: ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، إلا أنه ربما دَلَّسَ عن أنس. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان يدلس سمع من أنس ١٨ حديثًا، وسمع من ثابت البناني فَدَلَّسَ عنه.

وقال أبو بكر البرديجي: وأما حديث حميد فلا يُحْتَجُّ منه إلا بما قال: حدثنا أنس. وقال الحافظ أبو سعيد العلائي: فعلى تقدير أن يكون أحاديث حميد مدلسة فقد تبين الواسطة فيها وهو ثقة صحيح. قال ابن حجر: ورواية عيسى بن عامر، عن أبي داود، عن شعبة أن حميدًا إنما سمع من أنس أحاديث قول باطل فقد صرح حميد بسماعه من أنس بشيء كثير، وفي «صحيح البخاري» من ذلك جملة، وعيسى بن عامر ما عرفته. وقال ابن حجر: ثقة مدلس وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء. وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب الموصوفين بالتدليس، وقال: كثير التدليس عن أنس، وقد وقع تصريحه عن أنس بالسماع، وبالتحديث في أحاديث كثيرة في البخاري وغيره. تُوفِيَ سنة ١٤٣ هـ وهو قائم يصلي، وله ٧٥ سنة.

«الطبقات»: (٢٥٢/٧)، و«معرفة الثقات»: (٣٧٠/٣٢٥/١)، و«الجرح والتعديل»: (٩٦١/٢١٩/٣)، و«الثقات»: (٢٢١٧/١٤٨/٤)، و«الكامل»: (٤٣٢/٢٦٧/٢)، و«تهذيب التهذيب»: (٦٥/٣٤/٣)، و«التقريب»: (ص: ١٨١/برقم: ١٥٤٤)

وخلاصة حاله: أنه ثقة يدلس عن أنس، ولكن تدليسه عنه ليس بقادح؛ لأنه شيخه مكثرٌ في الرواية عنه، وصرح بالتحديث عنه في أحاديث كثيرة في «صحيح البخاري».

٥- أَنَسُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ أَبُو حَمْزَةَ الأَنْصَارِيُّ - ﷺ -خادم رسول الله - ﷺ -. مات سنة اثنتين وقيل ثلاث وتسعين.

٦- عُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ بنِ قَيْسِ الأَنْصَارِيُّ، أَبُو الوَلِيْدِ الخزرجي من بني عمرو بن عوف بدري نقيب. هو أحد من جمع القرآن وكان طويلا جسيمًا جميلا. مات بالرملة سنة أربع وثلاثين وله اثنتان وسبعون وقيل عاش إلى خلافة معاوية.

٧- أُبَيُّ بنُ كَعْبِ بن قَيْسِ بنِ عُبَيْدٍ، سَيِّدُ القُرَّاءِ، أَبُو مُنْذِرٍ الأَنْصَارِيُّ، النَّجَّارِيُّ، المَدَنِيُّ، المُقْرِئُ، البَدْرِيُّ. وَيُكْنَى أَيْضاً: أَبَا الطُّفَيْلِ. ﷺ. شهد العقبة، وبدرا، وجمع القرآن في حياة النبي -ﷺ- اختلف في سنة موته اختلافا كثيرا، فقيل: سنة تسع عشرة، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين، وقيل: غير ذلك.

النظر في الخلاف:

بعد النظر في طرق الحديث، وأحوال الرواة المختلفين على عفان بن مسلم، يظهر رجحان الوجه الأول، فقد رواه عنه: جماعة من الثِّقات الحفاظ، فيما انفرد برواية الوجه الثاني راو واحد.

الحكم على الحديث من الوجه الراجح:

ضعيف، لضعف حماد في قتادة، وعنعنة قتادة وهو: مدلس من الثالثة، ومتابعة سليمان بن سمرة له لا تنفعه؛ فسليمان مجهول، والسند إليه مسلسل بالضعفاء، كما تقدم في الدراسة.

النظر في التعقب

---

١ «سير أعلام النبلاء»: (٦٢/٣٩٥/٣)، و«الإصابة»: (٢٧٧/١٢٦/١)

٢ «سير أعلام النبلاء»: (١/٥/٢)، و«الإصابة»: (٤٥٠٠/٦٢٤/٣)

(٣) «سير أعلام النبلاء»: (٨٢/٣٨٩/١)، و«الإصابة»: (٣٢/٢٧/١)

تعقب الإمام البوصيري شيخه الحافظ ابن حجر في إيراداه الحديث في مختصر زوائد البزار، دلالة على أن البزار زاده على أحمد، قال البوصيري: "هكذا استدرك شيخنا الحافظ أبو الفضل العسقلاني من طريق عفان على مسند الإمام أحمد وفيه نظر»

وهذا التعقب سديد؛ إذ أن الحديث مخرج عند الإمام أحمد كما سبق في التخريج والدراسة.

التعقب السابع:

تعقب فيه البوصيري شيخه الحافظ ابن حجر، بعد تخريجه لحديث: "أن النبي - ﷺ - كان يتعوذ يقول: «أعوذ بك من طمع يهدي إلى طبع، وأعوذ بك من طمع حيث لا مطمع- أو في غير مطمع»، قال: قلت- أي البوصيري-: هكذا أفرده شيخنا الحافظ أبو الفضل العسقلاني في زوائد البزار على مسند الإمام أحمد وهو فيه، فلا حاجة إلى استدراكه.

ـــ ذكره ابن حجر في مختصر زوائد البزار، ، وذكره له دليل على أنه يستدركه على أحمد كما هو مقتضى شرطه في المختصر.

تقتضي دراسة هذا التعقب تخريج الحديث، ودراسته، ولذا أثبت رواية البزار كأصل ثم أخرج عليها:

- أخرجه البزار في مسنده في: (١٠٥/٧)، برقم: (٢٦٦٢) حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو مُطَرِّفٍ الْخَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَتَعَوَّذُ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبْعٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ طَمَعٍ حَيْثُ لَا مَطْمَعَ أَوْ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ».

(١) «إتحاف الخيرة»: (٥١٠/٦)، برقم: (٦٣٠٠)

(٢) «مختصر زوائد البزار» في: (١٤٧/٢)، برقم: (٢١٨٩)

أخرجه الحاكم في المستدرك، في كتاب الدعوات، في: (٧١٦/٧)، برقم: (١٩٥٦) من طريق عثمان بن عمر، وأحمد في مسنده، في: (٣٥١/٣٦)، برقم: (٢٢٠٢١) حدثنا محمد بن بشر، وفي: (٤٤٤/٣٦)، برقم: (٢٢١٢٨) حدثنا عثمان بن عمر، وعبد بن حميد في مسنده، في: (صـ: ٧٠)، برقم: (١١٥) حدثنا محمد بن بشر العبدي، كلاهما: (عثمان بن عمر، ومحمد بن بشر) عن عبد الله بن عامر الأسلمي، عن الوليد بن عبد الرحمن، به.

قال الحاكم عقبه: هذا حديث مستقيم الإسناد، ولم يخرجاه. وسكت عنه الذهبي في التلخيص.

دراسة الإسناد:

١- داود بن سليمان بن مطرف الخزاز، الذهلي. روى عن: عبد الله بن الحارث المخزومي، ومالك بن سعير. روى عنه: أبو حاتم بالبصرة، والبزار، وغيرهما. قال عبد الرحمن بن أبي حاتم، سئل أبي عنه فقال: ثقة. وخلاصة حاله: أنه ثقة.

٢- عَبْدُ اللهِ بنُ الحَارِثِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ، أَبُو مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، المَخْزُوْمِيُّ. روى عن: عبد الله بن الحارث المخزومي، ومالك بن سعير. روى عنه: أبو حاتم بالبصرة، والبزار، وغيرهما. قال صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: ما به بأس. وقال عبد الرحمن بن أبى حاتم: سألت أبى عن عبد الله بن الحارث المخزومي المكى أحب إليك، أو عبد الله بن الحارث الحاطبى؟ فقال: المخزومي أحب إلى من الحاطبى وقال يعقوب بن شيبة: ثقة. وذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات "، وقال الذهبي، وابن حجر: ثقة. وخلاصة حاله: ما قرره الحافظ ابن حجر جمعا بين الأقوال فيه.

٣- عبد الله بن عامر الأسلمي، أبو عامر المدني، روى عن: أيوب بن موسى، والوليد بن عبد الرحمن، وغيرهما. روى عنه: عبد الله بن الحارث، وإسماعيل بن جعفر،

---

(١) «الجرح والتعديل»: (٣/صـ: ٤١٤/برقم: ١٨٩٣)، «الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة": (٣٦٦٧/١٨٣/٤)

٢ «الجرح والتعديل»: (١٤٧/٣٣/٥)، «الثقات»: (١٣٧٤٩/٣٣٦/٨)، و«تهذيب الكمال»: (٣٢١٤/٣٩٤/١٤)، و«تهذيب التهذيب»: (٣٠٨/١٥٧/٥)، و«التقريب": (ص٢٩٩/ برقم ٣٢٦٣)

وغيرهما. قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجانى عن أحمد بن حنبل، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي: ضعيف، زاد أبو حاتم: ليس بالمتروك.

وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: ليس بشيء، ضعيف. وقال البخاري: يتكلمون فى حفظه. وقال أبو أحمد بن عدى: عزيز الحديث، لا يتابع فى بعض حديثه، وهو ممن يكتب حديثه.

وقال البخاري أيضا: ذاهب الحديث. وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد والمتون، ويرفع المراسيل. وقال الذهبي وابن حجر: ضعيف. مات بالمدينة سنة خمسين أو إحدى وخمسين ومائة.

وخلاصة حاله: ضعيف.

٤- الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هو الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الجُرَشِيُّ الحِمْصِيُّ الزَّجَاجُ، روى عن: ابن عمر، وجبير بن نفير، وغيرهما. وروى عنه: داود بن أبي هند، عبد الله بن عامر، وغيرهما. قال ابن معين، وأبو حاتم، ومحمد بن عون، وابن خراش: ثقة. وقال أبو زرعة الدمشقي: جيد الحديث. وقال ابن حبان في «الثقات»: من ثقات أهل الشام. وقال الذهبي، وابن حجر: ثقة.

وخلاصة حاله: ما قرره الحافظ ابن حجر جمعا بين الأقوال فيه.

٥- جُبَيْرُ بنُ نُفَيْرِ بن مالك بن عامر الحضرمي، أبو عبد الرحمن. ويقال: أبو عبد الله الحمصي، أدرك زمان النبي صلي الله عليه وسلم. وروى عنه، وعن أبيه، ومعاذ، وغيرهم. وروي عنه: ابنه عبد الرحمن، والْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وغيرهما. قال أبو حاتم: ثقة من كبار تابعي أهل الشام. وقال أبو زرعة: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: أدرك الجاهلية، ولا صحبة له.

---

١ «التاريخ الكبير»: (٤٨٢/١٥٦/٥)، «الجرح والتعديل»: (١٢٣/٥/ ٥٦٣) و«الكاشف»: (٥٦٤/١/ ٢٧٩٨)، و«تهذيب التهذيب»: (٢٧٥/٥/ ٤٧١)، و«التقريب": (ص: ٣٠٩/ برقم ٣٤٠٦)

٢ «التاريخ الكبير»: (٢٥١٢/١٤٧/٨)، و«الجرح والتعديل»: (٣٨/٩/٩)، و«الثقات»: (١١٤٣٣/٥٥٢/٧)، و«الكاشف»: (٦٠٧٦/٣٥٢/٢)، و«تاريخ الإسلام»: (٤٩٥/٧) و«تهذيب التهذيب»: (٢٣٤/١٢٣/١١)، و«التقريب»: (ص ٥٨٢/برقم: ٧٤٣٦)

وقال ابن سعد: كان ثقة فيما يروي من الحديث. وقال ابن خراش، وأبو داود: هو من أجل تابعي الشام. وقال العجلي: شامي تابعي ثقة. وقال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة جليل مخضرم، تُوفِيَ سنة ٨٠ هـ وقيل: قبلها. وقيل: بعدها .

وخلاصة حاله: ما قرره الحافظ ابن حجر جمعا بين الأقوال فيه.

٦- مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: هو مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ بن عمرو بن أوس الأنصاري، أبو عبد الرحمن الخزرجي، من نجباء الصحابة وأعيانهم، شهد بدرًا وما بعدها. توفي بالطاعون عمواس ١٨هـ بالأردن عن ٣٣سنة. .

درجة الإسناد: ضعيف، فيه: عبد الله بن عامر الأسلمي، وهو: ضعيف.

النظر في التعقب

تعقب الإمام البوصيري شيخه الحافظ ابن حجر في إيراداه الحديث في مختصر زوائد البزار، دلالة على أن البزار زاده على أحمد، قال البوصيري: "هكذا أفرده شيخنا الحافظ أبو الفضل العسقلاني في زوائد البزار على مسند الإمام أحمد وهو فيه، فلا حاجة إلى استدراكه»

وهذا التعقب سديد؛ إذ أن الحديث مخرج عند الإمام أحمد كما سبق في التخريج والدراسة.

---

١ «الطبقات» (٤٤٠/٧)، «معرفة الثقات»: (٢١٢/٢٦٦/١)، «الجرح والتعديل»: (٢١١٦/٥١٢/٢)، «الثقات»: (٢٠٥١/١١١/٤) «الكاشف»: (٧٦١/٢٩٠/١)، «تهذيب التهذيب»: (١٠٣/٥٧/٢)، «تقريب»: (صـ ١٣٨/برقم: ٩٠٤)

٢ «سير أعلام النبلاء»: (٨٦/٤٤٣/١)، و«الإصابة»: (٨٠٤٣/١٣٦/٦)

الخاتمة والنتائج والتوصيات:

بعد هذه الرحلة العلمية الماتعة مع علمين من أعلام السنة النبوية المشرفة، أحب أن أُبَيِّنَ خلاصة ما تعرضت له في هذا البحث فذكرت ترجمة موجزة للإمام البوصيري، وكذا عَرَّفتُ بالحافظ ابن حجر.

ثم طالعت كتاب "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة" كاملًا، واستخرجت منه تعقبات الإمام البوصيري على شيخه الحافظ ابن حجر، ودونتها في مسوّدة عندي، فبلغت سبع تعقبات قمت بدراستها، وتحرير القول فيها.

ثم وصلت إلى ثمرة الدراسة ومقصدها؛ وهي «الدراسة التطبيقية المتعلقة بالتعقبات التي تعقَّب فيها الإمام البوصيري شيخه الحافظ ابن حجر.

وأما عن أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال بحثي هذا فهي على النحو التالي:

١- إن الدافع لتعقبات العلماء بعضهم على بعض في مؤلفاتهم هو تنقيحها من الأوهام والأخطاء التي اعترتها، وصيانة للأجيال المتعاقبة من متابعة المؤلف على خطئه ووهمه؛ ولا يخفى ما في ذلك من خدمة للعلم، وإتمام لفوائده.

٢- نقل الإمام البوصيري بعض النصوص من نسخ ربما لم تعد موجودة كما في التعقب الأول إذ نقل عن ابن حجر عدم عده ربيعه بن عثمان من رجال الصحيح إلا في المتابعات، والموجود في المطبوع لا يوجد فيه التقييد بالمتابعات.

٣- تنوعت التعقبات بين ما يتعلق بالرجال كما في التعقب الأول، والثالث، والشك في سماع التلميذ من شيخه كما في التعقب الثاني، والحكم بالتفرد كما في التعقب الثالث، والوهم في التخريج كما في التعقب الخامس، والسادس، والسابع.

٤- يتعقب البوصيري شيخه أحيانا من خلال كتابه مختصر زوائد البزار، كما في التعقب الأول، والخامس، والسادس، والسابع، وأحيانا من خلال كتاب المطالب العالية كما في التعقب الثاني والثالث.

٥- من أسباب التعقبات في البحث عدم وقوف البوصيري على نص شيخه كاملا كما في التعقب الثاني، ففي كلام ابن حجر ما يغني عن تعقب البوصيري.

٦- أصـــاب البوصـــيري في عـدد من التعقبـات كمـا في التعقـب الأول، والثـالـث، والخامس، والسادس، والسابع، وأخطأ في عدد منها كما في التعقب الثاني، والرابع.

٧- تعقب البوصيري شيخه بكلام نفسه كما في التعقب الرابع وقد بين الحافظ ابن حجر خطأه ورد عليه بما يزيل وجه تعقبه.

وغير ذلك من النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال البحث.

وأما عن أهم التوصيات، فهي كما يلي:

١ــ إعداد دراسة علمية موسعة تتناول تعقبات الإمام البوصيري على أئمة النقد، وبيان صواب هذه التعقبات أو مجانبتها للصواب، فقد تعقب الحاكم وأكثر، والهيثمي، وغيرهم.

٢ــ إعداد موسوعة علمية حاسوبية متخصصة في رواة السنة النبوية، موسوعة للثقات، وأخرى للضعفاء، والاستعانة بأساتذة متخصصين للفصل في الراجح من أحوال الرواة، وكذلك تمييز الرواة المهملين، وتعيين المبهمين، وذلك يكون عونًا كبيرًا للباحثين.

وفي الختام أسأل الله ﷻ بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يلهمني الرشاد والصواب، كما أسأله ﷻ أن يبارك في هذا المجهود، وأن يجعل الإخلاص رائدي، والهدى مقصدي، والتوفيق حليفي، وأن ينفعني بهذا العمل وسائر المسلمين، وأن يرزقني صحبة النبي المصطفى الأمين ﷺ في جنات النعيم.

فالله ﷻ هو الموفق والمعين والهادي إلى سواء السبيل إنه سبحانه سميع قريب، ونعم المولى ونعم المجيب، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

(ثبت بأهم المصادروالمراجع)

١- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة- المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)- المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم- دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض- الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

٢- أجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي». المؤلف: عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة الرازي. المحقق: د. سعدي الهاشمي. طبع: الجامعة الاسلامية - المدينة المنورة. الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٣- الأحاديث المختارة. تأليف: أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي، دار النشر: مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة - ١٤١٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش.

٤- الأحكام الوسطى من حديث النبي - ﷺ، المؤلف: عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (المتوفى: ٥٨١ هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، صبحي السامرائي، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، سنة: ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٥- اختصار علوم الحديث، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية.

٦- الإرشاد في معرفة علماء الحديث. المؤلف: الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني أبو يعلى. الناشر: مكتبة الرشد – الرياض. الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس.

٧- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تأليف: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، دار النشر: دار الجيل - بيروت - ١٤١٢، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد البجاوي.

٨- أسد الغابة في معرفة الصحابة، تأليف: عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت/ لبنان - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي.

٩- إسعاف المبطأ برجال الموطأ. المؤلف: عبد الرحمن ابن أبي بكر أبو الفضل السيوطي. الناشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر، ١٣٨٩هـ – ١٩٦٩م.

١٠- الأسماء والصفات. المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ). تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي. الناشر: مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

١١- الإصابة في تمييز الصحابة. المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي. الناشر: دار الجيل – بيروت. الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ تحقيق: علي محمد البجاوي.

١٢- الاقتراح في بيان الاصطلاح، المؤلف: تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: ٧٠٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

١٣- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال. المؤلف: مغلطاي بن قليج المصري الحنفي. المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم. الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر. الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م.

١٤- الأنساب. المؤلف: أبو سعد السمعاني. المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره. الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد. الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢م.

١٥- المجتبى، المعروف بالسنن الصغرى، للنسائي، ط: دار التأصيل، (الطبعة: الأولى)، (١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م).

١٦- الأنوار الكاشفة لما في كتاب "أضواء على السنة " من الزلل والتضليل والمجازفة، المؤلف: عبد الرحمن بن يحيى بن علي المعلمي اليماني (المتوفى: ١٣٨٦هـ)، الناشر: المطبعة السلفية ومكتبتها - عالم الكتب – بيروت، سنة النشر: ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

١٧- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم». المؤلف: ابن عبد الهادي الحنبلي. تحقيق وتعليق: د روحية عبد الرحمن السويفي. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م.

١٨- البداية والنهاية المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي. الناشر: دار الفكر. عام النشر: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م. عدد الأجزاء: ١٥، وطبعة دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. الناشر: الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م. سنة النشر: ١٤٢٤هـ.٢٠٠٣م.

١٩- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، تأليف: سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بابن الملقن، دار النشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية - ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، الطبعة: الاولى، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال.

٢٠- برنامج التجيبي. المؤلف: القاسم بن يوسف بن محمد بن علي التجيبي البلنسي السبتي (المتوفى: ٧٣٠هـ)، تحقيق وإعداد: عبد الحفيظ منصور، الناشر: الدار العربية للكتاب، ليبيا – تونس، عام النشر: ١٩٨١م.

٢١- بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام. تأليف: للحافظ ابن القطان الفاسي أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الملك، دار النشر: دار طيبة - الرياض - ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد.

٢٢- تاج العروس من جواهر القاموس. المؤلف: أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي. تحقيق: مجموعة من المحققين. الناشر: دار الهداية.

٢٣- تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون البغدادي (ت: ٢٣٣ هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق.

٢٤- تاريخ أسماء الثقات. المؤلف: أبو حفص ابن شاهين. المحقق: صبحي السامرائي. الناشر: الدار السلفية – الكويت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤م.

٢٥- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام. المؤلف: شمس الدين الذهبي. المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف. الناشر: دار الغرب الإسلامي. الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.

٢٦- التاريخ الكبير. المؤلف: محمد بن إسماعيل البخاري. الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن. طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

٢٧- تاريخ بغداد. المؤلف: أبو بكر الخطيب البغدادي. المحقق: الدكتور بشار عواد معروف. الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م. وراجعت أيضًا طبعة دار الكتب العلمية – بيروت. دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ

٢٨- تاريخ دمشق، المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م.

٢٩- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم. المؤلف: محمد بن عبد الله بن أحمد بن سليمان بن زبر الربعي (٢٩٨ ــ ٣٩٧). تحقيق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد. الناشر: دار العاصمة. سنة النشر: ١٤١٠هـ. مكان النشر: الرياض.

٣٠- تحرير تقريب التهذيب. المؤلف: د: بشار عواد معروف. الشيخ: شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة. الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ. ٢٠١١م.

٣١- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، المؤلف: جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: عبد الصمد شرف الدين، طبعة: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، الطبعة: الثانية: ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

٣٢- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، المؤلف: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (ت: ٨٢٦هـ)، المحقق: عبد الله نوارة، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض.

٣٣- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي». المؤلف: جلال الدين السيوطي. الناشر: مكتبة الرياض الحديثة – الرياض. تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف.

٣٤- تذكرة الحفاظ. المؤلف: شمس الدين الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ). الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٣٥- التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح. المؤلف: أبو الوليد الباجي الأندلسي. المحقق: د. أبو لبابة حسين. الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.

٣٦- التفرد في رواية الحديث ومنهج المحدثين في قبوله أو رده، دراسة تأصيلية تطبيقية، د/ عبد الجواد حمام. دار النوادر. (ط: ١)، (١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م).

٣٧- تقريب التهذيب. المؤلف: ابن حجر العسقلاني. المحقق: محمد عوامة. الناشر: دار الرشيد – سوريا. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.

٣٨- التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٣٩- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد. المؤلف: محمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر. (سنة الولادة: ٥٧٤/ سنة الوفاة ٦٢٩). تحقيق: كمال يوسف الحوت. الناشر: دار الكتب العلمية. سنة النشر: ١٤٠٨هـ. مكان النشر: بيروت.

٤٠- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

٤١- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد». المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ). المحقق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري. الناشر: مؤسسة قرطبة.

٤٢- التمييز. المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري. المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي. الناشر: مكتبة الكوثر - المربع – السعودية. الطبعة: الثالثة، ١٤١٠هـ.

٤٣- تهذيب التهذيب. المؤلف: ابن حجر العسقلاني. الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند. الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ. عدد الأجزاء: ١٢.

تهذيب الكمال في أسماء الرجال. المؤلف: أبو الحجاج المزي. المحقق: د. بشار عواد معروف. الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠م.

٤٤- توجيه النظر إلى أصول الأثر». المؤلف: طاهر بن صالح بن أحمد بن موهب، السمعوني الجزائري، ثم الدمشقيّ (المتوفى: ١٣٣٨هـ). المحقق: عبد الفتاح أبو غدة. الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب. الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٤٥- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، المؤلف: محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، (المتوفى: ١١٨٢هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

٤٦- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة. المؤلف: أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي الجمالي الحنفي. دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل

نعمان. الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن. الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م.

٤٧- الثقات. المؤلف: ابن حبان البُستي. طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية. تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية. الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند. الطبعة: الأولى، ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م.

٤٨- جامع التحصيل في أحكام المراسيل. المؤلف: أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي. المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي. الناشر: عالم الكتب – بيروت. الطبعة: الثانية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

٤٩- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تأليف: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي أبو بكر، دار النشر: مكتبة المعارف - الرياض - ١٤٠٣، تحقيق: د. محمود الطحان.

٥٠- الجرح والتعديل. المؤلف: ابن أبي حاتم الرازي. الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند. دار إحياء التراث العربي – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢م.

٥١- الحديث المنكر دراسة نظرية تطبيقية في كتاب: علل الحديث، لابن أبي حاتم»، للدكتور/ عبد السلام أبو سمحة، دار النوادر، (ط: ١)، (١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م).

٥٢- الحديث المنكر عند نقاد الحديث دراسة نظرية وتطبيقية، د عبد الرحمن بن نويفع بن فالح السلمي، مكتبة: الرشد، (ط: ١)، (١٤٢٦هـ.٢٠٠٥م).

٥٣- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال. المؤلف: أحمد بن عبد الله بن أبي الخير الخزرجي اليمني. المحقق: عبد الفتاح أبو غدة. الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية. دار البشائر - حلب. بيروت. الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ.

٥٤- رجال صحيح البخاري». المؤلف: أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (المتوفى: ٣٩٨هـ). المحقق: عبد الله الليثي. الناشر: دار المعرفة – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.

٥٥- رجال صحيح مسلم. المؤلف: أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني أبو بكر. (٣٤٧ ــ ٤٢٨هـ). تحقيق: عبد الله الليثي. الناشر: دار المعرفة. سنة النشر: ١٤٠٧هـ مكان النشر: بيروت.

٥٦- الرفع والتكميل في الجرح والتعديل. المؤلف: محمد عبد الحي اللكنوي الهندي. المحقق: عبد الفتاح أبو غدة. الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب. الطبعة: الثالثة، ١٤٠٧هـ.

٥٧- الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم. المؤلف: الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. (٦٧٣هـ ــ ٧٤٨هـ). تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي. الناشر: دار البشائر الإسلامية. سنة النشر: ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م. مكان النشر: بيروت – لبنان.

٥٨- سنن ابن ماجه، تأليف: محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني، دار النشر: دار الفكر – بيروت. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

٥٩- سنن أبي داود، تأليف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد ابن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، دار النشر: دار الفكر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.

٦٠- سنن البيهقي الكبرى، تأليف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، دار النشر: مكتبة دار الباز - مكة المكرمة - ١٤١٤ - ١٩٩٤، تحقيق: محمد عبد القادر عطا.

٦١- سنن الترمذي. المؤلف: أبو عيسى الترمذي. تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢). ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣). وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر

الشريف (جـ ٤، ٥). الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر. الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م.

٦٢- سنن الدارقطني، تأليف: علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٣٨٦ - ١٩٦٦، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني.

٦٣- سنن الدارمي. المؤلف: أبو محمد الدارمي. تحقيق: حسين سليم أسد الداراني. الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠م.

٦٤- السنن الكبرى. المؤلف: أبو بكر البيهقي. المحقق: محمد عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان. الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م.

٦٥- السنن الكبرى، تأليف: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ - ١٩٩١، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن.

٦٦- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم. المؤلف: الإمام أحمد بن حنبل الشيباني. المحقق: د. زياد محمد منصور. الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة. الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.

٦٧- سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه. المؤلف: أبو بكر البرقاني. المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري. الناشر: كتب خانه جميلي - لاهور، باكستان. الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

٦٨- سؤالات السلمي للدارقطني. المؤلف: محمد بن الحسين السلمي. المحقق: طلال آل حيان.

٦٩- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، المؤلف: علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (المتوفى: ٢٣٤هـ)،

المحقق: موفق عبد الله عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ

٧٠- سير أعلام النبلاء. المؤلف: شمس الدين الذهبي. المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط. الناشر: مؤسسة الرسالة. الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ.١٩٨٥م. عدد الأجزاء: ٢٥ (٢٣ ومجلدان فهارس).

٧١- شذرات الذهب في أخبار من ذهب. المؤلف: ابن العماد الحنبلي. حققه: محمود الأرناؤوط. خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط. الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٧٢- شرح الإلمام بأحاديث الأحكام، المؤلف: تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: ٧٠٢ هـ)، تحقيق: محمد خلوف العبد الله، الناشر: دار النوادر، سوريا، الطبعة: الثانية، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٧٣- شرح التبصرة والتذكرة، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، المحقق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين فحل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٧٤- شرح النووي على صحيح مسلم. المؤلف: محيي الدين النووي. الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ

٧٥- شرح علل الترمذي، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء – الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٧٦- شعب الإيمان. المؤلف: أبو بكر البيهقي. حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد. أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند. الناشر: مكتبة الرشد للنشر

والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند. الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

٧٧- الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان - الأمير علاء الدين أبو الحسن على بن بلبان بن عبد الله الفارسي الحنفي(٧٣٩هـ)-. المؤلف: ابن حبان البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ). المحقق: شعيب الأرنؤوط. الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت. الطبعة: الثانية، ١٤١٤ – ١٩٩٣م.

٧٨- صحيح البخاري. المؤلف: محمد بن إسماعيل البخاري. المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر. الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي). الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٧٩- صحيح مسلم. المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري. المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي. الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٨٠- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، المؤلف: أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (المتوفى: ٥٧٨ هـ)، عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني، الناشر: مكتبة الخانجي، الطبعة: الثانية، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥م.

٨١- الضعفاء الكبير. المؤلف: أبو جعفر العقيلي المكي. المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي. الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٨٢- الضعفاء والمتروكون، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

٨٣- طبقات الشافعية الكبرى. المؤلف: تاج الدين السبكي. المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو. الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع. الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.

٨٤- الطبقات الكبرى. المؤلف: لابن سعد. المحقق: إحسان عباس. الناشر: دار صادر – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٩٦٨ م.

٨٥- طبقات المدلسين. المؤلف: ابن حجر العسقلاني. المحقق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي. الناشر: مكتبة المنار – عمان. الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ – ١٩٨٣م.

٨٦- علل الترمذي الكبير، المؤلف: محمد بن عيسى الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، المحقق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

٨٧- علل الحديث. المؤلف: ابن أبي حاتم الرازي. تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد ود/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي. الناشر: مطابع الحميضي. الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

٨٨- العلل ومعرفة الرجال. المؤلف: أحمد بن حنبل الشيباني. الناشر: المكتب الإسلامي، دار الخاني – بيروت، الرياض. الطبعة الأولى، ١٤٠٨ – ١٩٨٨. تحقيق: وصي الله بن محمد عباس.

٨٩- علوم الحديث، ويسمى بـ «مقدمة ابن الصلاح». المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ). المحقق: نور الدين عتر. الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت. سنة النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٩٠- فتح الباري شرح صحيح البخاري. المؤلف: ابن حجر العسقلاني. الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩م. رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي. قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب. عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

٩١- فتح المغيث شرح ألفية الحديث. المؤلف: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي. الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان. الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

٩٢- فهرسة ابن خير الإشبيلي، المؤلف: أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الأموي الإشبيلي (المتوفى: ٥٧٥هـ)، المحقق: محمد فؤاد منصور، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت/ لبنان، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٩٣- فهرسة ابن عطية، المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، المحقق: محمد أبو الأجفان/ محمد الزاهي، الناشر: دار الغرب الاسلامي - بيروت/ لبنان، الطبعة: الثانية، ١٩٨٣م.

٩٤- القاموس المحيط. المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ). تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي. الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٩٥- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. المؤلف: شمس الدين الذهبي. المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب. الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة. الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م.

٩٦- الكامل في ضعفاء الرجال. المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض. عبد الفتاح أبو سنة. الناشر: الكتب العلمية - بيروت- لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.

٩٧- الكفاية في علم الرواية»، المؤلف: أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي. الناشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة. تحقيق: أبو عبد الله السورقي، إبراهيم حمدي المدني.

٩٨- الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، المؤلف: أبو البركات محمد بن أحمد المعروف بـ«ابن الكيال»، المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي. الناشر: دار المأمون. بيروت. الطبعة: الأولى. ١٩٨١م.

٩٩- لسان العرب. المؤلف: جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي. الناشر: دار صادر – بيروت. الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.

١٠٠- لسان الميزان. المؤلف: ابن حجر العسقلاني. المحقق: دائرة المعرف النظامية – الهند. الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان. الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ ١٩٧١م.

١٠١- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين. المؤلف: ابن حبان البُستي. المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ

١٠٢- المحكم والمحيط الأعظم. المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي. المحقق: عبد الحميد هنداوي. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.

١٠٣- المحيط في اللغة، للصاحب إسماعيل بن عباد، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط٤ (١٤١٤هـ.١٩٩٤م).

١٠٤- المختصر في أخبار البشر. المؤلف: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي، الملك المؤيد، صاحب حماة (المتوفى: ٧٣٢هـ)، الناشر: المطبعة الحسينية المصرية، الطبعة: الأولى.

١٠٥- مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: أبي معاذ طارق بن عوض الله ابن محمد، الناشر: مكتبة ابن تيمية، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٠٦- المستدرك على الصحيحين. المؤلف: أبو عبد الله الحاكم النيسابوري. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠م.

١٠٧- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار. المؤلف: ابن حبان البُستي. تحقيق: مرزوق علي ابراهيم. الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة. الطبعة: الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

١٠٨- مشيخة النسائي، والمسمى بـ«تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب ابن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد)». المؤلف: أبو

عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي. المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني. الناشر: دار عالم الفوائد. مكة المكرمة. الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ.

١٠٩- معجم البلدان، المؤلف: ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله. الناشر: دار الفكر – بيروت.

١١٠- المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد شكور الميادیني، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩م.

١١١- المعجم الوسيط. المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى - أحمد الزيات - حامد عبد القادر - محمد النجار). الناشر: دار الدعوة.

١١٢- معجم مقاييس اللغة. المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني، أبو الحسين الرازي. المحقق: عبد السلام محمد هارون. الناشر: دار الفكر. عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١١٣- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم. المؤلف: أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفي. المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي. الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة – السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥م.

١١٤- معرفة السنن والآثار عن الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، تأليف: الحافظ الامام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو أحمد. البيهقي. الخسروجردي، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - بدون، الطبعة: بدون، تحقيق: سيد كسروي حسن.

١١٥- معرفة علوم الحديث. لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة الثانية، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م. تحقيق: السيد معظم حسين.

١١٦- المعرفة والتاريخ. المؤلف: يعقوب بن سفيان الفسوي. المحقق: أكرم ضياء العمري. الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة: الثانية، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م.

١١٧- المغني في الضعفاء. المؤلف: شمس الدين الذهبي. المحقق: الدكتور نور الدين عتر. الناشر: إدارة إحياء التراث - قطر- عدد المجلدات: ٢

١١٨- المغني لابن قدامة، المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ)، الناشر: مكتبة القاهرة، بدون طبعة.

١١٩- المقتنى في سرد الكنى. المؤلف: شمس الدين الذهبي. المحقق: محمد صالح عبد العزيز المراد. الناشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ

١٢٠- من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث. المؤلف: شمس الدين الذهبي. المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي. الطبعة: الأولي ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١٢١- من منهج الإمام النسائي في السنن الكبرى.. دراسة حديثية»، د/ غسان عيسى محمد هرماس (٣: ١٧)، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية، المجلد الثاني والعشرون، العدد الثاني، يونيو ٢٠١٤م.

١٢٢- المنار المنيف في الصحيح والضعيف، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، ط: الأولى، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

١٢٣- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك. المؤلف: أبو الفرج ابن الجوزي. المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م.

١٢٤- منهج الإمام النسائي في سننه الكبرى، والمجتبى منها.. نحو دراسة موازنة، د/ مشهور بن مرزوق ابن الحرازي.

١٢٥- منهج النقد في علوم الحديث، المؤلف: الدكتور نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر، دمشق – سورية، ط: الثالثة، ١٤٠١ هـ-١٩٨١م.

١٢٦- موافقة الخُبْر الخَبَر في تخريج أحاديث المختصر، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، صبحي السيد جاسم السامرائي، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

١٢٧- موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله. تأليف: مجموعة من المؤلفين (الدكتور محمد مهدي المسلمي - أشرف منصور عبد الرحمن - عصام عبد الهادي محمود - أحمد عبد الرزاق عيد - أيمن إبراهيم الزاملي - محمود محمد خليل). الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م. الناشر: عالم الكتب للنشر والتوزيع - بيروت، لبنان.

١٢٨- موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله. جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري - أحمد عبد الرزاق عيد - محمود محمد خليل. دار النشر: عالم الكتب. الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ.١٩٩٧م.

١٢٩- الموقظة في علم مصطلح الحديث، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدّة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ.

١٣٠- ميزان الاعتدال في نقد الرجال. المؤلف: شمس الدين الذهبي. تحقيق: علي محمد البجاوي. الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان. الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣م.

١٣١- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر. المؤلف: ابن حجر العسقلاني. تحقيق: نور الدين عتر. الناشر: مطبعة الصباح، دمشق. الطبعة: الثالثة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.

١٣٢- النسائي وآثاره في الحديث، أد/ صالح عبد الوهاب السيد صالح الفقي، رسالة لنيل درجة التخصص الماجستير في الحديث وعلومه، إشراف أد/ مصطفى محمد السيد أبو عمارة، نوقشت بكلية أصول الدين بالقاهرة، عام (١٤١٠هـ، ١٩٩٠م).

١٣٣- نصب الراية لأحاديث الهداية، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: ٧٦٢هـ)، دار النشر: دار الحديث - مصر - ١٣٥٧، تحقيق: محمد يوسف البنوري.

١٣٥- النكت على كتاب ابن الصلاح، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

١٣٦- الوافي بالوفيات. المؤلف: صلاح الدين الصفدي. المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى. الناشر: دار إحياء التراث – بيروت. عام النشر: ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

فهرس المحتويات

العنوان	رقم الصفحة
المقدمة	
بيان معنى التعقبات	٣٠٩
الفصل الأول الدراسة النظرية	٣١٣
المبحث الأول: التعريف بالإمام البوصيري	٣١٣
المطلب الأول: اسمه ونسبه، وكنيته ولقبه، ومولده وطلبه للعلم.	٣١٣
المطلب الثاني أثاره العلمية ووفاته.	٣١٥
المبحث الثاني: دراسة الكتاب	٣١٧
المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب، ونسبته للمؤلف.	٣١٧
المطلب الثاني: منهج المؤلف في الكتاب، وأهم المآخذ عليه.	٣١٨
المبحث الثالث: التعريف بالإمام ابن حجر	٣٢١
المطلب الأول: اسمه ونسبه، ومولده.	٣٢١
المطلب الثاني: طلبه للعلم شيوخه، وتلاميذه.	٣٢٢
المطلب الثالث: مؤلفاته، ووفاته.	٣٢٤
الفصل الثاني: «الدراسة التطبيقية المتعلقة بالتعقبات»	٣٢٩
التعقب الأول.	٣٢٩
التعقب الثاني.	٣٣٥
التعقب الثالث.	٣٤١
التعقب الرابع.	٣٤٧
التعقب الخامس.	٣٦٤
التعقب السادس.	٣٦٨
التعقب السابع.	٣٧٨
الخاتمة	٣٨٢
ثبت بأهم المصادر والمراجع	٣٨٤
فهرس المحتويات	٤٠٢